



الرئيس الشيشاني جواهر دودايف
يتحدث لـ «المجتمع» عن المؤامرة
الروسية على مسلمي الشيشان

الثلاثاء ٣ رجب ١٤١٥ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٤ م العدد ١١٢٨ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المسلمون في أمريكا هل يصلون إلى الكونجرس عام ٢٠٠٠؟



STOP
GENOCIDE
IN BOSNIA
NOW



SONY®

سوني CCD-SC5E Video 8 Camcorder



Handycam
Vision
SHOOT & SEE



شاشة عرض LCD ٣ بوصة

- نظام ذو عدسة مزدوجة. للتصوير عن قرب أو عن بعد
- سهولة التشغيل، للرجوع بالشريط والاستمتاع بالمشاهد
- التصويرية السابقة مع الصوت في أي مكان.

الآن يمكنك
الاستمتاع بنجاح
الفيديو مع كاميرا
سوني اليدوية
للحصول على
أحسن المشاهد
التصويرية في أي
وقت وأي مكان.
ذكريات حياتك..
كنز لن يضيع مع
كاميرا فيديو
سوني الجديدة.
لحظات السعادة
والإثارة..
الآن في متناول
يديك..



مركز الخدمة / العرض
433-9448
ت 431-7760

المروان
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

معرض الفلاحين
الشارع الرئيسي
392-2771/2

معرض السالون
ش. سالم المبارك
571-6085
5719634

معرض مجمع المني
ش. محمد السادس
243-5843

معرض (المرور) الكوم
ش. عبد الله السالم
243-3409

الركيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
ش. عبد الله السالم





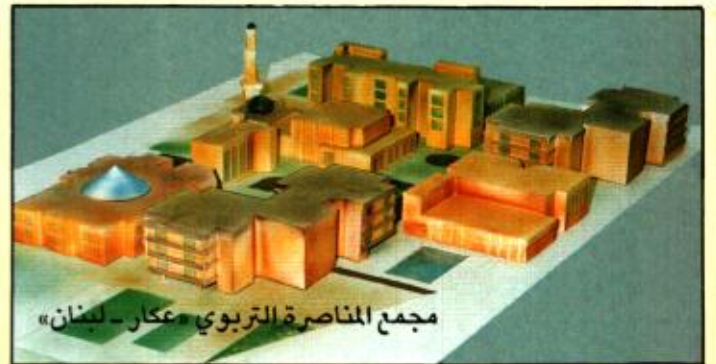
من لايتام المسلمين؟!
نظرات تأنهت تبحث عن حنان الأب المفقود

بسم الله الرحمن الرحيم
وما تقدموا لأنفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا
وأعظم أجرا * واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم
صدق الله العظيم

مشروعاتنا..
منكم
أهل الخير



العمارة الخيرية - البحرين



مجمع المناصرة التربوي «عكار - لبنان»

باب للخير مفتوح فجاهدوا بأموالكم

حساب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ - صدقات
حساب جاري رقم ١٣٦٠١/١ - زكاوات

حساب الخليج العربي - ١١٦٦ / ٨
جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الطبعة ٣ رجب ١٤١٥ هـ - ٦ ديسمبر
١٩٩٤ م - المجلد ١١٢٨ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها.. ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار

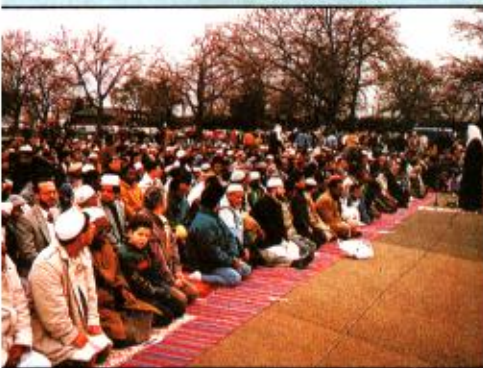
بيهاتش.. تأكيد للمؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة

فيما يواصل المسلمون المدافعون عن مدينة بيهاتش البوسنية صمودهم في الدفاع البطولي عن المدينة أمام الهجمات الوحشية للصرب، فقد أعلن بطرس غالي يوم الأربعاء الماضي بأنه سيأمر بسحب قوات الأمم المتحدة من البوسنة إذا ما واصل للصرب هجومهم على المدينة، وذلك في إشارة واضحة للصرب حتى يواصلوا جرائمهم ليتيح لهم بطرس غالي الفرصة الذهبية لإخلاء البوسنة أمامهم للإجهاز على ما بقي من المسلمين، فلقوات الأمم المتحدة التي ذهبت إلى البوسنة إنما كان دورها الأساسي هو الدفاع عن المسلمين ضد المجرمين الصرب إلا أنها وبإجماع كافة المراقبين قامت بدور مباشر في الجرائم التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين ولم تقم سوى بإرضاء الصرب أو للمشاركة معهم في المعارك، كما حدث مع القوات الروسية حيث أن روسيا قد قامت ولا تزال تقوم بدور فذ في هذه الحرب التي تدعم فيها الصرب بقوة ليس بالسلاح فقط وإنما بالمتطوعين والمحاربين أيضاً علاوة على رفضها لأي مشروع أو قرار دولي يحد من جرائم الصرب أو استمرارهم في الاستيلاء على أراضي المسلمين.

أما الدور البريطاني والدور الفرنسي والدور الألماني، فقد عبّر عنهم ميشال روكار - رئيس الوزراء الفرنسي السابق - حينما قال: «إن ما يحدث في بيهاتش هو عار يصيب جيلاً من صانعي القرار السياسي». كما أن الولايات المتحدة التي كان يبدو موقفها مغايراً للموقف الأوروبي وأعلنت أنها سترفع الحظر عن تصدير السلاح للمسلمين، فقد غيرت موقفها بعد ذلك واتضح أن قرارها لم يكن سوى دعاية إعلامية لانتخابات الكونجرس، وأعلن وزير الدفاع الأمريكي في الأسبوع الماضي، بأن بلاده عاجزة عن إمكانية إمداد المسلمين بالسلاح.

إن هذا المشهد الغريب المتداخل ليس سوى حلقة من حلقات المؤامرة على مسلمي البوسنة وإذا كان هؤلاء عليهم وزر العداوة للإسلام والجرم بحق المسلمين فليس بعد الكفر ذنب، ولكن الذنب الأكبر هو على هؤلاء الذين لا زالوا متقاعسين عن نصرته إخوانهم مسلمي البوسنة.

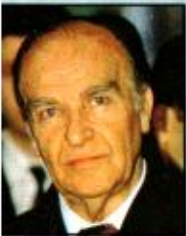
في هذا العدد



هل تبدأ بريطانيا بتضييق الخناق على المسلمين ص (٤٠)



الأهداف الأساسية لجولة مبارك الأوروبية ص (٢٨)



الرئيس البوسني علي عزت
بيجوفيتش يكتب عن
الإسلام والمعاصرة ص (٤٢)



الشيخ خليل الحامدي..
عالم جليل فقدته
الدعوة الإسلامية ص (٣٦)

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالاً - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهان - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 3\$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 3\$.

الاشتراك السنوي: للكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي .

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٢/٣/٤٤٠٩٠٩ فاكس: ٤٤٠٩٣٦١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٧٤٧٧٧ فاكس: ٤٧٧٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٩١٦٧٤١ الفاكس: ٦٥٣٩٠٩٠٩ - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهدايا ت: ٢٩٢٦٨٧ صلافة .

المراسلات: القطران البريدي: الكويت ص. ب. (٤٨٠٠) - الصلافة: الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت: ٢٥١١٣٩٦ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٤ .

عندما تنتصر الفضيلة

حاجات البلاد من الخريجين في مختلف التخصصات، وأن لا تبخل الدولة بجهد أو مال في تعزيز هذا المرفق التربوي الاستراتيجي، فكما قال أمير البلاد في عدد من المناسبات فإن خير ما استثمرنا فيه في الكويت هو الإنسان.

ومع انتصار مجلس الأمة للفضيلة على الرذيلة، ومع إجماعهم عن قبائح الاختلاط، ودعواهم لنبذ شريعة الشيطان والعودة لشريعة الرحمن، بدأت أقلام الإباحيين تعتصر الكراهية والحقد للنواب الفضلاء، وتحاول ذم ما أنجزوه وهدم ما شيّدوه، وقالوا إن منع الاختلاط عودة للوراء، وساقوا لتبرير دعواهم أسباباً واهية ومبررات تسقط عند المناقشة ولا يقبلها سواد القارئ والمواطن فحجة هؤلاء داحضة، واعتراضاتهم ستذهب أدراج الرياح.

إن التوجه نحو منع الاختلاط قرار منطقي في مجتمع مسلم يسعى لتطبيق شريعة الله ويدعو لاستكمال تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية، وهو قرار مطلوب في ضوء الأخطار الأخلاقية والماسية الاجتماعية التي خلقتها ظاهرة الاختلاط في الجامعة، بل إن منع الاختلاط هو قرار الطلبة والطالبات أنفسهم وهدف معلن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي جمع في إحدى المناسبات 4 آلاف توقيع لطلبة أعلنوا أنهم لا يريدون هذه المفسدة التي غرسها العلمانيون في أرض الكويت، فضلاً على أن منع الاختلاط أجدى من حيث دفع الطلبة للانشغال بالتحصيل العلمي دون غيره.

إننا نؤيد قرار مجلس الأمة نحو الموافقة على مشروع المدينة الجامعية، وندعو لتطوير هذا القرار بما يؤدي إلى منع الاختلاط في سائر الفصول الدراسية في الكويت، وأن لا يتكاسل النواب في دفع المشروع نحو التنفيذ العاجل والصحيح وأن لا يتركوا للعلمانيين والإباحيين في أرضنا وكرّاً إلا أغلقوه ولا حصناً إلا أزالوه، فهؤلاء قال عنهم رب العزة والجلال: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون» (النور: ١٩).

مع صدور هذا العدد من «المجتمع»، يقوم مجلس الأمة بالتصويت بشكل نهائي على المشروع الذي فاز بموافقة غالبية النواب لدى عرضه في المداولة الأولى في الأسبوع الماضي والخاص بإنشاء المدينة الجامعية الجديدة ومنع الاختلاط فيها.

لقد خطا ممثلو الشعب الخطوة الصحيحة التي كان على الحكومة أن تخطوها منذ زمن بعيد، وقرر النواب أن إصلاح مسار التعليم العالي سيكون لازماً مهماً تكاسلت عنه الأجهزة المختصة في الدولة، وقرروا أن الفضيلة والقيم الإسلامية يجب أن تسود مهما حاربها العلمانيون، وسعى إلى إعاقتها المخربون للدين والأخلاق في بلدنا الكويت.

ولن نعيد هنا الحديث عما آلت إليه جامعة الكويت من أحوال من حيث الكفاءة الأكاديمية أو الانضباط الاجتماعي فما قاله النواب الفضلاء في جلسة الثلاثاء الماضي فيه الكفاية، وإننا مع شعورنا بصدق القائمين على قيادة الجامعة في الفترة الراهنة وبرغبتهم في الإصلاح وإعادة البناء إلا أن الجامعة لا زالت تقطف الثمار المرة لهيمنة العلمانيين عليها لأكثر من عقدين من الزمن.

لذلك كان تدخل مجلس الأمة ضرورياً، وكان سعي النواب لجعل مشروع الجامعة الجديدة موضوعاً ذا أولوية أمراً لا مفر منه خصوصاً مع انشغال وزارة التعليم العالي عن الواجبات الجوهرية وانصراف وزيرها إلى الهموم الشخصية المفتعلة والمشاريع الثانوية.

والمطلوب بعد إقرار المشروع نهائياً - بإذن الله - أن لا يكتفى النواب بصور القانون بل لابد من متابعة المشروع في أطواره التنفيذية حتى لا يتجاوز بحكم اختلاف الأولويات في الإنفاق عن أولويات وهموم المواطنين كما ثبت في حالات سابقة.

ونأمل أن يوفق الله الكويت في بناء صرح تربوي رصين تسود فيه روح الجدية في التعليم والتأهيل الأكاديمي على روح الميوعة والاختلاط التي فرضت على جامعة الكويت، وأن ينجح القائمون على الجامعة الجديدة في وضع المناهج التعليمية التي تتناسب مع

تحفظ كويتي على «تبادل المطلوبين»



جاء تحفظ الكويت على المادة ٢٨ من الاتفاقية الأمنية حائلاً دون توقيع الكويت عليها خلال الاجتماع الأخير لوزراء الداخلية بمجلس التعاون الذي عقد في الرياض مؤخراً، وتتعلق المادة المذكورة بتبادل المجرمين والمطلوبين على نهم قضايا أمنية بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي ، وقال وزير الداخلية الشيخ علي الصباح لدى عودته من المشاركة في الاجتماع أن الكويت لن توقع على الاتفاقية بوجود هذه الأسباب وستتريث في ذلك، وأصدرت وزارة الداخلية بياناً مساء الثلاثاء الماضي أكدت فيه أن الاتفاقية الأمنية تتضمن أسساً قوية لبناء التعاون الأمني الخليجي باعتباره مسؤولية جماعية. وأعلن البيان موافقة الكويت على الاتفاقية من حيث المبدأ والعناصر الجوهرية التي تقوم عليها.. وقال إنه تبقى بعض المسائل الفرعية التي يدور التداول في شأنها بروح الأخوة والثقة المتبادلة ، وأعرب بيان الداخلية عن الأمل في أن يتم تلاقي وجهات النظر حولها قريباً وبما يتفق مع المعاهدات والمواثيق الدولية وبما يراعي الأوضاع العامة في كل دولة.

فساد (عبير) من يوقفه

نشرت الصحف المحلية إعلاناً تجارياً يتضمن الدعوة لشراء واقتناء (روايات عبير) و(قلوب عبير) وهذه الروايات من النوع الذي يثير الغرائز الجنسية حيث إنها تطرح العلاقة بين الجنسين بشكل سافر من شأنه أن يجنح بالأحداث المراهقين ويفسد أخلاقهم، وتعتبر الفتيات في المدارس المتوسطة والثانوية من أكثر المتداولات لهذه الروايات ويتم ذلك بعيداً عن الرقابة الأسرية، والرقابة المدرسية أثناء ساعات الدوام المدرسي. ولا ندري كيف أجازت وزارة الإعلام دخول مثل هذه الروايات إلى البلاد، فصور الغلاف الماجنة وحدها تستدعي الإسراع في إيقاف هذه الروايات، أما أن يتم عرضها على أرفف المكتبات ويساعف مغربة، ويعلن عن ذلك في الصحف المحلية فهذا أمر غريب جداً، لتبدأ بعدها الندامات من الآباء والأمهات والمسؤولين في وزارة التربية لمقاومة آثار هذه الروايات، وبعد ذلك تكون النتيجة أن تجهز أجهزة الأمن في البلاد كوابرها في البحث عن فتاة هاربة (غابرت) بيت أهلها دين علمهم لتقيم مع صديق لها في مكان ما بضعة أيام! الأجهزة المختصة عن انخال هذه الروايات الفاسدة المفسدة وغيرها ليتناولها المراهقون فتفسدهم، ويفسدهم المجتمع، فمن يتحرك لإيقاف هذا الفساد.

التعاون الاقتصادي.. وقيم المجتمع

نشرت الصحف المحلية إعلاناً عن المعرض الأول للمنتجات السورية الذي يقام على أرض المعارض في الفترة من ٣٠ / ١١ حتى ٩ / ١٢ / ١٩٩٤م تحت رعاية معالي وزير التجارة والصناعة الكويتي تشجيعاً للمنتجات السورية وتحقيقاً للتعاون الاقتصادي بين شعوب الأمة العربية وعملاً على إثراء وتقوية وتمتين الروابط بين الشعوب وهو هدف تسعى إليه البشرية ورغب فيه الإسلام حيث قال: «وتعاونوا على البر والتقوى». ولكن المطالع للإعلان يجد أنه بعد إعلانته عن المنتجات التي يشتملها المعرض يقول: «مع عروض يومية للفلكلور السوري».. فإذا كان تشجيع التعاون الاقتصادي أمراً مرغوباً فيه ومطلوباً لكن لا ينبغي أن يقتصر ذلك بما يتنافى ويتعارض مع قيم الأمة وأخلاقها ويتعارض مع مبادئ وشرائعها مثل الحفلات الراقصة والتي يختلط فيها الحابل بالنابل، وتضيق فيها مبادئ الأخلاق، ويقع فيها ما يسخط الله.. عز وجل..

مظلات العدساني

عشرون عاماً من الخبرة

مؤسسة العدساني للمقاولات



إذا كنت تبحث عن

- مظلة لسيارتك.
- شبرات تخزين.
- شبرات لأعمال الصيانة ذات مواصفات فنية عالية الجودة.

للاستفسار والحجز:

هاتف ٣٩٨٠٥٦٣/٤ - ٣٩٨٥٧٧٧/٨٧ فاكس ٣٩٨٥٧٨٥

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الاعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، قرص صلب 420 مليون حرف ، مشغل اسطوانات 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00



حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر





مشروع المدينة الجامعية

جاءت موافقة مجلس الامة - مبدئياً - على مشروع القانون الخاص بالمدينة الجامعية الجديدة تنويعاً لجهود طويلة بذلها النواب وقبلهم العاملون في حقل التعليم العالي من أجل تحقيق إصلاح هام في هذا القطاع التربوي - الاستراتيجي للدولة.

وصوت النواب بالإجماع - تقريباً - لصالح المشروع الذي سيطرح للتنفيذ - بعد إقراره نهائياً - ابتداءً من السنة المالية الجديدة ، وإذا صدقت الحكومة العزم في التنفيذ فلربما تتخرج الدفعة الأولى من الطلبة من الجامعة الجديدة قبل عام ٢٠٠٠م، وجاء المشروع ليحقق رغبة الشعب الكويتي المسلم وأرباب الأسر المحافظون في إزالة مفسدة الاختلاط من التعليم الجامعي وليعيد الأمور إلى نصابها بعد أن تمكن العلمانيون الذين ارتقوا ظهر جامعة الكويت خلال السبعينيات من فرض الاختلاط فيها والترويج له بحجة ضيق المباني الجامعية وزيادة عدد الطلاب.

وينص المشروع الذي وافق عليه المجلس على اختيار موقع وسط في الكويت بمساحة كافية لتبنى عليه المرافق الجامعية التي ستضم كافة الكليات وملحقاتها ومساكن هيئة التدريس ولتزود الجامعة الجديدة بكافة المستلزمات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة وذلك لسد حاجة البلاد من الكفاءات التخصصية التي تتوافق مع سوق العمل.

إلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل

أعلن معالي وزير الداخلية الشيخ علي السالم الصباح عن توجه الوزارة لإلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل وذلك لتسهيل عملية إحضار الوافدين المقيمين في البلاد لأسرهم من الخارج، وذكر أن الوزارة تدرس زيادة الرسوم مقابل إلغاء شرط الراتب، وهو المجتمع، طالما كتبت حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية السلبية الناجمة عن تحويل الوافدين في الكويت إلى (مجتمع عزاب)، ونبهت لأهمية إحضار الوافدين لأسرهم في تحقيق الاستقرار والأمن للوافدين والمواطنين على حد سواء، وكما سيحرك ذلك عجلة الاقتصاد في الأسواق المحلية التي تشكو من كساد قاتل، هذا علاوة على أن من حق الإنسان أن يحضر زوجته وأسرته.

غير أن التوجه لإضافة رسوم جديدة على الوافدين من شأنه أن يحول دون تحقيق الأهداف من هذا التوجه الوزاري، فلا يخفى على وزارة الداخلية أن هناك شريحة لا بأس بها من الوافدين قد أعادت أسرها إلى مواطنها الأصلية بعد أن كانوا قد أحضروها بعد التحرير ولا زال هذا المسلسل مستمراً، وذلك تحت وطأة رسوم الإقامة والصحة ورسوم التعليم الخاص، ناهيك عن غلاء الأسعار.

إننا إذ نشكر الوزارة على هذا التوجه، ننصحها بضرورة التروي وعدم فرض رسوم جديدة، بل إعادة النظر في الرسوم الحالية، كما وننبه إلى ضرورة أن يشمل هذا التوجه جميع الجنسيات بدون استثناء، فلا يعقل أن تستمر بعض الشرائح الموجودة بيننا في دفع ثمن أخطاء مواقف بعض الحكومات العربية.



(مجموعة متكاملة من المعدات للصناعة والزراعة وقطع غيار الكسارات)



شركة عبد المحسن سالم العبد الرزاق وشركاه (مجموعة الجديمي التجارية)

Abdul Muhsin Salem Abdul RAZZAQ & CO

(ALJUDAIMI GROUP)

TEL: 4842173 - 4837778 - 4843572 - 4815004 FAX: 4842195

مؤسسة الجديمي للتجارة 4037986 - 4037895 فاكس: 4031191 الرياض - المملكة العربية السعودية



الخير في وحي أمّتي

لجنة العالم
الإسلامي

دعوة
مفتوحة
للخير



تلفون: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٩٢٦٤ - ٢٥٢٩٢٦٣ - ٢٥٦٠١٨٤
فاكس: ٢٥٧٢٤٩٨ من ب. ٢٧٩٥٤ - مملكة الكويت



لجنة العالم الإسلامي

المسؤول التنفيذي
الدكتور الخيري

لجنة العالم الإسلامي



الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة يقيم مؤتمره الثالث عشر تحت عنوان:

الخليج.. وتحديات القرن الحادي والعشرين



د. ناصر الصانع



جمال الكندري



د. خالد المنكور



الشيخ أحمد القطان



الشيخ سالم الصباح

واشنطن : هشام الكندري

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة - مؤتمره السنوي الثالث عشر تحت عنوان: «الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين» في واشنطن دي. سي. في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤م، وقام بافتتاح المؤتمر راعيه الشيخ سالم الصباح وبحضور أعضاء مجلس الأمة د. ناصر الصانع، وجمال الكندري، والشيخ أحمد القطان، ودخالد المنكور، ودايوب الأيوب، وسفير الكويت في واشنطن وغيرهم من الشخصيات المعروفة في الكويت وبحضور حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة.

رفع طوق المقاطعة الدولية من حول نظامه، وأضاف: أفق بينكم كي أحدثكم عن شئون وأمال وطننا وأملنا، ولعل أول هذه الجراح هم أهلنا وأخواننا الذين ما زالوا أسرى داخل سجون النظام العراقي ومعتقلاته، وإنهم ٦٢٥ أسيراً يشكل الكويتيين النسبة الغالبة منهم. ولقد كانت جهود الكويت منذ لحظة التحرير الأولى مكثفة ودائمة ومتواصلة لإعلام العالم بهذه القضية الإنسانية التي تخصنا وتخص الضمير البشري كله، بينما ظل النظام العراقي حتى الآن يرفض الاعتراف بوجودهم رغم ثبات الأدلة وتأكيداتها.

وأضاف رئيس اللجنة: إن الاهتمام بالأسرى والمفقودين الكويتيين سياسة كويتية ثابتة نابعة أساساً من اهتمامنا الراسخ والثابت بالإنسان الكويتي منذ أن بنيت الكويت، وذكر أن دستورنا

وقد اشتملت فعاليات المؤتمر في اليوم الأول على افتتاح معرض الفنان نبيل الفيلكاوي، ومحاضرة بعنوان الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين، وفي اليوم الثاني أقيمت عدة محاضرات منها مجلس الأمة والدور المطلوب، ولقاء مع الشيخ سالم الصباح، وفي اليوم الأخير أقيمت عدة لقاءات للطلبة في الولايات المتحدة مع للحق الثقافي، كما كان للطلبات نصيب في هذا البرنامج، حيث عقدت لهن لقاءات ومحاضرات ودروس.

وقال الشيخ سالم في كلمة له افتتح بها المؤتمر: إن كل الجهود العربية والدولية اصطدمت بتعنت النظام العراقي، وإن كان قد اعترف شكلياً بوجود قائمة حدها بـ ٤٥ شخصاً مدعياً أن المعلومات الخاصة بهم قد فقدت منذ عام ١٩٩١م، ومشيراً بذلك إلى خطة خبيثة يقوم بها ذلك النظام يهدف من خلالها إلى

الحديث الذي ارتضيناه والذي عمل الآباء على كتابته، والأبناء على تكريسه، يؤكد على المشاركة في الرأي كما ينظم الاختلاف في الاجتهاد، ولقد جعلت منا المحنة فرداً واحداً وقلباً واحداً، لقد صهرتنا نار الاحتلال في رأي واحد، ورجل واحد حفاظاً على أرضنا وكرامتنا.

وفي الندوة الأولى في المؤتمر والتي حملت عنوان «الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين»، تحدث كل من: عضو مجلس الأمة د. ناصر الصانع، ورئيس جمعية الحقوقيين بدولة الإمارات العربية المتحدة د. حبيب الملا، والباحث الكويتي «سعد البراك»، الذي تحدث عن التحدي السياسي، وأن هذا التحدي يتضح من خلال تنامي الفجوة بين الدول وأطرها السياسية ومياكلها ونظمها وبين المجتمع بطبيعته التي شهدت تطورات هائلة جداً، وأن المجتمع الخليجي مجتمع صغير وناضج نضوجاً هائلاً لم يوازه نضج في الإدارة الحكومية وأن الارتهان للقوى الكبرى هو ارتهان مفروض بسبب جريمة صدام حسين ولكن الضرر ستكون كبيرة جداً، وانتقد معاهدة السلام مع العدو الصهيوني، وأن تحديات الاستسلام من أقوى التحديات، وقال: إن البنك الدولي بدأ يفرض سياسته على بعض الدول ومنظمات حقوق الإنسان.

ثم تحدث بعد ذلك رئيس جمعية الحقوقيين في دولة الإمارات، وقال: إن التنمية الاقتصادية لا يمكن لها أن تتحقق إلا بتوفير الأمن، وأن وسائل تحقيق الأمن الخليجي لا تخرج عن ثلاثة خيارات رئيسية هي: الاعتماد على الذات وتنمية القدرات المحلية أو الاعتماد على صيغة عربية أو الاعتماد على صيغة دولية، ثم تحدث د. ناصر الصانع عن تفكير كويتي يدفع المواطنين لتحمل جزء من أعباء التنمية وذلك على شكل ضريبي، وطالب الدكتور بضرورة إيجاد مصادر دخل أخرى للمواطن بغير الاعتماد على الدولة وإلى ضرورة فتح مجالات العمل الحر وفتح مجالات

الشيخ سالم الصباح : الجهود العربية والدولية للإفراج عن الأسرى والمرتهنين اصطدمت بتعنت النظام العراقي

رئيس جمعية الحقوقيين بالإمارات: التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تتحقق إلا بتوفير الأمن

جمال الكندري : المجلس حقق إنجازات كثيرة منها قانون المديونيات

الشيخ صلاح الصاوي : من المؤسف الربط بين تصرف بعض الفلاة وبين الإسلام كمشروع حضاري

الرأي العام الخارجي والداخلي وموضحاً عن أسفه بربط الأحداث المؤسفة التي يقوم بها الفلاة وبين الإسلام كمشروع حضاري، وأن الأزمة الحقيقية التي تواجه الدعوة إلى تطبيق الشريعة هي أزمة الإدارة السياسية والقرار السياسي.

ثم تحدث الأمين العام للجنة الاستشارية العليا على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية د. أيوب الأيوب، وذكر أن النموذج الكويتي يتصف بالشمولية، ومن صفاته التدرج مع الأولويات، وكما هي رغبة الحاكم والمحكوم ومراعاة واقع البلد، وأن الأصل لدينا الإباحة ما لم يرد نص قطعي في التحريم.

أما د. خالد المذكور - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية - أن المهمة خطيرة وجليلة وأنها لا تتعلق بتغيير القوانين بعد استكمال عملها على تهية الأجواء. ■

بنفس الجلسة بعد التصويت عليه، وهناك أعضاء امتنعوا عن التصويت من بينهم عبدالله النيباري، وعبدالله الرومي، فطلب د. الربيعي استراحة ليتحرك اللوبي من خلف الكواليس، وبعد الاستراحة تم التصويت ونجح القانون بحيث صوت عبدالله النيباري، وعبدالله الرومي مع القانون بعد أن كانوا ممتنعين.

وبعد ذلك تحدث د. ناصر الصانع حيث أكد أن المتخصصين والمتنبئين قد تنبؤوا بأن تضيع الفترة الأولى من عمره لمتابعة القضايا السابقة فالمراسيم التي صدرت أثناء فترة الحل وأعباء أخرى كالمديونيات وهو تنبؤ صحيح إلا أنه من الناحية الشعبية فإن الناس «متعجلة» ولا تلام فهي تريد أشياء ملموسة.

وفي ندوة تطبيق الشريعة الإسلامية تحدث الشيخ صلاح الصاوي مشيراً إلى أنه في المراحل المهمة في تطبيق الشريعة يتبدد مخاوف

أمام المواطنين للعمل في القطاع الخاص، وعن معاهدة السلام قال: إنها أخطر مما يتصور البعض، فالدور المرسوم للخليجيين في مرحلة السلام القادمة هو أننا مستهلكون فقط لاستنزاف أموالنا الطائلة.

وفي ندوة مجلس الأمة والدور المطلوب تحدث د. ناصر الصانع، وجمال الكندري، والزميل نائب رئيس التحرير في جريدة الوطن، فبدأت الندوة بكلمة جمال الكندري حيث قال: إن المجلس حقق إنجازات كثيرة منها: إصدار قانون بتحصيل المديونيات رغم الاختلاف الكبير بين الأعضاء حول القضية، ويتوقع أن يطرح تعديل في دور الائتلاف الثالث الحالي، وأما الإنجاز الآخر فهو القضية الإسكانية حيث وجدنا 44 ألف طلب إسكاني لا تستطيع الهيئة العامة للإسكان توفيرها، وكذلك سعى للحد من التفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وتحدث بعد ذلك الزميل نائب رئيس تحرير جريدة الوطن محمد عبدالقادر جاسم فانتقد أداء المجلس وقال: إن الأعضاء بذلوا كثيراً من الجهد، ولكن لم يوفقوا في تحقيق الأهداف وطموحات الشعب الكويتي، وذلك لأسباب منها: عودة المجلس بعد غياب للنهج الديمقراطي وانفصاف مجموعة من المرشحين والنشيطين لضرب الحكومة.

وفي قضية المديونيات تم إسقاط القانون

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجمعيات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أنواع التمور
أصوب وأطيب

شركة اليقين للإستيراد والتصدير ذ. متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد
ت: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

«ومنا.. إلى»



■ وزير الإعلام



■ د. أحمد الربيعي

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: قام البرنامج الثاني بتلفزيون الكويت بإعطاء أهمية خاصة لقصة الليدي ديانا أميرة ويلز ومشاكلها مع زوجها السابق الأمير تشارلز والعائلة الحاكمة عموماً، ونحن بدورنا نتسائل عن الفائدة التي سيجنيها المشاهد من هذه البرامج وتحت أي بند يمكن تصنيفها؟! فهل المقصود من هذا تسطيع اهتمامات المشاهدين؟

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي: كل ما نرجوه أن لا تكون الترميمات التي تشهدها مباني جامعة الكويت المنتشرة والمتراصة في مناطق الكويت المختلفة هي البديل لإنشاء المدينة الجامعية التي نسمع عنها منذ منتصف السبعينات، نرجو أن تتركوا شيئاً في تاريخكم الوزاري تذكرون به بالخير، فبيدأ بناء المدينة الجامعية في عهدكم.

● الزميل فيصل الدويسان مقدم برنامج قضايا ساخنة: اسمكم من خلال الإذاعة والتلفزيون ارتبط بتقديم عدد من البرامج الناجحة فنسال الله أن يعينكم على الاستمرار في نفس النهج، وبرنامجكم التلفزيوني الأخير قضايا ساخنة جاء اسم على مسمى، وي طرح عدداً من القضايا الهامة والساخنة في المجتمع، نرجو لكم التوفيق دائماً.

● الأخوة في إدارة الطوارئ الطبية وإدارة الإطفاء: مع اقتراب فترة الربيع والتي يجتذب الجو منها مئات الأسر الكويتية لقضاء هذا الوقت من العام في البر وفي منطقة الشاليهات، يجعل من واجبكم توفير عدد من مراكز الإسعاف والإطفاء المؤقتة في هذه المناطق كي تسهم في تلافي المخاطر وتقديم العون عند حدوث الأخطار في هذه المناطق البعيدة راجين لكم دوام التوفيق في تقديم خدماتكم الإنسانية.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام ■

د. عادل الزايد

في رده على الهجمة الص

وليد المذكور: ما ذ ونسفي لنشر الفض

حاوره: مرزوق الحربي

اثارت إحدى الصحف المحلية بعض الاستفسارات على دعوة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة، الطالبات في الجامعة إلى الاحتشام في لباسهن عند الحضور للجامعة، وقد قامت «المجتمع» بالتعرف على وجهة نظر الاتحاد ممثلاً برئيسه الطالب وليد المذكور، لتضع الحقيقة كاملة كما هي أمام الجميع:

المجتمع: ما تعليقكم على ما نشر في إحدى الصحف المحلية حول عزم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت على الطالبات بزي محتشم، وأن الاتحاد سيعاقب كل طالبة تخرج عن أمر الاتحاد؟

وليد المذكور: الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دائماً يستخدم الأساليب القانونية

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك «٥٧» طريقة منها..

أما خريطة الطريق التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات محبة» إليك من «أي سي إس» - المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك للتخصص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة للسفر إلى الخارج. فان الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن «أي سي إس» لا تعدك ولا تضمن لك النجاح فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه، يضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً، أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن التخصص الذي اخترته، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة من هذا الإعلان، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط. فـص هذا الإعلان وأرسله إلى العنوان الآتي:

Z245

آي سي إس - قسم: YYTC4

ص ب ٥٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ الملكة العربية السعودية (ت: ٤٦١٩٧٣٣ - ف: ٤٦١٩٧٣١)

ICS
SINCE 1890

● الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ:

● نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX _____
CITY _____ P. CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسطة في التقنية الهندسية

- | | |
|----|--------------------------|
| ٦٢ | تقنية الخدمة الميكانيكية |
| ٦٣ | تقنية الخدمة المدنية |
| ٦٥ | تقنية الخدمة الكهربائية |
| ٦٦ | تقنية الخدمة الصناعية |
| ٦٧ | تقنية خدمة الإلكترونيات |

برامج شهادة جامعية متوسطة في التجارة

- | | |
|----|---------------------------|
| ٦٠ | إدارة أعمال |
| ٨٠ | إدارة عمل مع شخص في السوق |
| ٨١ | إدارة عمل مع شخص في ثال |
| ٦١ | محاسبة |
| ٦٤ | علوم الحاسب التطبيقية |
| ٦٨ | إدارة فائض |

برامج دبلوم مهنية

- | | | | |
|-----|-----------------------------|-------|-----------------------------|
| ١٦ | لغة الإنجليزية تطبيقية | ١٦ | رخصة كمبيوتر لغة البيك |
| ١٤ | تكييف وتبريد | ١٩ | رخصة كمبيوتر لغة الكوبول |
| ١٤ | ميكانيكي سيارات | ٣٨ | أخصائي الحاسب الشخصي |
| ٥٥ | ميكانيكي بويلر | ١٧ | شهادة الثانوية الأمريكية |
| ١٦ | كهربائي | ٢٧ | تصليح الحاسب الشخصي |
| ٣٣ | تصليح دراجات نارية | ٨٧ | صيانة التلفزيون والفيديو |
| ١٨ | محاسبة ومسلح الدفاتر | ١٢ | الكترونييات أساسية |
| ٤٨ | الحاسبة باستخدام الحاسب لال | ٧٩ | في الكترونييات |
| ١٣ | أعمال سكرتارية | ٥٥ | إدارة الفنادق والمطاعم |
| ٠٩ | سكرتير قانوني | ٥٩ | الطهي والتجميد |
| ٠٨ | مساعد قانوني | ١٢ | ديكور وتصميم داخلي |
| ٢٩ | علوم الشرطة الجنائية | ٤٢ | نقصيل وخياطة ملابس |
| ٣٢ | صاغة أطر مشات خاصة | ٥١ | أزياء وتجارة ملابس |
| ٣٢ | فنون رسم | ١٠٠ | مهندس معماري |
| ٩١ | رسوم كرونو | ٨٥ | رسم هندسي ومعماري |
| ٠٣ | عناية ورعاية أطفال | ٥٢ | مساحة وجرائط |
| ٣٥ | السياحة والسفر | ٢٢ | المحافظة على الحياة البرية |
| ١٦١ | هدسة عامة | ٢٠ | مساعد طبي واستاذ |
| ٤٠ | تصوير فوتوغرافي | ٤٧ | مساعد طبيب بيطري |
| ٤١ | صحة / كنة اللغة النقية | ١٠٦ | تجارة عامة |
| ٩٤ | لياقة وتغذية | ٧٠ | إدارة الأعمال الصغيرة |
| ٣٠ | مسق زهور | ٥٠ | إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة |
| ٢٦ | مساعد مدرس | ١٠١/د | إدارة مكاتب |

حفية المعارضة للاحتشام

شر مخالف للحقيقة ة بالإقناع والترغيب



■ وليد المنكور

خمس شعب دراسية وأغلبها تعتبر شعباً مغلقة، ويمثل هذا ضغناً كبيراً على أعضاء هيئة التدريس. وفي ظل هذه العقبات يصبح من الصعب فصل الطلبة عن الطالبات لأن الأمر يتطلب ميزانيات كبيرة، وخلال هذه السنوات كان الاتحاد يدعو لمنع الاختلاط كلياً، كما طالب بمدينة جامعية منفصلة، غير أن هذه المطالبات وقفت عند أدراج المسؤولين في الدولة، وإضافة لهذا كله فإن الاتحاد يعمل ويخطط مواز في مجال التوعية الاجتماعية داخل الجامعة وذلك للتخفيف من أخطار الاختلاط وأثاره السلبية، وأقام لذلك الأسابيع الإسلامية والثقافية.

المجتمع : هل توجد خطوات عملية قام بها الاتحاد لمنع الاختلاط ولو جزئياً؟

وليد المنكور : أخذاً بقاعدة ما لا يدرك كله لا يترك جله، قام الاتحاد بالاتفاق مع بعض الأساتذة بجامعة الكويت لفصل الطلبة عن الطالبات في الشعب الدراسية الخاصة بهؤلاء الأساتذة، وقد تحمل بعض هؤلاء الأساتذة عبئاً دراسياً إضافياً، حيث فتحوا شعباً دراسية جديدة لتحقيق هذا الغرض، وخير دليل على ذلك قيام الاتحاد أخيراً بفصل الطلبة عن الطالبات في مادة علوم البلاغة في كلية الآداب، حيث واجه طلبة كلية الشريعة حرجاً في حضور هذه المادة نظراً لوجود الطالبات، وهنا أوجه الشكر إلى عميد كلية الآداب د. عبدالله المهنا على دوره في نجاح جهد الاتحاد في هذا المجال. ■

وما نذكر في هذه الصحيفة ينم عن جهل مطبق وأبتعاد كلي عن المصداقية والموضوعية والعلمية في نقل الأخبار

والمعلومات، وإن تنطلي هذه الافتراءات على الجموع الطلابية وسيظل الاتحاد الوطني منظمة طلابية إسلامية تسعى لنشر الفضيلة والأخلاق الإسلامية بين الطلاب بطريق الإقناع والترغيب. **المجتمع :** عمر قيادة القائمة الائتلافية ذات التوجه الإسلامي - للاتحاد (١٥) عاماً، وحتى الآن لم تستطيعوا حل مشكلة الاختلاط فهل هذا لتقصير منكم، أم إن هناك ضغوطاً من خارج الجامعة لعدم حل مشكلة الاختلاط؟

وليد المنكور : مشكلة الاختلاط بحثت وأشيعت بحثاً، وسبب الاختلاط الأول والرئيسي هو عدم وجود جامعة قادرة على استيعاب طلبة الدراسات العليا بصورة منتظمة ومنفصلة، حيث يبلغ عدد هذه الشريحة من الطلاب (١٨) ألف طالب وطالبة، إضافة للكارر التدريس والفني، كما أن نقص أعضاء هيئة التدريس يحول دون حل هذه للمشكلة، فتجد أن الأستاذ الواحد يتحمل عبء

والدستورية في طرح كل ما يرغب في طرحه، وما قامت به إحدى الصحف اليومية مخالف للحقيقة، فقد سلّني مندوب الصحيفة عن رأي الاتحاد في الاختلاط وفي لباس الطالبات، وسلّني كذلك عن الاحتشام، وقد سارعت إلى توضيح آراء الاتحاد إزاء كل ما طرح، غير أنني فوجئت بتغيير كامل لكل ما قلته بل ووضعت عناوين ومانشيتات مثيرة، حيث وردت كلمات مثل: (إرغام الطالبات)، و(الزاهن)، و(فرض الحجاب عليهن)، و(مركزي كرئيس يسمح لي بذلك)، وحقيقة لم أقل أية كلمة من هذه الكلمات.. ولم تكتف الصحيفة بهذا القدر بل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك عندما ربطت الموضوع باللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فقالت: إن هذا فكر ومنهج (ابن رئيس اللجنة) محاولة الإيحاء بأن منهج تطبيق الشريعة في الكويت سيكون بأسلوب الوعيد والإرغام.

مجمع الشبانية (نظام فلل)
يقع بين حماتنا وبحمسدون



شركة النجم الفضلي
(كويت - لبنان)



لاشتري
عقاراً في
لبنان قبل
زيارتنا. سوف
تجدنا نحن دائماً
الافضل في اختيار
المواقع واعتماد
المواصفات العالية
والاسعار المنطقية والالتزام
بموااعيد التسليم.

مجمع الشبانية بطل ويشرف على حماتنا والوفا وقرنابل جهة اليمين، وبطل على
بحمسدون جهة اليسار وعلى صوفر جهة الشرق.
● مجمع الشبانية منطقة حماتنا - بحمسدون. ● مجمع قرنابل منطقة حماتنا - والوفا.
● مجمع بعبدات منطقة بربماتنا - بعبدات.
شقق جاهزة للتسليم صيف ٩٥، شقق قيد الانشاء تسليم صيف ٩٦.

شقق نظام فلل بمدخل وحديقة خاصة لكل شقة وكل مبنى يقع على
مساحة ارض ٢م(١٠٠٠) ويحتوي على (٣) شقق نظام فلل.
مساحة البناء الداخلية ٢٢٤٠، ٢٢٢٥ ومساحة الحدائق تتراوح (٦٥ - ٤٨٠)م. خدمات متكاملة.

الكويت - شارع فهد السالم - عمارة السوق الكبير - برج (B) الدور ٦ ت: 2403721/23 فاكس: 2403735 بيروت: 300607 - 633015

مجلس الأمة يرف

كتب : خالد بورسلي

وافق مجلس الأمة في مداولته الأولى في جلسة الأسبوع الماضي على الاقتراح بقانون بشأن إنشاء وتنظيم المدينة الجامعية ومنح الجامعة الحالية مهلة خمس سنوات على أبعد تقدير لمنع الاختلاط داخل الكليات، ومن المقرر أن يناقش المجلس هذا الأسبوع وخلال المداولة الثانية تفاصيل مواد القانون رغم إقرارها الأسبوع الماضي وذلك وفقاً للوائح القانونية، وهكذا تلتقى الرغبة الشعبية مع أعضاء مجلس الأمة - نواب الشعب - مع مبادرة سمو الأمير لإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية وسعيها لتهيئة الأجواء وبارك سمو الأمير نهج اللجنة وأسلوب عملها، وتلتقى كذلك رغبة أعضاء مجلس الأمة بمنع الاختلاط في الجامعة مع توجه الحكومة نحو أسلوب أسلمة القوانين وذلك وفق ردها على تعديل المادة الثانية من الدستور، حيث فضلت الحكومة هذا الأسلوب على تعديل المادة، وهكذا تتناسق المواقف وتتلاقى الطموحات والتطلعات عند مناقشة القوانين دعماً لمصادقية المسؤولين وتصريحاتهم لخير هذا البلد وأمال شعبه المسلم المحافظ.

مديرة الجامعة ضد الاختلاط

وقد فصل وزير الصحة الحالي الطالبات عن الطلبة في المعاهد التطبيقية عندما كان مديراً عاماً لها، ولكننا نرى في كلية التجارة اختلاطاً يتنافى مع الأخلاق، ونحن نريد تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة، وقد تقدم كل الإخوة الأعضاء باقتراحات لمنع الاختلاط وهذا يدل على أن الشعب الكويتي لا يرضى بوجود هذه الآفة الغربية التي وفدت إلينا ونريد وضع حد لها في المرحلة الجامعية ومديرة الجامعة قالت في اللجنة التعليمية: إنها تتمنى أن ينتهي الاختلاط وكذلك يجب أن تكون مخرجات التعليم متناسبة وسوق العمل.

الطالبات ضد الاختلاط

وتحدث النائب عبد الله الرومي فقال: الجامعة أساسها الإنتاج ومع الأسف لدينا تراجع في كفاءات العمل، وبالنسبة للاختلاط فما دامت الطالبات لا يرغبن في الاختلاط فلا بد من تلبية رغبتهم، وحذر النائب عايض علوش من الممارسات الخاطئة التي تحدث بالجامعة بسبب الاختلاط ونوه إلى ضرورة منع الاختلاط بالجامعة حتى لا تتكرر هذه الممارسات التي لا يقرها ديننا الحنيف ويتنافى مع عاداتنا وتقاليدها.

إجماع طلابي ضد الاختلاط

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أجرى

تقدم خدماتها الآن في

الفيحيل والمنطقة العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماناً من الوطن بضرورة تقديم كافة خدماتها لقرائنا ومعلنيننا وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفيحيل

شارع مكة، بناية سلمان الديوس، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤

عن الاختلاط



استفتاءً حول الاختلاط واستطاع أن يجمع ٤٠٠٠ توقيع طالب بعدم الاختلاط، ومصادقة هذا الاستفتاء لا تحتاج إلى دليل فنتائج الانتخابات العامة للاتحاد تؤيد التوجه الإسلامي في الجامعة، فالقائمة الانتخابية التي تقود الاتحاد الطلابي منذ أكثر من ١٤ عاما وقائمة الاتحاد الإسلامي والقائمة الحرة والإسلامية كل هذه القوائم توجهها إسلامي ومؤيدوها من الطلبة ضد عملية الاختلاط في الجامعة، ولا نستثنى باقي الجموع الطلابية ذات التوجه المحافظ التي تعارض الاختلاط.

المذكور يدعو للمساندة

الذي نظمه الاتحاد قبل أسابيع كما أن مديرة الجامعة ونائبها قد رفضوا الاختلاط الحاصل في الجامعة وعبروا عن استيائهم من بعض الممارسات الناتجة عن الاختلاط وتعني وليد المذكور: على النواب الذين لم يحضروا جلسة المجلس المنعقدة الأسبوع الماضي أن يساندوا هذا المشروع تلبية لرغبات أبنائهم طلبة ومطالبات جامعة الكويت واستجابة لأوامر ديننا الحنيف. ■

وفي تعليق لرئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت : وليد المذكور بعد انتهاء أعضاء مجلس الأمة من المداولة الأولى لمشروع قانون المدينة الجامعية ومنع الاختلاط في الجامعة قال: إن معظم القياديين والعمداء في الجامعة يرفضون الاختلاط وذلك حسب الاستطلاع



نفتح آيات الجميع
ننضم بالاقصا

فخر الصناعة الوطنية

صند
الحرارة والماء

بننتا BANTA

الري: شارع الغزالسي. ت: ٤٧١٠٤٣١ — ٤٧٢٢٧٢٨

صيد وتعليق

هكذا يحمون مجتمعاتهم فهل نحمي الكويتي المسلم

للدعاية الدينية الإسلامية.

هـ - كان اعتبارها في تنفيذ القرار هو الحفاظ على عدم تسرب ما يضر مجتمعا من خلال هذه القنوات ولم يوقف قرارها هذا أى صاحب هوى أو تاجر يتاجر فى الهوائيات أو مقال صحفي من أصحاب الفزع.

إننا وفى المقابل نتساءل ماذا عملت الكويت ممثلة بمجلس الأمة والحكومة الموقرة وبقية الدول العربية لحماية مجتمعا الكويتي المسلم من غزو مئات المحطات التلفزيونية الفاسدة والتي تستقبل بواسطة هذه الهوائيات المختلفة على مدار ٢٤ ساعة فى الكويت، إن الدول العريقة ذات التاريخ والحضارة ترصد وتنظم ظواهر المجتمع السلبية بالقانون والتشريع المناسب الذى يحمى شعبها وأجيالها من الضياع فهل نعى ذلك؟ وهل نستطيع أن ندخل ما نريد من قيم إسلامية وأخلاقية وتربوية لتكون شرطا لاستقبال المحطات العربية الفضائية والتي تكلفنا مبالغ طائلة من المال... ١١٩ وما بالنا لا ننشئ قناة تلفزيونية تهتم بشئون الجالية الفرنسية والأمريكية والإنجليزية وغيرها لشرح الإسلام وحضارته ودمجهم فى المجتمع المسلم بل العمل على هدايتهم للإسلام، كما يقومون هم بذلك دون خجل أو حياء فى محاولة دمج العرب المسلمين فى حضارة فرنسا والغرب ومحاولات سحق الإسلام وإبادة أهله، وهذه مواقفهم واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار فى البوسنة والهرسك وفى منع المسلمات من ارتداء الحجاب فى فرنسا حيث عرقلت إقامة زوجات طلابنا المحجبات بحكم طلب كشف شعورهن أولا لإعطائهن الإقامة هناك.

بل طلب سفير الكويت من الخارجية الكويتية عدم إرسال طالبات محجبات خوفا من القرار الفرنسى، فلماذا هذا الخوف والذعر ويقليل من التلويح الكويتي للفرنسيين بإيقاف مصالحهم فى الكويت فى حالة استمرارهم على قرار منع طالباتنا من التحجب سيجعلهم يحسبون حسابنا ويعيدون النظر فى قرارهم.

إن أملنا فى الله كبير بعودة شعوبنا وحكامنا إلى الله من جديد وما مخططات الدول جميعها بمزحزحتنا قيد أنملة عن دين الله - عز وجل - وقد تكفل لنا الله بنشره وانتشاره، وحيث قال تعالى : «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (التوبة: ٣٢، ٣٣) فليسارع قومنا المتخلفون عن الركب بالحاق به قبل فوات الأوان وبلوغ الأجل!! «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١) ولذلك أوجه دعوة مخصصة إلى وزارة الإعلام ومجلس الوزراء ومجلس الأمة بالمبادرات الطيبة الفعالة لإصدار القوانين التى تحمى مجتمعا الكويتي وديننا الإسلامى من كل سوء . ■

عبد الله سليمان العتيقي

الخبر

أوردت صحيفة «السياسة» فى العدد ٩٢٤٠ بتاريخ ١١/١١/١٩٩٤ فى الصفحة الأخيرة الآتى:

قناة فرنسية ناطقة بالعربية للحد من الهوائيات المسلمة باريس - أش ١: تجرى الحكومة الفرنسية دراسات لبيت قناة تلفزيونية ناطقة باللغة العربية بهدف الحد من انتشار الهوائيات «الدش» على منازل الجاليات المسلمة والعربية فى فرنسا.

وذكرت مجلة «ليفمان دى جودى» الفرنسية الأسبوعية فى دراسة حول ظاهرة انتشار الهوائيات بصورة واسعة، إن شارل باسكو - وزير الداخلية والأديان الفرنسى - قلق للغاية من زيادة عدد المنازل التى تستقبل قنوات تلفزيونية عربية وإسلامية حيث تضاعف العدد فى عام واحد.

ويرى باسكو أن هذه القنوات تعتبر من العوامل المضادة لسياسة دمج المهاجرين فى المجتمع الفرنسى. وتخشى السلطات الفرنسية من قيام هذه القنوات بالترويج للدعايات الدينية.

التعليق

نستنتج من هذا الخبر ما يأتى :

- ١ - اهتمام فرنسا بإنشاء قناة تلفزيونية عربية خاصة للجاليات العربية لتبقى على ولاء هذه الجاليات.
- ٢ - قلق وزير الداخلية والأديان الفرنسى من استقبال المنازل العربية المسلمة للبيت العربى والإسلامى.
- ٣ - اعتبار هذه القنوات من العوامل المضادة لسياسة فرنسا.
- ٤ - خشية فرنسا من قيام هذه القنوات بترويج الدعاية الدينية الإسلامية.

لقد قامت هذه الدولة باتخاذ الاحتياطات اللازمة والضرورية للسيطرة والحد من انتشار الهوائيات الخارجية والمؤثرة فكرياً على بعض عناصر سكانها، وبأدركت بإيجاد البديل باللغة العربية والفكر الفرنسى لقناة تلفزيونية.

إننى أ جـل هذا الفكر لهذه الدولة للأسباب الآتية:

- أ - حب هذه الدولة لفكرها ودينها وتاريخها ومحاولة المحافظة على هذا التراث.
- ب - كره هذه الدولة لأى عادات وتقاليد دخيلة عليها.
- ج - محاولة دمج الشعوب والجاليات فى بوتقة حضارتها الخاصة.
- د - وضوح الهدف المعلن لسلطتها وهو الخشية من الترويج

لمحات في الحقبة العبرية (٢)

شيلوك اليهودي قادم إلى المنطقة

بقلم: محمد الراشد

اليهود قاموا بتاجير ٢٠٠٠ دونم من الأراضي الزراعية في منطقة «تسوفر» في وادي عربية الأردني لمدة ٢٥ عاما مع إمكانية تمديد فترة التاجير بعد انتهائها وستبقى (٨٥٠) دونم في منطقة نهارييم «القورة» بملكية «إسرائيل» مع الاعتراف بسيادة الأردن عليها وذلك لمدة ٢٥ عاما.

البندورة الأردنية هذه الأيام أسعارها مرتفعة في الأسواق الأردنية حسب وصف مجلة السبيل الأردنية (العدد ٥٦) حيث بلغ سعر الكيلو جرام الواحد زائداً عن سقف نصف الدينار بسبب تصدير البندورة الأردنية «إسرائيل»، والتي تباع بأسعار رخيصة في «إسرائيل»، وقامت «إسرائيل» في المقابل بتصدير «الكاكاء» وهي نوع من الفاكهة - والتي تتعامل معها الأحياء الراقية في الأردن، وأصبحت في متناول الطبقات الدنيا حيث يباع الرطل بدينار وفق ما نشرته «السبيل» أيضاً.

اليهود قادمون لامتصاص المنطقة، هذا يذكرنا برائعة وليم شكسبير «تاجر البندقية» والقصة في مجملها حدثت في إيطاليا وتداولتها عنها سائر الأمم، ومحصلتها أن فتاة (بورسينا) ذات مال وافر، وجمال باهر مات عنها أبوها، وخطبها ملك مراكش وأمير أراغون ومجموعة من النبلاء ومن جملةهم شاب من بني جنسها (باسانيو) حيث استدان المال للدخول في رهان الفوز بزوجه من صديق له (أنطونيو) تاجر البندقية والذي اقترض هذا المال لمساعدة صديقه (باسانيو) من اليهودي (شيلوك) في مقابل رطل من لحم جسد (أنطونيو) في حالة عدم الوفاء بالدين، وحيث أن الفتى (باسانيو) فاز بالزواج من الفتاة (بورسينا) بفضل هذا المال الذي ساعده به صديقه إلا أن سفن تاجر البندقية (أنطونيو) قد دمرت في البحر وخسر ماله فلم يستطع أن يسد الدين لليهودي، فما كان من اليهودي إلا أن احتكم إلى قاضي نابلي لتطبيق الشرط وهو اقتطاع رطل من لحم صدر (أنطونيو)، وبالرغم من محاولة افتدائه بالمال من بعض أصحاب المروعة إلا أن اليهودي أصر على شرطه ولم يستطع أحد أن يوقف حقد وكراهية هذا اليهودي (لأنطونيو) - الذي يخالفه في العقيدة - سوى ذكاء (بورسينا) التي تزيت بزى عالم قانوني ودخلت المحكمة لتقضي على المرابي بأن يقطع رطلاً من لحم صدر (أنطونيو) دون أن تقطر قطرة واحدة من دمه، حسب الشرط المكتوب، فبهت المرابي «شيلوك».

والقصة قام بتعريبها خليل مطران، ومنبع هذه الرواية كما يقول المعرب ترجع إلى مجموعة لاتينية من القصص تسمى «Gesta Romanorum»، جمعت سنة ١٣٠٠م، وقد ترجمت إلى الإنجليزية وطبعت بوساطة «Wynkiv de Worde»، وكانت شائعة بين الإنجليز في عصر «اليسابات»، إلى حد أنها طبعت ست مرات بين سنتي ١٥٧٧م و١٦٠١م أي في شباب الشاعر شكسبير.

ومنذ أن بدأت معاهدات التطبيع بشق طريقها، رأينا تدافع اليهود لاية فرصة استثمار في المنطقة سواء في المشاريع السياحية أو المالية أو الصناعية أو الغذائية وغيرها، وفي المؤتمر الذي عقد في الدار البيضاء كان أكبر وفد هو الوفد الإسرائيلي، والذي ضم ما يقارب ٣٥٠ شخصاً منهم ٩ من أعضاء مجلس الوزراء يتصدرهم رئيس الوزراء، ومن بينهم ما يزيد عن ١٠٠ رئيس شركة إسرائيلية، وقد قدم الإسرائيليون ١٥٠ مشروعاً واضحاً ومحدداً بالخرائط والصور وقاموا بعدة أنشطة جانبية استهدفت الترويج لتلك المشاريع الداخلية والإقليمية وقد استمات الإسرائيليون لدعم فكرة «البنك الإقليمي للتنمية»، فالربا في دماهم مؤرث وقد دافع أكثر من «شيلوك يهودي» عن أهمية هذا البنك الذي قدر رأس ماله بـ ١٠ ملايين دولار، ٤٠٪ منها طالبوا بدعمها من دول المنطقة خصوصاً دول الخليج، كما أن اليهود الأمريكيين سيكون لهم نصيب في دعم هذا البنك وكان من الأهداف الرئيسية للمؤتمر هو تفعيل دور القطاع الخاص في هذا البنك.

أحد أصدقائنا في البحرين أرسل لي منذ أيام دورية خاصة اسمها (Link) تصدرها شركة إسرائيلية تدعى (Pick Communication) وقد أرسلت إلى شركته التي يعمل بها، فالجماعة الإسرائيلية نشطون لجذب رأس المال الخليجي، وليستعد الجميع لـ «شيلوك اليهودي القادم إلى المنطقة من جديد» . ■

في ندوة مستقبل العلاقات العربية-الإسرائيلية

مصر

ما يحدث الآن بين العرب و«إسرائيل» ضد التاريخ.. ولا علاقة للشعوب به

القاهرة : بدر محمد بدر



المجتمع الإسلامي

أكد الدكتور أحمد صدقي الدجاني - المفكر الفلسطيني المعروف - أنه في ظل الوضع الراهن لا عودة لثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني، ولا حديث عن القدس ولا إشارة إلى سلام، وأن السنة التاريخية تقول: لا يمكن للسلام أن يستتب إلا إذا كان قائما على العدل، وأشار الدجاني إلى أن مفهوم السلام عند الأعداء أن كل ما لدى العرب تشاركهم فيه «إسرائيل» وكل ما لدى «إسرائيل» ملك لها وحدها، وهذا

مستحيل.. وقال الدجاني في ندوة «مستقبل العلاقات العربية-الإسرائيلية» التي عقدها نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة في الأسبوع الماضي: إن هدف «إسرائيل» الأساسي هو الهيمنة على المنطقة، وفي سبيل ذلك تضغط الولايات المتحدة على أنظمة الحكم في المنطقة لتحقيق هذا الغرض، ويأتي «كريستوفر» إلى الدار البيضاء صارخا «لا بد من إنهاء



■ فهمي هويدي



■ أحمد صدقي الدجاني

المقاطعة!!»، تليه زيارة «كليتوتون» تأكيداً واستكمالاً لنفس الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية، ويقرر ما يحدث من ضغط على أنظمة الحكم في أوطاننا، بقدر ما تثبت الأمة أنها قادرة على العطاء، والدليل على ذلك روح الانتفاضة بسنواتها السبع.

وأكد الدكتور أحمد صدقي الدجاني أن أخطر ما تهدف إليه «إسرائيل» هو الاقتتال بيننا، والسعي للسيطرة على المنطقة من خلال طرق عديدة، كان آخرها مشروع «الدار البيضاء» الذي اصطنع بلونهم الصهيوني وقدم من خلاله ٤١٠ مشروعا إسرائيلييا، وكان جميع رجال الأعمال القادمين إليه من دول أجنبية ينتمون إلى الشبكات

الصهيونية المختلفة في أوساط العالم. وقال الكاتب الصحفي محمد سيد أحمد في الندوة: «إن التصور الذي تجري المساعي لتكريسه هو تأكيد الوجود الإسرائيلي، وأنه ليس مطروحا مناهضتها أو مباداتها بالحرب»، وقال: لكي ننتصر لابد أن نعترف بالهزيمة، لأن عدم اعترافنا بها يجعلنا نعكس الأوضاع ونعامل حكامنا معاملة المنتصرين، إن هدف «إسرائيل» الرئيسي هو التخلي عن جزء من الأرض، مقابل خلق مناطق نشاط مشترك في كل العواصم العربية، وبهذا تستقر عملية زرع «إسرائيل» نهائيا في المنطقة وتحقق مقولة «إسرائيل الكبرى من المحيط إلى الخليج».

وقال الأستاذ فهمي هويدي في الندوة: «إن ما يحدث الآن هو نتاج لأوضاع عربية تراكمت وجعلت الصف العربي في حالة من التمزق، وسمحت بهذا الاختراق الهائل من قبل أعدائنا، وهذا الاختراق لصرفونا لم يحدث لأن عدونا عبقري أو لإمكانياتنا المتواضعة، ولكن لأن صفنا العربي كان مهينا تماما لهذا الاختراق ومستعدا للتسليم بالهزيمة، وأنا واحد من الذين يزعمون أن ما يحدث الآن ضد التاريخ، وما يحدث الآن سلام بين حكومات لا علاقة للشعوب به، والمقصود به ألا تصبح «إسرائيل» هي العدو وأن نعيش بلا هوية وبلا ذاكرة، وإذا كان ياسر عرفات يقول: «إنني أمان كل يومه فإذا كان هذا حال الرئيس فما بالك بالشعب؟ وهل يمكن أن يقوم سلام على ذلك؟.. إن الذل لا ينتج عنه سوى اليأس، وهو شيء بالغ الثمن ويأخذ التكلفة، وإذا فاض الكيل بالأمة فسيفرط العقد ويفلت زمام هذه الأمة ويحدث ما لا يتمناه أحد، والعمليات الاستشهادية الأخيرة تعبيرات يجب أن نفهم دلالاتها». وقال فهمي هويدي: إن من ساءموا في رسم هذه الصورة عليهم أن يتحملوا لحظة الغضب لامة لم يتح لها أن ترى بصيصا من العدل!! ■

بوجز
أنباء
العالم
الإسلامي

وأما بالمحسنين لتقديم العون لإخوانهم مسلمي البوسنة لدعمهم وثباتهم على الحق أمام العدو الصربي الفادر. ■

أبخازيا إعلان استقلال أبخازيا رسميا

استطنبول : المجتمع : أعلن البرلمان الأبخازي في جلسة يوم ٢٦ نوفمبر الماضي استقلال جمهورية أبخازيا الجورجية وإقرار دستور جديد للبلاد حيث تقرر اعتبار يوم ٢٦ نوفمبر عيداً للدستور. وتم اختيار فلاديسلاف اردزنيبا رئيس البرلمان السابق رئيساً للجمهورية وسقراط جينجوليا رئيس الوزراء رئيساً للبرلمان، والموافقة على إقامة علاقات رسمية مع الدول الأخرى، ومن ناحية أخرى أشارت ناتيليا اقابا نائبة رئيس البرلمان الأبخازي إلى أن أبخازيا أصبحت دولة مشاركة وحررة لها كافة حقوق الدول المستقلة وسوف تستمر في إجراء المفاوضات مع جورجيا بهذه الصفة لوضع حد للصراع الحالي. ■

البوسنة والهرسك انفجار قذيفة بمكتب جمعية قطر الخيرية في سراييفو واستشهاد موظف وإصابة آخر

الدوحة : حسن علي دبا : سقطت قذيفة غادرة على مكتب جمعية قطر الخيرية في سراييفو فادت إلى استشهاد محاسب المكتب هشام محمد أحمد وحيد الدين (مصري الجنسية)، وإصابة بكاي عبد الملك (جزائري الجنسية)، الموظف بمكتب الجمعية الذي أصيب بحروق خطيرة وصلت إلى ٥٠٪ من جسده، وقد أجرى مكتب الجمعية اتصالات عاجلة مع قوات الطوارئ الدولية والأجهزة المختصة تهديدا لنقله للعلاج على طائرة هيلوكبتر خاصة إلى إيطاليا للعلاج في قاعدة الأمم المتحدة بإيطاليا.

شيعت جنازة الشهيد هشام محمد أحمد يوم السبت ٢٦ نوفمبر الماضي ١٩٩٤م، من مسجد السلطان في سراييفو، وقد نعت الجمعية الشهيد،

٦٠ ألف شخص حضروا مهرجان «حماس» في مدينة غزة

غزة (الحكم الذاتي) - مراسلو قدس برس

حشدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أكثر من ستين ألفاً من أنصارها يوم السبت ٢٦ نوفمبر الماضي في حي الشجاعية في غزة للتعبير عن رفضهم لمسيرة عرفات.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» دعت إلى المهرجان بمشاركة فصائل المعارضة الفلسطينية بمناسبة مرور عام على استشهاد قائد جناحها العسكري «عماد عقل» الذي قتل في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٣م في اشتباك مع قوة إسرائيلية في الحي نفسه الذي أقيم فيه المهرجان.

ونظم شباب فلسطينيون يرتدون أزياء موحدة عرضاً شبه عسكري حملوا خلاله صور مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين، وصوراً لشهداء الانتفاضة الفلسطينية وعماد عقل، وقام شبان آخرون يرتدون زياً عسكرياً بحرق العلم الإسرائيلي وسط هتافات مناوئة للاحتلال الإسرائيلي من قبل الجمهور المحتشد في موقع الاحتفال.

وأفاد مراسل لـ قدس برس، أن الشرطة الفلسطينية ابتعدت عن موقع المهرجان وتركزت على أسطح المباني القريبة، وسط حالة من الاستنفار، فيما لم يلاحظ أي ظهور مسلح لأعضاء خلايا «عز الدين القسام» وفقاً للاتفاق الذي أبرم بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية والذي سبق إقامة الحفل.

ومع بدء المهرجان أعلن عريف الحفل أن الشرطة الفلسطينية احتجزت عدداً من الحافلات القادمة من مناطق تقع خارج مدينة غزة، فيما عرقل الأزدحام وصول ٢٥ حافلة كانت قادمة من جنوب قطاع غزة والتي وصلت

متأخرة نحو ساعة ونصف.

وركز المتحدثون وغالبيتهم من قادة حركة «حماس» في قطاع غزة على أن المهرجان ليس موجهاً ضد أي طرف فلسطيني، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية وأجواء التوتر والحذر التي تخيم على قطاع غزة.

غير أن خطيب مسجد فلسطين الذي شهد الأحداث الدامية يوم الثامن عشر من شهر نوفمبر الماضي الشيخ أحمد بصر، حمل السلطة الفلسطينية مسئولية الأحداث ووقوع الضحايا، وقال: إن ضابطاً فلسطينياً هو الذي أعطى الأوامر بالاحتكاك مع المصلين أثناء الصلاة، ووجه انتقاداً لاذعاً لتأخر المسئولين الفلسطينيين في الإعلان عن حقيقة الأحداث والجهات التي تتحمل مسئوليتها.

وطالب المتحدث آخر بإخلاء المستوطنات اليهودية في قطاع غزة للحيلولة دون اندلاع اقتتال فلسطيني - فلسطيني بسببها.

وقال عريف الحفل: إن المهرجان ليس استعراضاً للقوة، كما أنه ليس استفتاء على وجود «حماس» حيث أكد أن «شرعيتها» لا تحتاج إلى إثبات، حسب تعبيره، مشيراً إلى أن الحفل بمناسبة مرور عام على استشهاد عماد عقل وهو شاب فلسطيني يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، وكان يحظى بالإعجاب في صفوف الشباب الفلسطيني لتحديه الجيش الإسرائيلي وقيامه بقتل ١١ جندياً إسرائيلياً وجرح آخرين. وألقى شقيق الشهيد عادل عقل كلمة حيا فيها الجمهور الفلسطيني، ودعا الشباب إلى اقتفاء أثر أخيه الذي رفض مغادرة قطاع غزة وأصر على مواصلة القتال ضد الإسرائيليين. وأشار مراسل «قدس برس» إلى أن أياً من مسئولي السلطة الفلسطينية لم حضروا



مهرجان المعارضة الفلسطينية الذي استمر نحو ساعتين ونصف.

ودعا الشيخ إسماعيل هنية وسائل الإعلام للتأكيد على أن هذا الحشد ليس موجهاً ضد السلطة الفلسطينية، وقال: «إن على المراهنين على حدوث اقتتال فلسطيني داخلي أن يعلموا أن حلمهم هذا لن يتحقق لأن جميع الجماهير قد بايعت على الجهاد والتحرير»، وأضاف: «إننا أمام وضع معقد، إما الدمار، وإما البناء، وقد علمتنا جماهيرنا أن نبني ولا نهدم».

وخاطب هنية الحضور قائلاً: «أنتم قيادتنا الحقيقية، داعياً إياهم إلى عدم الانجرار وراء دعاوى الاقتتال والفتنة، وقاطع الحضور كلمات المتحدثين بهتافات مؤيدة لمنظمة «حماس» وتدعو إلى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقد انتهى الاحتفال بهدوء، وغادر الحضور حي الشجاعية دون وقوع أي احتكاكات بين المشاركين والسلطة الفلسطينية. ■

تركيا

المدعي العام الجمهوري يبحث على معاقبة معارضي العلمانية كالأنفصاليين !!

استطنبول : مراسل المجتمع

في إطار الجدل القائم حالياً حول مشروع قانون مكافحة الإرهاب طالب نصرت دميريل المدعي العام لمحكمة أمن الدولة بأنقرة بضرورة معاقبة معارضي العلمانية الذين وصفهم بتهديد نظام الدولة القائم مثل الذين يقومون ويعلمون بأعمال انفصالية.

وقال دميريل في تصريحات صحفية نشرتها «ملليت» التركية في عددها الصادر

يوم ١٩٩٤/١١/٢٩ أن قانون مكافحة الإرهاب الحالي يعاقب الذين يقومون بأعمال أو دعاية انفصالية ولا يعاقب الأصوليين والمعارضين للعلمانية ولو فاز هؤلاء - يقصد حزب الرفاه - في الانتخابات ستكون وجهة نظرنا الأخيرة صناديق الانتخابات.

وفي المقال المنشور في صحيفة توركش ديلي ينوز الصادرة باللغة الإنجليزية يوم ١٩٩٤/١١/٢٨ بتوقيع خيري بيرلر قال دميريل: إن الحركات الأصولية تهدد المبادئ

الأتاتورية والعلمانية، وهذه مشكلة جدية. وعندما نقول للدعاية الانفصالية قفى لا نقول للدعاية الأصولية واليمين المتطرف قف يجب أن نقول للثنتين نفس الشيء قفا لأنهما يهددان الدولة.

وأشار إلى أن قول نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه أمام البرلمان سنرى «كيف سيكون التغيير هل بدم أم بدون دم» يخالف المادة ٣١٢ من قانون الجمهورية التركية. ■

روسيا

٢٢٠ ألف جريمة شهريا في روسيا

روسيا : المجتمع

يكرس مجلس النواب (الدوما) الروسي عددا من جلساته اعتبارا من هذا الأسبوع لتفعيل مكافحة الجريمة، وكان رئيس الجمهورية قد أصدر مرسوما يقضي باتفاق خمسة تريليونات روبل على محاربة الجريمة في روسيا، ويتوقع أن يبلغ المردود الاقتصادي لهذا البرنامج أكثر من عشرة تريليونات روبل. ويذكر أن عدد الجرائم في روسيا تضاعفت خلال السنوات الأربع الأخيرة، ويبلغ إجمالي الجنايات المبلغ عنها الآن ٢٢٠ ألف جريمة في الشهر لا يكشف سوى عن نصفها. وأبلغ في عام ١٩٩٣م عن ٢,٨ مليون جريمة منها ٢٩,٢ ألف جريمة قتل، و٦٧ ألف جريمة إحداث عاهة، و٢٢٠ ألف جريمة سرقة، و٢٢ ألف جريمة تهديد باستخدام السلاح الناري (حسب الإحصاءات الرسمية فإن المجرمين يملكون أكثر من ٢٠٠ ألف رشاش ومسدس)، وفجرت في شوارع المدن الروسية عام ١٩٩٣م ٦٥٠ قنبلة وعبوة ناسفة تسببت بسقوط ١١٦ قتيلًا، وبلغ إجمالي الجماعات المجرمة الكبيرة ٢٠٠ ألف جماعة لها سطوتها في حوالي ٥٠ ألف مؤسسة تجارية وأكثر من ٤٠٠ بنك وآلاف المؤسسات التي تساهم فيها الدولة. ويبلغ عدد الجنايات المبلغ عنها خلال تسعة شهور من عام ١٩٩٤، ٦٧٦، ١,٩٧٣ جريمة منها ٢٤,٣٧٣ جريمة قتل، و٢٧,١٠٨ جريمة



■ الجريمة في روسيا وعيه جديد على الاقتصاد

سطو، ٥٤,٩٧٧ جريمة تهريب مخدرات. وتعرضت مخازن الأسلحة والخيرة التي لها حراسة لحوالي ألف سرقة، ويبلغ إجمالي الجنايات الاقتصادية ١٥ ألف جريمة في الشهر. وفي موسكو لوحظ ارتفاع في نسبة الجرائم خلال سبعة شهور من عام ١٩٩٤م، نسبته ٧,١٪، وقتل ٨١٣ شخصا خلال نصف السنة، وتشهد موسكو ٤٠ عملية إرهابية في الشهر يستخدم منفذوها العبوات الناسفة، ويكون نصف جنايات القتل التي يرتكبها القتل الماجورون من نصيب موسكو. وقتل ٣٠٠ من رجال الشرطة خلال ١٩٩٢ - ١٩٩٣م، ولكن لم يصدر حكم الإعدام على أي قاتل، وفي عام ١٩٩٤م تعرض رجال الشرطة لـ ٢٨٩ اعتداء مسلح أدت إلى قتل ١٤٩ شرطيا وجرح ٣٦٢. ■

بنجلاديش نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش: ما زالنا نطالب بعودة المرتدة نسرين ومحاكمتها



■ الشيخ أبو الكلام محمد يوسف

الدوحة : حسن علي دبا

صرح فضيلة الشيخ أبو الكلام محمد يوسف - نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش - بأن قضية المرتدة تسليم نسرين، التي أثرت مؤخرا وخروجها المفاجئ من بنجلاديش لم تنته بعد، وقال بأن هناك مطالبات من قبل الأحزاب الإسلامية بضرورة عودتها للبلاد ومحاكمتها على الإهانة التي سببتها للإسلام والمسلمين، والطعن في الإسلام بتصرحاتها بأن الشريعة الإسلامية باتت لا تصلح الآن.

وعن موقع الجماعة الإسلامية بين أحزاب بنجلاديش قال الشيخ أبو الكلام في زيارته للدوحة التي تمت مؤخرا بأن هناك أكثر من عشرة أحزاب إسلامية وأن للجماعة الإسلامية عشرين عضوا في البرلمان، فهي تأتي في المرتبة الثالثة من ناحية التأثير والقوة بعد حزب رابطة عوامي والحزب الشعبي، وأضاف بأنه نظراً لأن عدد أعضاء الحزبين لا يؤهلها لتشكيل الحكومة، فإن ذلك يدفعها للتقرب من الجماعة الإسلامية، ومع ذلك فإننا لانشارك في التشكيل الوزاري لأن الحكومة علمانية. ■

للسطين المحتلة ياسر عرفات يصف «عمر ابن الخطاب» بعدم الفهم



■ عرفات

«حماس» وبقية التنظيمات الفلسطينية التي تعارض الاتفاق وترفضه.

ووصف عرفات الذي رفضوا

اتفاقيات أوسلو والقاهرة بأنهم مثل الخوارج، وقال للمذيع الذي يدعى يوسف «يا يوسف ده حتى أيام الرسول كان فيه الخوارج»، ويأتي حديث عرفات في نفس اليوم الذي كانت حركة حماس والفصائل الفلسطينية تعتزم تنظيم مهرجان احتجاجا على المنبة التي قامت بها قوات الشرطة التابعة للسلطة. ■

قال ياسر عرفات - رئيس سلطة الحكم الذاتي - إن اتفاق أوسلو الذي قام بتوقيعه مع الصهاينة يشابه صلح الحديبية الذي وقعه الرسول ﷺ مع المشركين، وقال: إن اتفاق الحديبية قد شهد في حينها معارضة من قبل البعض، حتى إن عمر بن الخطاب وصف هذا الصلح بالذنية، وقال عمر بن الخطاب مخاطباً الرسول ﷺ (كيف نعطي الذنية من ديننا يا رسول الله؟)، وقال عرفات إن الرسول ﷺ رد عليه قائلا: «اسكت يا عمر .. انت ما بتفهمش». جاءت أقوال عرفات هذه في معرض حديثه إلى إذاعة صوت فلسطين التابعة لسلطته صبيحة يوم السبت ٢٦ / ١١ / ١٩٩٤م وكان بذلك يحاول الرد على حركة المقاومة الإسلامية

أذربيجان الأرمن يحتجزون ٨٢ طفلاً أذربيجانياً رهائن

استطنبول : المجتمع

قدم الدار كوليف الممثل الدائم لأذربيجان في الأمم المتحدة مذكرة إلى بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة يطلب فيها دعم المنظمة الدولية وممارسة ضغوطها ونفوذها لإطلاق سراح ٨٢ طفلاً أذربيجانياً أخذهم الأرمن كرهائن من المناطق التي احتلتها القوات الأرمينية في جوجه لي، وكبجر، وفصولي، واندنام، وزنجلان. وأشارت المذكرة الرسمية إلى أن هؤلاء الأطفال محتجزين لدى السلطات الأرمينية في بريفان وسبيتاك وجورسي ونيميريان. من ناحية أخرى أشار فاهان بابازيان وزير الخارجية الأرميني إلى أن عام ١٩٩٥ المقبل سيشهد توقيع اتفاقية سلام. جاء ذلك في تصريح أدلى به لوكالة «اتيار» تاسي، وقال إن قمة رؤساء دول مجلس الأمن والتعاون الأوروبي التي ستعقد في بودابست يوم ٥ ديسمبر الحالي ستناقش المشكلة والتي ستحضر نتائج إيجابية لحلها. ويشارك في القمة كل من حيدر علييف الرئيس الأذربيجاني، وليفون يتر بتروسيان الرئيس الأرميني، وسوف ترسل قوة سلام دولية للمنطقة، وذلك في إطار مجلس الأمن والتعاون الأوروبي، وهو ما كانت تطالب به تركيا وأذربيجان حيث رفضتا أن تكون قوة السلام روسية فقط.

من ناحية أخرى طالب علي أكبر ولاياتي وزير الخارجية الإيراني أرمينيا بضرورة سحب قواتها من أذربيجان، وذلك أثناء زيارة جاجيك هاروتونيان مساعد الرئيس الأرميني لتهران الأسبوع الماضي، وأوضح ولايتي بأن عدم الاستقرار في القوقاز سيهدد كل المنطقة.

الشيشان عودة سيطرة القوات الحكومية على العاصمة الشيشانية

استطنبول : محمد العباسي



مدافعون عن جروزني

طبقاً لآخر المعلومات الواردة من جروزني عاصمة جمهورية الشيشان التي أعلنت عن استقلالها من جانب واحد عن روسيا الاتحادية والتي تخوض حرباً شرسة للحفاظ على

استقلالها أعلن وزير الإعلام الشيشاني يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤ أن قوات الحكومة تسيطر على الموقف تماماً بعد أن تم سحق قوات المعارضة المدعومة من روسيا والتي كانت قد نجحت في اختراق بعض دفاعات العاصمة.

وقال مولادي أودوجول وزير الإعلام الشيشاني في تصريح لمنذوب وكالة أنباء رويتر بأن القوات الحكومية تسيطر على العاصمة بالكامل وأن أصوات طلقات النيران التي تسمع تأتي من مناطق قريبة من العاصمة يدور فيها القتال.

وطبقاً لانباء وكالة انترفاكس الروسية أشار رئيس الأركان إلى نجاح القوات الشيشانية في تحرير المناطق التي كانت القوات المعارضة قد احتلتها والتي تكبدت ٢٠٠ قتيل وأسر ١٢٠، علاوة على فقد ٢٠ مدرعة والاستيلاء على ١٢ دبابة.

وكانت الدبابات المعارضة قد دخلت جروزني يوم ١١/٢٦/١٩٩٤ ونجحت في الاقتراب من قصر الرئاسة إلا أن القوات الحكومية نجحت في إبعادها والسيطرة على الموقف.

وأعلن الرئيس جوهر دوداييف أنه تم أسر ٧٠ جندياً روسيا أثناء القتال الأخير من بين الـ ٢٠٠ أسير، كما بلغ عدد القتلى في صفوف المعارضة ٣٠٠ قتيل وتم تدمير ٣٠ مدرعة.

ونفى باقوال جراتشيف وزير الدفاع الروسي اشتراك جنود روس في القتال مدعياً بأنهم لو كانوا طرفاً لانتهى القتال في ساعتين.

ووفقاً لتقارير الاستخبارات فإن المرتزقة الروس يحصلون على مرتباتهم من قبل الجيش الروسي.

السعودية الأعلى العالمي للمساجد الدورة السادسة عشرة للمجلس



د. أحمد محمد علي

من المقرر أن يعقد المجلس الأعلى العالمي للمساجد التابعة لرابطة العالم الإسلامي دورته السادسة عشرة في مكة المكرمة، في الفترة من ١ إلى ٥ رجب الموافق ٣ إلى ٧ ديسمبر الجاري، تحت رئاسة الدكتور أحمد محمد علي - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

ومن المتوقع أن يناقش المجلس جريا على العادة قضايا العالم الإسلامي وأوضاع المسلمين في اليوسنة والهرسك، والفلبين، وبورما، وتايلاند، وغيرها من دول العالم الأخرى.

بادر بالاقتناء

مؤلفات

الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان

(١) أحكام حضور المساجد - مجلد.

وفيه تفصيل وأحول المسبوق - آداب حضور المسجد حضور النساء للمساجد - أحكام خاصة بالجمعية.

(٢) شرح الورقات في أصول الفقه - طبعة فاخرة. من أفضل ما ألف في شرح الورقات مزودا بالمثال الفقهي مع الدليل الصحيح، مبينا لرأي العلماء المحققين.

(٣) زينة المرأة المسلمة - ط ٢ - تقديم صالح بن حميد كتاب شامل لجميع أحكام زينة المرأة من لباس ومكياج وخلاف ذلك.

الناشر دار المسلم / الرياض / هـ ١٤٢٩ / ٤٩٣١١٤٩

توزيع مؤسسة الجريسي / الرياض / هـ ٤٠٢٣٥٦٤

الدور القذر للأمم المتحدة في بيهاتش

سراييفو: أسعد طه

نجح التعطيم الإعلامي الذي مارسه القوات الدولية على الإبعاد الكارثية للهجمات الصربية على المناطق السكنية في بيهاتش في منع تاجيح الرأي العام العالمي، ومن ثم إجهاد أية محاولة ممكنة أو محتملة لاتخاذ إجراءات عقابية ضد الصرب باعتبار أنهم يهاجمون منطقة اعتبرتها الأمم المتحدة حسب قرارها رقم ٨٢٤ الصادر في مايو ١٩٩٣م منطقة آمنة، وعلى غرار ما حدث مع منطقة (آمنة) أخرى هي جورازدي منع الصحفيون من دخول بيهاتش بعد أن أدت حادثة السوق الشهيرة في سراييفو في الخامس من فبراير لهذا العام إلى وصول الضغوط الدولية إلى أعلى نقطة لها ضد الصرب في البوسنة وبعد أن نجح الصحفيون في نقل أبعاد المذبحة بعد دقائق من ارتكابها، وهو الأمر الذي يحاول الصرب والقوات الدولية تجنب تكراره.

وعلى مدى أسبوعين من معارك ضارية تضاربت أنباء الأطراف الثلاثة بشكل كبير، الجيش البوسني والمليشيات الصربية والقوات الدولية، ولوحظ أن الأخيرة عمدت إلى استباق الأحداث أكثر من مرة وإذاعة أخبار كاذبة تضطر أحيانا بعدها إلى نفيها، مثلما حدث عندما أعلنت عن سقوط مرتفع جرابيتش أقوى معقل صربي في البوسنة حرره المسلمون مؤخرا، وكذلك الإعلان عن اختراق مليشيات المتمرد فكرت عبيدتش خطوط الدفاع البوسنية عند بلدة فيلكا كلاكوشا، ثم عادت بيانات القوات الدولية تنفي ذلك بعد أن أكدت القوات البوسنية على زمام الأمور ما زالت في يدها.

أما المليشيات الصربية فقد اغدقت على اتباعها بالبيانات الكاذبة، وأكدت أنها أعادت كل الأراضي التي حررها المسلمون مؤخرا في منطقة بيهاتش وأنها تحاصر الآن المدينة نفسها ولن تتوقف قبل اقتحامها والسيطرة عليها، فيما أكدت بيانات الجيش البوسني أن خطوط دفاعه ما زالت متماسكة في مواجهة أعنف وأعتى هجوم صربي منذ بدأت الحرب قبل واحد وثلاثين شهرا.

ومن الصعب الآن تصور حقيقة الأوضاع على جبهات القتال هناك، لكن من السهل تخيل شراسة المعارك والمقاومة



■ ياسوشي أكاشي مع مايكل روز قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة

واحدة في اليوم بعد أن توقفت القوافل الإغاثية والطبية عن الدخول إلى المنطقة منذ الربيع الفائت. وزاد من صعوبة الأوضاع أن هذه المنطقة محاصرة تماما من قبل صرب البوسنة وصرب كرواتيا، ولا تتلقى القوات البوسنية هناك أي نوع من الإمدادات العسكرية أو الإغاثية في مواجهة تدفق إمدادات بلجراد إلى المليشيات الصربية في البوسنة عبر الحدود التي أعلن الرئيس الصربي عن إغلاقها وصدقه المجتمع الدولي، وأعلن تخفيف العقوبات الاقتصادية عليه.

وكما سبق فإن بيانات القوات الدولية تجنب إعطاء تفاصيل عن الأوضاع الكارثية في المنطقة، وأعطت انطباعا عاما بأن المسألة حسمت مقدما لصالح الصرب، ثم توالى تصاريح الشجب والإدانة من قبل المحافل الدولية إلى أن اعتبته غارة قامت بها (ثلاثون) طائرة من طائرات حلف شمال الأطلسي على المطار الواقع في الأراضي الكرواتية المحتلة وتستخدمه الطائرات الصربية التي تقصف بدورها المواقع السكنية للمسلمين، واتضح بعد الغارة أن الأضرار انحسرت في عدة فجوات على مدرجات المطار يمكن إصلاحها خلال يومين كما ذكر ذلك قائد سلاح الجو الكرواتي، وأن زعيم صرب البوسنة رادوفان كارايتش كان على اتصال دائم قبل الغارة وبعدها مع المسئول الأممي ياسوشي أكاشي - مبعوث



■ أسرى مسلمون منبثون لدى الصرب في المنطقة التي تحميها القوات الدولية



مزة بيهاتش

التدريجي لمقاطعة كراينا الكرواتية المحتلة والتي تعتمد بشكل كلي على الإمدادات القادمة من صربيا، وبالتالي فإن تعاون المسلمين والكروات في قطع هذا المعبر الحيوي يعود بالمصلحة الكاملة للطرفين، وهو الأمر الذي لا يفهمه الكروات أو لا يريدون فهمه، ويبدون ترددا شديدا في ذلك. وفي كل الأحوال فإن بشائر انتشاقات تبدو واضحة في صفوف الكروات أنفسهم بين المؤيدين للتحالف والمعارضين له من أنصار الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان، ومن ثم يمكن تلخيص الأوضاع القائمة كالآتي:

يواصل المسلمون تحقيق المزيد من الانتصارات على عدة محاور خصوصا في الوسط والشمال، فيما يعانون من أوضاع صعبة وغير واضحة في منطقة بيهاتش وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية قطف ثمار الانتصارات المسلمة وتسببها إليها عبر قرارها بالتوقف عن مراقبة شحنات السلاح لمنعها من الوصول إلى البوسنة وسحب سفنها من بحر الأدرياتيک، وذلك في الوقت الذي يفشل فيه من جديد وسيطا السلام «لورد أوين، وستولتبرج» في التوصل إلى حل شامل يلائم طرفي الأزمة الكرواتية (كرواتيا وصرب كراينا)، وتتعالى أصوات القيادات العسكرية الكرواتية باستخدام القوة لتحرير أراضيها المحتلة مما يبدو معه بشائر شتاء ساخن. ■

خبيرا في مطلع شهر نوفمبر عن تحرير بلدة «كوبرس» بواسطة قوات مشتركة من المسلمين والكروات لكنها غفلت عن ذكر أن القوات المسلمة كانت تتقدم صوب البلدة بسرعة، وأن نائب الرئيس البوسني أيوب جانييتش هدد الكروات خلال لقاء له مع تلفزيون زغرب وقال لهم إن الجيش البوسني سيبقي مسيطرا على كل أرض يحرقها، وأنه لن يهديها للآخرين، فبلدة «كوبرس» ذات غالبية كرواتية وتعتبر مخلا استراتيجية لمنطقة الهرسك التي كان يطمع الكروات الانفصاليون في الاستقلال بها عن البوسنة، وإزاء ذلك (اضطرت) المليشيات الكرواتية إلى التقدم سريعا والمشاركة في القتال وتحرير البلدة التي كانت أول مدينة تسقط في يد الصرب في بداية الحرب، لتستخلصها المليشيات الكرواتية الآن من أيدي المسلمين.

وبالقرب من بلدة أسيك معقل الكروات المتطرفين اجتمعت أعلى القيادات العسكرية والسياسية لمسلمي وكروات البوسنة في الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر للتباحث في إمكانية التعاون العسكري بين الطرفين، وصرح عقب الاجتماع الممثل الكرواتي في القيادة العسكرية المشتركة أن خطة للتعاون المشترك سترى النور، لكنه أضاف ستنحرك كلما كان ذلك في مصلحتنا.

والمثير للدهشة أن قطع طرق الإمدادات الرئيسية والوحيدة التي تمر عبر برتشكو وبیهاتش قادمة من صربيا يعني الموت

الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي - ، وأنه كان على علم بموعدها. ويذكر أن غارات الحلف السابقة كانت على نفس الوتيرة ولم تصب سوى دبابة معطوبة، ومدفع متهاك خلال الغارتين الأخيرتين في البوسنة وبالقرب من سراييفو. ورغم ضراوة المعارك فقد صدرت عدة تطمينات من الجانب البوسني وقال القائد العام للجيش البوسني راسم ديلتش أن اقتحام بیهاتش لا يمكن أن يتم عسكريا إلا بسلاح المشاة، وهو ما لا تقدر عليه المليشيات الصربية، وكل ما في وسعها - حسب كلامه - أن تظل تقصف أراضيها ليل نهار، والقصف المدفعي لا يحقق سيطرة على الأرض، وقال قائد الفيلق الخامس البوسني المسئول عن الدفاع عن المنطقة : إن بلدة فيلکا كرادوشا لم تشهد قتال شوارع كما ذكرت القوات الدولية وأنها ليست محاصرة ولم تقتحمها قوات المسلم المتمرد عبييتش كما تردد.

الكروات .. نصف حليف

وإذا كان من الصعوبة رسم تفاصيل الأوضاع القائمة في منطقة بیهاتش وحساب المكسب والخسارة فإن من السهل التذكير بأن الكروات احتفظوا بموقفهم المتردد منذ نشوب الحرب. وكانت وكالات الأنباء العالمية قد طيرت

الصوت العربي والإسلامي في ميزان الانتخابات

هل يصل المسلمون إلى الكونغرس الأمريكي



■ تجمع للمسلمين امام الكونغرس الأمريكي

واشنطن: د. أحمد يوسف

فاليهود في مجلس الشيوخ - مثلاً - لهم، عشرة نواب - أي ما يعادل ١٠٪، ولهم ٣٤ عضواً في مجلس النواب - أي ٧,٥٪، - بينما نسبة وجودهم داخل المجتمع الأمريكي لا يتجاوز ٢,٥٪ من مجموع السكان. وظلت هذه التساؤلات تتصاعد بإلحاح كلما ألت بالعرب والمسلمين نازلة، وطالتهم أجهزة الإعلام الصهيونية باتهامات التطرف والإرهاب، لقد كان حادث مركز التجارة الدولي بنيويورك عام ١٩٩٣م، أحد أهم المعالم التي ساقط العرب والمسلمين إلى التفكير بضرورات التحرك للذب عن هويتهم الحضارية والدينية، والدفاع عن وجودهم ومستقبل أبنائهم في تلك القارة، لقد

عندما بدأت حملة الانتخابات الأمريكية عام ١٩٩٢م، واشتد التنافس بين جورج بوش وبيل كلينتون على الرئاسة، لفت نظري - في ذلك الوقت - عدم تفاعل الجالية العربية والإسلامية مع الانتخابات بشكل عام، وكان من الملاحظ لأي مراقب لسير الحملات الانتخابية تدني الاهتمام السياسي بين المسلمين على وجه الخصوص، وزاحمتني التساؤلات - حينئذ - عن سبب تغيب الصوت الإسلامي وبقائه نوناً تأثير واستثمار، وما هو السر وراء فقدان هذا الصوت لأية فاعلية واعتبار في أجندة الديمقراطيين أو الجمهوريين؟ وكانت الغثائية وحالة التهميش السياسي التي عليها وضعية المسلمين تطرح أكثر من علامة تعجب واستفهام.. فالصوت اليهودي المماثل عدداً للمسلمين بالولايات المتحدة يحظى بنسبة تمثيل وفاعلية لا ترقى إليها أية تجمعات عرقية أو دينية أخرى!!

بي عام ٢٠٠٠ م؟



عاشت الجالية العربية وخاصة الإسلامية حالة من الفزع لم تشهدها من قبل، ووجد المسلم الأمريكي من أصول عربية أنه غدا متهمًا بالتطرف والإرهاب، فالحملة كانت من الفظاعة والبشاعة بحيث أن النجاة منها تتطلب تحركا سريعا لدفع تلك التهم، وإلا فإن ما تم إنجازه من مكاسب على شكل مؤسسات ثقافية وبنية واقتصادية سيصبح مستهفنا، وإن الوجود الإسلامي سيصبح عرضة للملاحقة والإهانة والاضطهاد. ومن هنا.. نشطت العديد من المؤسسات العربية والإسلامية كاتحاد المنظمات الإسلامية (ISNA)، ورابطة الشباب المسلم

العربي (MAYA)، والحلقة الإسلامية (ICNA)، والمجلس الإسلامي الأمريكي (AMC)، والمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث (UASR)، واتحادات الطلبة المسلمين (MSA)، في عقد اللقاءات والندوات بالجامعات والمراكز الإسلامية، وتوجيه الدعوات لشخصيات أمريكية سياسية وأكاديمية للمشاركة في حوارات مفتوحة حول قضايا الإسلام والغرب وأوجه التعاون والتنسيق المطلوبة، في محاولة لحماية صورة الوجود الإسلامي التي طالتها وسائل الإعلام الصهيونية بالتحريف والتشويه.

المراكز الإسلامية : بدايات استثمار الكم المهمل

شرع العرب والمسلمون بعد الحملات الإعلامية الصهيونية التحريضية خلال أعوام ٩٢، ٩٣، ٩٤، والهافنة إلى تشويه صورتهم في التحرك لاستثمار أصواتهم في الانتخابات، لاختيار ممثلين لمجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك حكام الولايات.

وقد شعر المسلمون بأهمية أصواتهم عندما وجدوا أن الكثير من النواب المرشحين يقدون إلى المساجد والمراكز الإسلامية ويطلبون من المسلمين التصويت لبرامجهم الانتخابية، وقد أدرك المسؤولون في تلك المراكز أهمية تلك الأصوات، وبدوا في حملات توعية لأبناء الجالية لحثهم على ضرورة الإدلاء بأصواتهم وتخير إعطاء هذه الأصوات للجهات التي تبدو أكثر محافظة على القيم الإنسانية والحضارية، وتبدي استعدادا أكبر على تفهم مشاكل الجالية العربية والإسلامية وتظهر رغبة صادقة في التنسيق والتعاون لحل هذه المشكلات.

يقول الأستاذ بسام اسطواني - رئيس مركز دار الهجرة الإسلامي بواشنطن: «إن المركز قد لعب دورا بارزا وملحوظا في توعية رواده إلى أهمية وضرورة المشاركة بالانتخابات لاختيار الأصلح والأكثر محافظة والتزاما بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على الأسرة وسلامتها، والأقرب إلى الجالية الإسلامية من خلال تاريخ المرشح ومواقفه تجاه قضايا ومصالح الجالية...»، وأضاف الأستاذ الاسطواني: «إن مركز دار الهجرة علاقات طيبة مع بعض رجال الكونجرس الممثلين للمنطقة، سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين، ولقد

تكررت زيارتهم للمركز في عدة مناسبات، حيث زاره المرشح الجمهوري توم ديفيز، وألقى كلمة في جمهور المسلمين بعد صلاة الجمعة، التي سبقت الانتخابات، ولقد ساعدت هذه العلاقة الطيبة الكثير من المسلمين في إعطاء أصواتهم للمرشح الجمهوري، ونجاحه في الانتخابات لمجلس الشيوخ، ولهذا فليس غريبا أن تصبح المراكز الإسلامية مقصدا للمرشحين للانتخابات الأمريكية، فلقد جمعنا لقاء مع المرشح الجمهوري عن ولاية ميتشجان سبنسر إبراهيم بالمجلس الإسلامي الأمريكي، وقد سألته الأستاذ العمودي عن الشيء الذي يمكن أن تفعله الجالية الإسلامية لمساعدته في النجاح، فقال سبنسر: إنه يتطلع إلى أصوات الجالية، وسيكون وفيا ومتفهما - بحكم انتمائه العربي - إلى مطالب هذه الجالية وحاجياتها، وستكون مواقفه مزيعة لهم، وسيجدون فيه - عند الحاجة - صوتا صديقا لهم داخل أروقة المجلس.

إن هذه الحقيقة كان يجهلها الكثير من المسلمين، بل كانت غائبة عن أذهان الغالبية العظمى من أبناء الجالية العربية والإسلامية.. إذ إن وجود صوت عربي أو إسلامي داخل الكونجرس يعني أن شكواهم وهمومهم ستجد من يتحرك لها ويتنصر لهم، وإن غياب هذا الصوت معناه استمرار حملات التشويه والتحريض ضدهم، واستصدار القوانين التي تقيد حرياتهم السياسية والدينية مستقبلا.

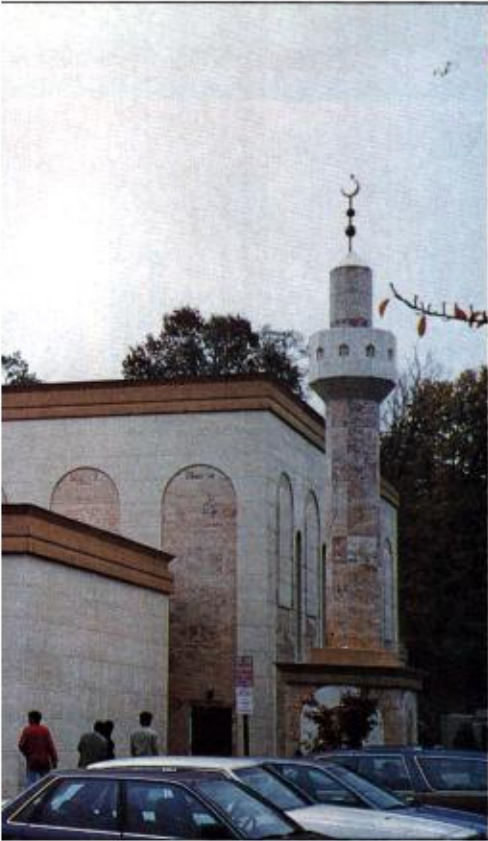
انتخابات الكونجرس الأخيرة : الثوابت والمتغيرات

لعل الكثير من القول قد تناولته التحليلات السياسية لنتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ولكن لم يزل هناك القليل وهو الأهم لنا كمسلمين، لم تات عليه تلك القراءات بالدراسة والتحليل، ويتعلق هذا الأمر بمتابعة انعكاسات هذه النتائج على بعض القضايا الداخلية وأخرى خارجية:

أولا : السياسة الخارجية

إن القضية الأولى التي لها اعتبارات من وجهة نظرنا كعرب ومسلمين هي إمكانية حدوث تغيير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة

المرشحون الأمريكيون أصبحوا يقومون بزيارات دائمة للمراكز الإسلامية حتى يحصلوا على دعم المسلمين



امام نشر قوات امريكية في الجولان او أي مناطق أخرى على حساب الخزينة الأمريكية، كما أن هناك إشارات لعدم الرغبة في تقديم المساعدات الخارجية كجزء من تسوية النزاعات الإقليمية.

وعلى ضوء ذلك، فإن علامة استفهام كبيرة يمكن وضعها أمام خطة إلغاء الدين المترتبة على الأردن، وكذلك على الوعود الأمريكية بتقديم الدعم والمساعدات للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وحتى مصر التي لعبت دور «عرب التسوية» فيبدو أنها لن تجني من البيض إلا قشرة، ولن تصل إليها اثنان تسويق عملية السلام.

ثانياً : الوجود العربي والإسلامي بالكونجرس

إن القضية الأهم على الساحة الداخلية تتمثل في مدى اعتدال كفة الميزان السياسي داخل الإدارات الأمريكية المختلفة وخاصة بالكونجرس، بما يحقق للعرب والمسلمين حضوراً يتكافأ مع قوى سياسية أخرى تتناقض مصالحها بالكلية مع التطلعات العربية والإسلامية، فاليهود لا يزالون أهم ثقل سياسي بالكونجرس، في حين أن الجانب العربي لا يتمتع بمعشار هذا الثقل، ولا تكاد نجد مسلماً استطاع الوصول إلى أي من الإدارات الأمريكية الثلاث (الكونجرس، البيت الأبيض، الهيئة القضائية العليا)، على عكس ما تحظى به هذه الإدارات من تخصصات يهودية، مرموقة تساهم بشكل كبير في رسم السياسات وصياغة القوانين كمارتن إندك، ودنيس روس،

في ظل سيطرة الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ (الكونجرس)، هذه السياسة التي كانت تعمل دائماً على دعم «إسرائيل» باعتبارها قيمة استراتيجية للولايات المتحدة، وتدفع في اتجاه تكريس هيمنتها على المنطقة العربية بأسرها.

وإذا أردنا أن نستقرئ مستقبل هذه السياسة التي يبدو أنه لن يطالها الكثير من التغيير، باعتبار أنها من أهم ثوابت السياسة الأمريكية بالمنطقة، فإن إشارات جيسي هيلمز المرشح الجمهوري لرئاسة لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس تكفي لاستطلاع ملامح الصورة وتفهيم معانيها المستقبلية.

ففي التصريح الذي أدلى به هيلمز لإحدى محطات التلفزة الأمريكية، أشار إلى أن سوريا لا تريد تحقيق السلام من خلال مفاوضاتها مع «إسرائيل»، بل هي تريد فقط استرجاع هضبة الجولان، والإفادة من المساعدات التي ستقدمها لها الولايات المتحدة على حساب جامع الضرائب الأمريكي!!

وقال في توضيح للموقف الجمهوري من مجمل عملية السلام: «إن الولايات المتحدة أنفقت مبالغ طائلة على عملية السلام، فعمد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد حتى الآن كان مجموع ما أنفقت الولايات المتحدة على هذا العمل السخيف ما بين ٨٠ - ١٠٠ مليار دولار، وأنه كان من الأجدر بالديمقراطيين أن ينفقوا هذه المبالغ على تحسين ميزان المدفوعات الداخلية والعمل على تغطية العجز في النفقات الحكومية، وأضاف هيلمز بأنه سيعمل على كبح جماح الزيادة المضطرد في المساعدات الأمريكية الخارجية خاصة لدول الشرق الأوسط.

رغم أن اليهود خسروا عشر مقاعد في انتخابات الكونجرس الأخيرة إلا أن ذلك لن يؤثر على السياسة الأمريكية تجاه «إسرائيل»

وأخيراً... «إن الحضور السياسي الواضح لليهود داخل أروقة الكونجرس قد ساعد في إضعاف موجة العداء للسامية، وإنه بسبب تفاعل اليهود السياسي أمكن إحداث هذا التغيير» (مجلة MOMENT فبراير ١٩٩٣م).

الوصول الإسلامي للكونجرس عام ٢٠٠٠م

تحرك على الساحة الأمريكية ثلاث قوى دينية تتفاوت أساليبها واهتماماتها في التعبئة والحشد، وهذه القوى هي اللوبي اليهودي، والتحالف المسيحي، والتجمع الإسلامي وهو

بالطبع تبقى «إسرائيل» حالة استثنائية، وستصل إليها المليارات الثلاث من المساعدات السنوية دونما انتقاص، أما دولاً كالأردن ومصر وسوريا فإن عليها أن تنسى من الآن أن بإمكانها الحصول على مساعدات أو قروض أمريكية سخية.

إن من المنتظر أن يواجه نظام كليتوتون الذي أصبح مثل «الفسقة الفارغة» - على حد تعبير يوسي أولرت في صحيفة «يديعوت أحرونوت» - المزيد من المصاعب في ظل الكونجرس الجديد، والذي يبدو أنه أقل حماساً من سابقه في دعم التدخل الأمريكي لتسوية الأزمات الإقليمية، وبالتالي سيضع العراقيل

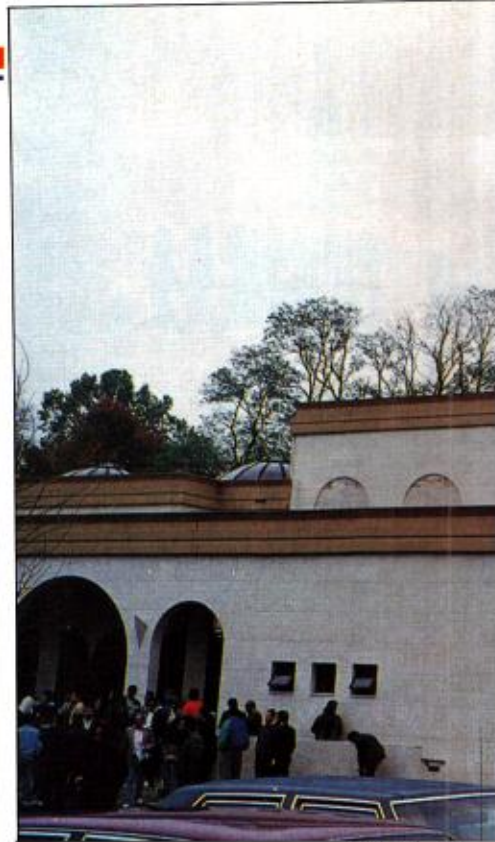
الأقل تحركاً وتفاعلاً وتنظيماً في المرحلة الحالية، ولكن هناك إرهافات يقطعة سياسية لدى المسلمين، وإن بدت مظاهرها متاخرة إلا أنها تختزن طاقة انطلاق كبيرة ستكون لها بشائر ودلالات مع نهايات هذا العقد وفي مطلع القرن القادم، وإذا ما حاولنا تناول هذه القوى الدينية الثلاث سياسياً تبعاً لقوة تأثيرها ومدارات نفوذها، فإن توزيعها يأتي كالتالي:

١ - اللوبي اليهودي (AIPAC)

إن لدى الجاليات اليهودية في أمريكا حوالي ٢٠٠ منظمة قومية - يهودية، الأمر الذي يجعل اليهود أكثر الأقليات الأمريكية تنظيماً وفاعلية على صعيد المؤسسات، فلديهم كنس ومراكز للشباب، ووكالات للعلاقات الطائفية، واتحادات طلابية وهيئات خيرية وإغاثية، وصحف ومجلات ومراكز ثقافية وبحثية، ومحافل ماسونية، ومجموعات للعمل السياسي.... إلخ.

وبالرغم من وجود الكثير من الاختلافات بينهم إلا أنهم يجتمعون على قضية أساسية واحدة وهي «إسرائيل».

إن الكونجرس الأمريكي - تقليدياً - يعتبر عرين النفوذ الصهيوني، فهو ميدان اللوبي اليهودي ومركز ثقته ونقطة ارتكازه، وذلك لأن الكونجرس هو المفتاح في النظام الأمريكي على صعيد المخصصات الخارجية وبيع السلاح



سيرة في واشنطن

للدول الخارجية، وبالتالي فإن الكونجرس هو المدار الرئيسي للجهود الصهيونية المزدهرة من حيث تأمين أقصى حدود الدعم والتفوق والتحصين لإسرائيل، ومن جهة ثانية مواصلة حملة الاستعداد والتحريض ضد العرب ومناهضتهم دون انقطاع.

لذلك، وبسبب مركزية هذا المدار في خدمة التوجه الصهيوني يعمل اللوبي باستمرار على توسيع نشاط جهازه ليشمل المناطق الانتخابية الأمريكية بكاملها، على اعتبار أن عملية استقطاب النواب والشيوخ إلى جانبهم تبدأ بالعملية الانتخابية، ومن هنا، بدأ اللوبي اليهودي مبكراً بتأسيس نظام لإقامة المؤتمرات في شتى أنحاء الولايات المتحدة، وكذلك إنشاء تحالفات في كل ولاية على حدة، وبالطبع، فإن هذه التوجهات تصب في خدمة هدفين هما: توسيع دائرة القاعدة الانتخابية المتعاطفة مع «إسرائيل»، إضافة إلى تأمين أكبر حشد موالي لإسرائيل، بالكونجرس.

إن الحضور اليهودي بالكونجرس قائم بشكل متميز، وله «أجنحة» محددة وواضحة تخدم المصلحة الإسرائيلية العليا، وتسعى دائماً إلى تعتين العلاقة الاستراتيجية بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، بحيث تظل «إسرائيل» في مقامها كبقرة مقدسة تدور حولها العطاءات والمصالح الأمريكية بالمنطقة. إن اليهود الأمريكيين ليسوا مؤيدين لإسرائيل، بصورة طاغية فحسب، بل هم

واسع النشاط من أجلها، فلا تكاد تجد يهودياً ليس منتظماً في مجموعات سياسية أو خيرية، أو ثقافية، أو إعلامية، وقد سجل لهم التاريخ السياسي الطويل على الساحة الأمريكية صفحات من الشهادة بقدرتهم على تنظيم «الصوت اليهودي» وحباية الأموال والمساعدات للناخبين المؤيدين لإسرائيل، والتأييد العام في العملية السياسية، حيث أن معدل المشاركة اليهودية في الانتخابات القومية يبلغ ٩٠٪ تقريباً، إذا قيس بالمعدل القومي العام والذي يتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪.

وإذا نظرنا في نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة فإننا نجد أن اليهود المتحالفين مع الديمقراطيين قد خسروا بدورهم الكثير من مقاعد الكونجرس (عشرة مقاعد)، ولكن هذه الخسارة - على حد تعبير صحيفة «جيروليم بوست» ١٩ نوفمبر ١٩٩٤م - لن تغير شيئاً من سياسة بيل كلينتون تجاه «إسرائيل»، فهو من أكثر الأصدقاء موالاة وإخلاصاً لإسرائيل، وأشارت الصحيفة إلى حقيقة «أنه ليس هناك خلافاً جوهرياً بين سياسات الحزبين الجمهوري والديمقراطي تجاه حل الصراع في الشرق الأوسط، وإن الاختلافات الموجودة في الأساليب هي مجرد فروقات شكلية... فالإطار العام ظل - دائماً - ثابتاً دونما تغيير».

وإن مواقف الرئيس بيل كلينتون بالنسبة لإسرائيل قد تشكلت بأراء المؤيدين لحركة «السلام الآن» - PEACE NOW، والذين هم في أغلبهم من نشطاء الليبراليين في الحزب الديمقراطي، وحيث أن «إسرائيل» تبنت هذا الخط واعتمدت هذه الأيديولوجية، فلم يعد هناك

يقول الأستاذ خالد صفوري - رئيس لجنة العمل السياسي الإسلامي (MUSLIM PAC): إن التحالف المسيحي هو تحالف غير مقدس لاتجاهات متعددة تمثل تيارات مختلفة من الكنائس الإنجيلية، ولقد استثمرت قياداتها المتمثلة ببات روبرتسن أخطاء الرئيس كلينتون والديمقراطيين لإثارة حفيظة الولايات الجنوبية المحافظة بقضايا مثل: الشذوذ الجنسي، والإجهاض، حيث يقف هذا التحالف بشكل قوي ضد هذه الأمور، كما أن التحالف يدعو إلى دعم «إسرائيل» والوقوف إلى جانبها باعتبارها دولة الله في الأرض، كما أنهم معادون بشكل سافر للمسلمين سواء في داخل الولايات المتحدة أو خارجها.

لقد لعب هذا التحالف دوراً كبيراً في إسقاط العديد من المرشحين الديمقراطيين، فالإحصاءات تشير إلى أن ٦٠٪ من المتحالفين أو المتعاطفين مع اليمين الديني كسبوا دوائهم الانتخابية (مجلة التايمز ٢١ نوفمبر ١٩٩٤م). إن التحالف المسيحي - على حسب تقديرات كريستوفر فيرلي في مجلة «التايمز» - قد أنفق مليوني دولار في توزيع ٣٣ مليون مطبوعة من «دليل الناخب» على ٦٠ ألف كنيسة بالولايات المتحدة كدعاية مجانية لعند معين من المرشحين المتحالفين مع الأجندة الدينية للتحالف المسيحي.

وإذا نظرنا إلى الطبيعة التنظيمية لهذا التحالف الذي يمتلك ميزانية تتراوح بين ٨ - ١٠ مليون دولار سنوياً، وتتوزع شبكته على ٧٥٠ فرعاً، وينتمي إليه تنظيمياً حوالي ٣٥٠ ألف عضو، ويملك العديد من محطات الإذاعة وشبكات التلفزة، فإننا يمكن أن ندرج قوة هذا

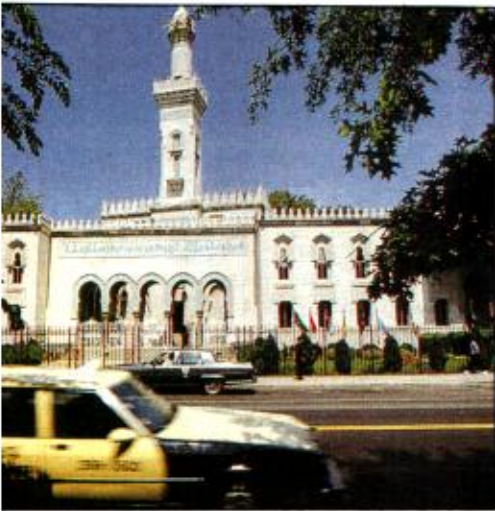
سيصبح عدد المسلمين في الولايات المتحدة عام ٢٠١٠م ١٦ مليون نسمة

التحالف في التأثير على الأجندة الانتخابية للحزبين في السنوات الخمس القادمة، يقول بات روبرتسن في تصريح له في إحدى حملاته لجمع التبرعات: «إننا في التحالف المسيحي نربي جيشاً من النشطاء والفاعلين ليكونوا قادة في مناطقهم وتجمعاتهم ومجالسهم، ولكي يصبحوا هم الذين يضعون التشريعات والأكثر بروزاً في قيادات الأحزاب السياسية، إننا في نهايات هذا العقد، وبعد هذا الجهد من العمل والعطاء والتنظيم والتدريب سيكون بإمكاننا في التحالف المسيحي أن نصبح أقوى منظمة شبابية في أمريكا» (مجلة نيويورك تايمز ٢٥ إبريل ١٩٩٣م).

مجال للخلاف بين واشنطن وتل أبيب، وحتى اللوبي اليهودي، الذي يترأسه ستيف تروسمان - ليبرالي من الحزب الديمقراطي - تهيمن عليه نفس التوجهات والأيديولوجية.

٢ - التحالف المسيحي (CHRISTIAN COALITION)

إن التحالف المسيحي سيلعب دوراً كبيراً في السياسة الأمريكية في السنوات القادمة، حيث بدأ يظهر كقوة منظمة وفعالة في العديد من الولايات، حتى تلك التي كانت تعتبر ليبرالية مثل ولاية «مينوسوتا».



■ مسجد واشنطن

ومجموعات ضغط لها تأثير على انتخابات الرئاسة الأمريكية وتوجهات السياسة

ديمقراطيين ووقفوا ضد المرشحين الذين يدعمون الصهيونية أو يقفون ضد مصالح العرب والمسلمين، وقد اتصلنا بالاستاذ عبد الرحمن العمودي - المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي - الذي حدثنا عن الدور العام الذي قامت به المؤسسات الإسلامية والمسلمون في انتخابات الكونجرس الأمريكي الأخيرة فقال:

١ - بدأت جهودنا في هذا المجال بتأسيس منظمة سياسية «لوبي» سمينها NA-TIONAL MUSLIMS FOR BET-TER AMERICA لتكون منظمة متخصصة في هذا المجال حسب القوانين الأمريكية.

٢ - ثم قامت المنظمة بدراسة واقعية لسجلات كل المرشحين سواء لمجلس النواب أو الشيوخ أو لمنصب حاكم الولاية، وأقامت اتصالات بالتجمعات الإسلامية في الولايات المختلفة للاطلاع على حصيلة تجربتهم في الميدان وحقائق علاقاتهم مع المرشحين المختلفين في منطقتهم، ومدى استجابتهم مع الجالية المسلمة في الشؤون المحلية والعالمية.

٣ - على إثر هذه المعلومات قمنا بإعداد قائمة بالمرشحين الذين تبيننا انتخابهم للمناصب المختلفة (القائمة مرفقة). ويلاحظ أن المرشحين من انتماءات حزبية مختلفة، حيث أننا لا نؤيد حزياً واحداً بعينه، ولكننا نقوم كل مرشح على حدة وباعتبار مواقفه الشخصية من القضايا المختلفة ومدى بعداه أو قربها من القيم الإسلامية، وكذلك مواقفه السياسية تجاه المصالح الإسلامية المحلية والعالمية.

٤ - ثم قمنا - قدر المستطاع - بترتيب لقاءات بين هؤلاء المرشحين الذين اعتبرناهم الأقرب إلينا (أو الأقل ضرراً في بعض الأحيان) وبين تجمعات الجاليات المسلمة في المناطق المختلفة، لفتح حوار مباشر بين

فإننا نجد أنها لا تتعدى التطلعات التالية:

١ - تأمين حقوق المسلمين في أمريكا الشمالية لتمكينهم من العيش بصورة تجعل ممارساتهم لحياتهم الإسلامية أمراً يحميه القانون ويحترمه المواطن الأمريكي.

٢ - التأثير على المجتمع الأمريكي بتقديم الحلول الإسلامية للقضايا ذات الأثر الاجتماعي في مجالات التعليم والاقتصاد ومكافحة الشذوذ والمخدرات.

٣ - التأثير على قرارات الأجهزة السياسية الأمريكية حيال مشاكل العالم الإسلامي.

٤ - إيصال شخصيات عربية إسلامية إلى مؤسسات وأجهزة صنع القرار بالكونجرس الأمريكي.

٥ - إقامة «لوبي» عربي إسلامي

دور المسلمين في انتخابات الكونجرس الأخيرة

رغم أن تحرك المسلمين الأمريكيين السياسي قد بدأ متأخراً لاعتبارات وأسباب عديدة، إلا أنهم قد بدؤوا قبل عدة سنوات تجميع صفوفهم وتوحيد جهودهم حتى يصبح لهم كياناتهم المؤثرة في المجتمع الأمريكي ودورهم في صناعة القرار، وقد برزت على الساحة مؤسسات وتجمعات إسلامية عديدة تسعى الآن لتوحيد جهودها والتحرك بقوة لإثبات الوجود الإسلامي والدفاع عن مصالح المسلمين ودفع الشبهات والافتراءات الباطلة عن دينهم ورغم أن هذا الأمر مكلف ومجهد في مجتمع لا يعترف إلا بسيادة المادة إلا أن المسلمين قد بدؤوا خطواتهم المنظمة الأولى في انتخابات الكونجرس الأمريكي وحكام الولايات التي انتهت في نوفمبر الماضي، وكانت المفاجأة في قدرة المسلمين في التأثير لأول مرة في نتائج الانتخابات حيث دعموا المرشحين الذين يدعمون قضايا العرب والمسلمين سواء كانوا جمهوريين أو

إن حاكم ولاية مسيسبي يطالب أن تصبح أمريكا دولة مسيحية أسوة بإسرائيل كدولة يهودية، والمملكة العربية السعودية وإيران كدولتين مسلمتين» (فبراير ١٩٩٣م، MO-MENT).

٣. التجمع الإسلامي

لقد أخذ وعي المسلمين بأهمية العمل السياسي في التحرك، لأن حملات التشويه والتخريض الصهيوني قد جعلت المسلمين يدركون أنه بدون الدعم السياسي فليس بالإمكان وقف هذه الحملات أو مواجهتها، هذا ما أشار إليه الأستاذ نهاد عوض - مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بواشنطن -، فالحملات الانتخابية قد شهدت تفاعلاً ملحوظاً من قبل الجاليات في دعم العديد من المرشحين، وإذا كانت أصوات المسلمين تذهب حتى الآن إلى مرشحين ديمقراطيين أو جمهوريين في التيار المحافظ، فإن المناطق التي تحظى بأغلبية عربية قد أعطت أصواتها لمرشحين من أصول عربية في دوائر مثل: ميتشجان، وإلينوي، فلقد فاز خمسة من العرب الأمريكيين في مقاعد مختلفة، حيث فاز سبنسر إبراهيم بعضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، وفاز ربي لحدو (جمهوري) بعضوية مجلس النواب في ولاية إلينوي، وكذلك جون بلداشي (ديمقراطي) في ولاية «مين»، واحتفظ كل من تك وريال، ويات وائر بعضويتهم في مجلس النواب وهما ديمقراطيان.

وإذا حاولنا رسم صورة لمستقبل المسلمين في الولايات المتحدة وسط هذا النسيج السياسي، فإننا نرى أن هناك بدايات تحرك في اتجاه المطالبة بالتمثيل داخل المجالس التشريعية كالكونجرس وكذلك داخل الأجهزة التنفيذية والقضاء... ولكن هذا التحرك لا زال غير منظم ويحتاج إلى أن تحتضنه مؤسسات حتى يؤتي ثمره، فالوجود الإسلامي وحجمه في الولايات المتحدة لا يمكن تجاهله، هذه فحوى العبارة التي تضمنها خطاب نائب الرئيس الأمريكي «الغور» في المركز الإسلامي بواشنطن العام الماضي بمناسبة رأس السنة الهجرية.. فالأصوات الإسلامية يمكن أن تكون من القوة والقدرة على التأثير في القرار السياسي محلياً ليستجيب لمطالبها واحتياجاتها دينياً واجتماعياً، وخارجياً بدعم قضايا وتطلعات الأمة العربية والإسلامية، والدفع في اتجاه تبني الولايات المتحدة سياسات أكثر اعتدالاً وإنصافاً للقضايا العربية والإسلامية.

وإذا ما حاولنا أن نجتمع أهداف العمل السياسي للمسلمين على الساحة الأمريكية،

الخارجية.

إن المارد الإسلامي الذي يسكن في قلب هذه القارة أخذ في الاستيقاظ، وإن المسلمين بيدهم الشفاء لجرافات العدالة الغائبة والعنصرية المقيتة، ولغيان الانحلال الأخلاقي، إن المسلمين القادمين في كل مكان إلى هذه القارة قد تولدت ثقافتهم وقلادات أكبادهم وقد تنامت فيهم الصحة الإسلامية، وأن أشكال الوجود الإسلامي قد تضاعفت أعدادها (فهناك ١٠٠٠ مسجد ومركز إسلامي، و ٤٠٠ مؤسسة دعوية وخيرية، و ٤٠٠ مدرسة، وثلاث كليات، إضافة إلى ٢٠٠ ألف محال تجاري)، إن الإحصاءات تشير إلى أن المسلمين سيزداد عددهم ليصبح في عام ٢٠١٠ يتراوح ما بين ١٠ - ١٦ مليون نسمة، وحسب تصريحات

الطرفين، ولإشعار هؤلاء المرشحين بالقوة العددية للمسلمين وجدوى الرهان عليهم وتبني قضاياهم.

٥ - قامت المنظمة بالتعاون مع الجاليات والمنظمات المحلية بتنظيم حملات لجمع الأموال دعماً للحملات الانتخابية للمرشحين المتعاونين تعاوناً جيداً في القضايا الإسلامية، حيث لا يخفى أن حجم التمويل المالى للحملات الانتخابية يلعب دوراً حاسماً في نتائج الفوز والخسارة في نظام الانتخابات الأمريكي.

٦ - قامت المنظمة بحملة شاملة عبر القارة الأمريكية لتسجيل أصوات الناخبين المسلمين VOTER REGISTRATION مشفوعة بحملة توعية للجاليات المسلمة على أهمية التسجيل للانتخابات وضرورة المشاركة السياسية والتفاعل مع الليات ودوائر صنع القرار السياسي، وقد أدت إلى نتائج طيبة جداً بحمد الله وأظهرت القوة الحقيقية للصوت المسلم الأمريكي حيث أطلق عليها كثير من رجال السياسة الأمريكيين (الصوت المرجح) SWING VOTE الذي يلعب الدور الحاسم في فوز أو خسارة المرشحين في أية منافسة متقاربة، وبالفعل قد حدث هذا في عدد من الولايات.

بعض الأمثلة الميدانية

١ - كانت جهود الجالية المسلمة في ولاية ميتشجن أحد العوامل الرئيسية في فوز المرشح (سبنسر إبراهيم) اللبثاني الأصل، حيث قادوا حملة كبيرة منظمة لدعمه في معركته الانتخابية، ويفوزه يكون هو العضو العربي الوحيد في مجلس الشيوخ بعد تقاعد جورج ميتشل، وكذلك تعاونوا مع حاكم الولاية (جون أنجلر) الذي استطاع تحقيق النصر.

٢ - كذلك تعاونوا مع الجالية في كاليفورنيا

دجون ويكز من جامعة سان دياغو وفإن الوجود الإسلامي يشهد تنامياً كبيراً نسبياً، وإن معدلات المسلمين سوف تزداد بخطوة واسعة جداً (مجلة امريكان مسلم - خريف وشتاء ١٩٩٤م).

إن الوجود الإسلامي المتمثل في هذا العدد الكبير من المراكز والمؤسسات يمكنه إذا أحسننا تنظيمه أن يكون قادراً على حشد وتعبئة مئات الآلاف للانتخابات الأمريكية القادمة.. إننا لننتظر لعام ٢٠٠٠ حيث سيشهد القرن الحادي والعشرين وصول أول مسلم إلى الكونجرس الأمريكي.

إن المشوار السياسي للمسلمين قد بدأ، وإن حلبة السباق سوف تشهد تنافساً حاداً بين كافة القوى الدينية، وإن المسلمين لا يمكن

في دعم حاكم الولاية (بيت ولسون) الذي فاز، وتعاونوا كذلك في دعم (مايكل هافنستين) الذي خاض معركة شرسة للغاية ضد منافسته (ديان فاينستين) التي كانت مواقفها عدائية للمسلمين وأهانت الجالية المسلمة في كاليفورنيا ووصفتهم بالخمول السياسي وعدم التصويت، وصوتت لصالح الصرب في البوسنة في كل مشاريع القرارات التي قدمت للكونجرس. وقد بلغت تكلفة الحملة الانتخابية التي خاضها فنتين ضدها أكثر من ٢٥ مليون دولار، كما تقدر الإحصاءات عدد المسلمين في ولاية كاليفورنيا بحوالي مليون نسمة، الأمر الذي يجعلهم ذوي قوة انتخابية يحسب لها حساب كبير في المستقبل إذا ما نظّموا صفوفهم وتفاعلوا مع العمل السياسي النيابي.

٣ - أما في ولاية ميريلاند فالمعركة بدأت ضمن مرشحي الحزب الجمهوري حيث الاعتقاد السائد أن المرشحة (الن بنتلي) الصربية الأصل والمعادية للمسلمين هي التي ستكون مرشحة الحزب الجمهوري لتخوض الانتخابات ضد منافسها الديمقراطي، إلا أننا - بحمد الله - ثم بفضل الجهود الجبارة للجالية المسلمة في ولاية ميريلاند قلبنا الوضع، وذلك بتبني الجالية للمرشحة المفجورة السيدة (إلين سوريري) ومساعدتها في حملتها الانتخابية ضد (بنتلي) وجمع الأصوات لصالح (سوريري) التي استطاعت أن تهزم بنتلي في مفاجأة كبيرة للمحللين والمراقبين السياسيين، وفتحت أعينهم على القوة الانتخابية للجالية المسلمة التي لم يكن يحسب لها أي حساب في الماضي حتى أطلق عليها (المارد النائم).

٤ - في ولاية فرجينيا أخذنا موقفاً سلبياً من مرشحي مجلس الشيوخ الثلاثة حيث كانوا جميعهم في غاية السوء وكلهم واقعون

أن يتخلّفوا عن المشاركة في السباق ويتركوا للآخرين تحديد خريطة وجودهم ومسير أجيالهم القادمة.. إن ساعة الانطلاق القادمة ستسجل أن المسلمين قد بدؤوا السباق متأخرين، ولكنهم جادون في اللحاق بركب من سبق، وتجاوزته في مراحل لاحقة، إن القرن القادم هو قرن الإسلام هذا ما تشير إليه الكثير من الدراسات بالغرب، وإن أمريكا لن تغتربها بحال لحظات هذا الشهود الحضاري للمسلمين. ■



■ عبد الرحمن العمودي

إلى حد كبير تحت سطوة اللوبي اليهودي فضلاً عن مواقفهم السيئة تجاه العالم الإسلامي والجالية المسلمة الأمريكية وهم : أوليفر نورث المتورط في إيران كوتترا، وشك روب العضو الحالي والذي كانت مواقفه سلبية، وكولمان الذي نزل إلى الحلبة لمنافسه نورث فقط.

أما بالنسبة لمجلس النواب فقد كان المرشحان من المتعاونين جداً مع الجالية المسلمة، وقدمنا دعماً كبيراً لكليهما، وربّنا لهما زيارات للجالية المسلمة في أماكن تجمعها والتقوا معها واستمعوا لقضاياها ومطالبها، وكان فوز أي منهما يعتبر فوزاً للجالية المسلمة بحمد الله، وقد فاز السيد توم ديفز مرشح الحزب الجمهوري على منافسته ليزلي بيرن من الحزب الديمقراطي. هذه بعض النماذج والأمثلة التي تجلت فيها قوة المسلمين الانتخابية وقدرتهم على تغيير أو ترجيح موازين القوى، وأظهرت أن العمل السياسي المسلم المنظم في الولايات المتحدة سوف يؤتي ثماراً طيبة في المستقبل القريب بإذن الله، وأن وجود مؤسسات إسلامية سياسية مثل المجلس الإسلامي الأمريكي (والجمعية الإسلامية من أجل أمريكا أفضل) وغيرها من المؤسسات الإسلامية المحلية العاملة في الساحة الأمريكية، أضحت ضرورة ملحة وحاجة لاغنى عنها. ■

بعد تأجيلها خوفا من فوزه:

الرفاء يشكل لوبي من الأحزاب الصغيرة لخوض الانتخابات التكميلية

اسطنبول : محمد العباسي



■ مسيرة انتخابية لمؤيدي حزب الرفاء

تعيش تركيا حاليا أزمة سياسية واسعة النطاق تهدد بإسقاط الحكومة الائتلافية خاصة بعدما أصر الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي الشريك الأصغر فيها على ضرورة إجراء الانتخابات التكميلية، وهو ما ترفضه تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء التركية - تحت مزاعم ومبررات شتى رغم أن حكومتها هي التي كانت تقدمت بمشروع قانون لمجلس الشعب لإجراء انتخابات تكميلية لشغل ٢٢ مقعدا بمجلس الشعب التركي البالغ عدد مقاعده ٤٥٠ مقعدا، وذلك يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٤م، ووافق المجلس عليه وأصدر القانون الخاص بها.

ولذلك أصر قرة يلتشين على تقديم مشروع قانون جديد لإجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر، واقترح الرئيس دميريل أن تكون الانتخابات

التكميلية يوم ٢٥ ديسمبر، وهو ما رفضته تشيلر تحت مزاعم شتى مثل أن الأحوال الجوية الصعبة قد تعيق عمل الانتخابات، كما أن المجلس سيكون مشغولا بمناقشة الموازنة العامة للدولة... الخ.

وقامت أحزاب الوطن الأم، والرفاء، والشعب الجمهوري، والوحدة الكبير بدعم اقتراح الاجتماعي بضرورة إجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٤م.

وبالتالي فإن احتمالات إجبار تشيلر على إجراء الانتخابات قائمة، ولذلك اقترحت إجراء انتخابات في الخريف المقبل ١٩٩٥م مع تعديل المادة ٧٧ من الدستور التي تنص على إجراء الانتخابات العامة كل ٥ سنوات مقترحة أن تكون كل ٤ سنوات، وهو الأمر الذي وافقت عليه معظم الأحزاب والتي اعتبرت أن ذلك أمر، والانتخابات التكميلية أمر آخر.

مما دفع تشيلر مرة أخرى للخضوع لضغط المعارضة ورات أن يتم عمل الانتخابات التكميلية في الربيع المقبل ١٩٩٥م، إلا أن أحزاب المعارضة مصرة على إجراء الانتخابات في ديسمبر الجاري سواء كان ذلك يوم ١١ أو ١٨ أو ٢٥.

وقال نجم الدين أريكان - زعيم حزب الرفاء - والذي لم يوقف حملاته الانتخابية رغم حكم المحكمة الدستورية تعليقاً على موقف تشيلر أنها تلقت الأوامر من أمريكا بعدم إجراء الانتخابات التكميلية، وقال: إن الحكومة تهرب منها حالياً إلا أننا لن نسمح لها بذلك وستجرى الانتخابات سواء يوم ١١ أو ١٨ ديسمبر الجاري.

إلا أن حزب الرفاء وآخرين طعنوا بعدم دستورية مواده أمام المحكمة الدستورية العليا والتي حكمت بالفعل خلال الشهر الحالي بعدم الدستورية وبالتالي إلغاء الانتخابات.

وهو ما اعتبرته تانسو تشيلر طوقاً لنجاة حزبها - الطريق القويم - من الهزيمة الساحقة المتوقعة خاصة بعدما أكدت كافة استطلاعات الرأي والأبحاث إلى أن حزب الرفاء سيكون في المركز الأول، وسيحصل على أكثر من نصف المقاعد، ويتبعه حزب الوطن الأم المعارض، ولن يحصل الطريق القويم إلا على مقعد على أكثر تقدير، وهو الأمر الذي سيجبرها حتماً على إجراء انتخابات مبكرة بعدما تأكد تراجع شعبيتها في الانتخابات المحلية في مارس الماضي والذي فاز بها حزب الرفاء، والانتخابات التكميلية القادمة، والمتوقع أن يفوز فيها حزب الرفاء أيضاً، وهو الأمر الذي سيعطي دفعة قوية للوصول إلى السلطة في الانتخابات العامة ويضع حداً لموقف بعض المترددين من تأييده.

وعموماً فإن تشيلر أعلنت عقب قرار المحكمة أنها لن تجري الانتخابات احتراماً للقرار إلا أن شريكها مراد قرة يلتشين - مساعد رئيس الوزراء وزعيم الحزب الاجتماعي - والذي كان قد أعلن ترشيح نفسه عن دائرة أخيمان فطن إلى خطة تشيلر للهروب من الانتخابات مرتدية ملابس الدستورية، خاصة بعدما تبين له أنه تم وضع بعض المواد غير الدستورية في القانون والتي تخل بحقوق المساواة بين المواطنين مثل إعطاء القانون للعاملين وقوات الأمن في مناطق جنوب شرق تركيا «كربستان» حق التصويت في أماكن عملهم رغم عدم قيدهم في تلك الدوائر وإجبار سكان المنطقة المهاجرين حوالي ٢ مليون مهاجر بسبب الحرب الدائرة هناك على العودة إلى دوائريهم للإدلاء بأصواتهم - وهو الأمر الذي استندت عليه المحكمة في حكمها بعدم الدستورية.

المعلومات التي حصلت عليها «المجتمع» تشير إلى أن تشيلر بعد تراجع شعبية حزبها والأحزاب الأخرى لصالح حزبي الرفاء والحركة القومية أصبحت مجبرة على إجراء انتخابات مبكرة، وهو الأمر الذي دفعها إلى التفكير في الانتخابات التكميلية للهروب من الانتخابات المبكرة، ولذلك تقدمت بمشروع القانون الذي حكمت الدستورية بعدم دستوريته لتكون بذلك قد أوفت بوعدها ولم تهرب من الساحة، إلا أن خروج قرة يلتشين عليها وإصراره على إجراء الانتخابات في موعد آخر دفعها إلى الدعوة لإصلاحات دستورية وإجراء الانتخابات بعامه في الخريف المقبل، وبعد تصميم الأحزاب على إجراء التكميلية اقترحت أن تكون في الربيع القادم دون التطرق إلى الانتخابات العامة في عرضها، وبالتالي فهي تحاول الهروب من كافة المعارك الانتخابية إلى ما بعد نجاحها في تحقيق بعض الأهداف التي وعدت بها الشعب لضمان الحصول على حصة من الأصوات تمكنها من العودة إلى كرسي السلطة.

وعموماً أيا كانت مبررات الطرفين فإن أبحاث واستطلاعات رئاسة الوزراء والتي أجمعت على تقدم الرفاء والوطن الأم ليحتل المركزين الأول والثاني كانت وراء هروب رئيسة الوزراء من الانتخابات المبكرة، وليس بسبب الشتاء، لأنه لا فرق بين يوم ٤ ويوم ١٨ ديسمبر فكليهما شتاء، فالخوف من الرفاء هو سبب الهروب من الانتخابات ومحاولة لتأجيل احتمالات وصوله إلى السلطة لأنه في حالة فوزه ستجبر الحكومة على إجراء انتخابات مبكرة وهي لا تريد حدوثها حالياً لعدم نجاح برنامجها الانتخابي الذي جاءت على أساسه إلى السلطة. ■

رابين .. حياة حافلة بالإرهاب والإجرام



بقلم: أحمد منصور

١٩٩٢م، عن دوره في طرد سكان الضفة وتشريددهم في حرب ١٩٦٧م، وأنه هو الذي وحد القدس وأعلنها عاصمة أبدية لإسرائيل.

وقد تولى رابين رئاسة الوزارة مرتين الأولى في عام ١٩٧٤م، وكان أول رئيس وزراء إسرائيلي ولد في فلسطين، إلا أنه اضطر للاستقالة في ديسمبر ١٩٧٦م، بعدما ارتبط اسمه بفضيحة حسابات غير مشروعة في البنوك الأمريكية.

ثم عاد إلى الواجهة مرة أخرى وعين وزيرا للدفاع في حكومة بيريز عام ١٩٨٤م - ١٩٨٦م، ثم وزيرا للدفاع في حكومة الإرياهي شامير، حيث كانت الانتفاضة في بدايتها، وأصدر وقتها أمره المشؤم في عام ١٩٨٨م، بتكفير عظام أطفال الحجارة، وحينما تولى رئاسة الوزارة في يوليو ١٩٩٢م، احتفظ لنفسه ولا زال بمنصب وزير الدفاع، وخلال الشهور الستة الأولى من رئاسته للوزارة نشرت منظمة حقوق الإنسان «الإسرائيلية» تقريراً ذكرت فيه أن عدد الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال قد ارتفع بنسبة ٢٠٪، وعدد الأطفال الذين استشهدوا في نفس الفترة قد ارتفع بنسبة ١٨٠٪، كما أن رابين هو الذي أصدر قراره بإبعاد ٤٥٠ فلسطينياً إلى جنوب لبنان قبل عامين، وهو الذي أصدر أوامره للجيش الإسرائيلي بقصف شامل لجنوب لبنان في عام ١٩٩٣م، راح ضحيته أكثر من ١٢٠ من المدنيين، وهو الذي وقف يتحدى العرب أكثر من مرة كان آخرها وجهاً لوجه في الدار البيضاء ليعلم أمامهم بتحد أن القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة «لإسرائيل»، وأنه لن يسمح بفتح هذا الموضوع للنقاش من أي طرف، وهو الذي قام بتحويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي مباركاً جريمة الإرهابي جولشتاين التي وقعت في رمضان الماضي، وقتل فيها ٢٩ مسلحاً من المسلمين، ثم قام بزيارته للمسجد يوم الثلاثاء الماضي ليؤكد على جريمته.

هذا هو رابين الذي لا زال يعلن أنه لا يشعر بأي أسف أو ندم على أية جريمة اقترفها، ومع ذلك حصل على جائزة نوبل للسلام، ويبرزه الإعلام الصهيوني العالمي على أنه حمامة السلام التي تحمل للبشرية خلاصها.

ورغم يديه الملوثة بدماء المسلمين فقد صافحه بعض العرب - ولا زال - آخرون يقفون في الطابور ينتظرون دورهم لمصافحة تلك اليد القذرة الملوثة!!!

وقد مارس مع سكانها العرب جرائم أبشع من التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة الآن، حيث أمر باعتقال جميع الذكور الذين هم في سن الخدمة العسكرية، وزج بهم في المعتقلات الصهيونية، ثم أمر بطرد باقي السكان من النساء والأطفال والعجائز ليحول اللد والرملة إلى مدن يهودية خالصة، فهام ثلاثون ألفاً من النساء والأطفال في الصحراء تحت قبظ الشمس المحرقة، وقبل أن يصلوا إلى أقرب قرية كان عشرات منهم قد هلكوا جوعاً وعطشاً.

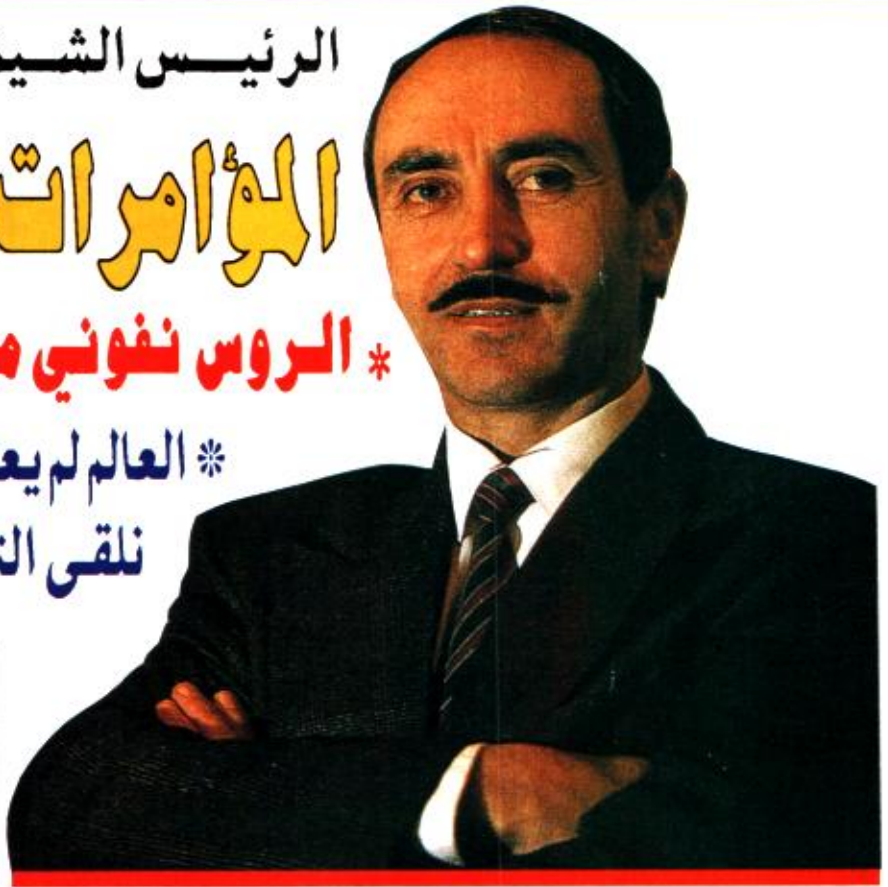
وفي ١٦ / ٨ / ١٩٩٢م وقف إسحاق رابين يفخر بإحدى جرائمه الإرهابية وذلك أثناء كلمة القاها في احتفال أقيم في تل أبيب بمناسبة وضع حجر الأساس لإقامة مركز يحمل اسم «بلماح»، وهو نفس التنظيم الإرهابي الذي أنتمى إليه رابين وتدرج في قياداته الإرهابية حتى وصل إلى نائب الرئيس، حيث أعلن رابين أنه شارك في عام ١٩٤٠م في عملية مسلحة قام بها تنظيم «بلماح» ضد سوريا ولبنان، وعلى غرار جرائم سابقة من زعماء الكيان الصهيوني مثل مناحيم بيغن - زعيم منظمة «أرعون تسفاي» - التي نفذت تحت رئاسته مذبحه دير ياسين في إبريل عام ١٩٤٨م، وإسحاق شامير الذي شارك في اغتيال اللورد موين البريطاني في القاهرة عام ١٩٤٦م، والكونت برنادوت المبعوث الدولي لحل مشكلة اللاجئين في القدس عام ١٩٤٧م، فإن رابين يفخر بأنه ساهم بعملياته الإرهابية في طرد الآلاف من الفلسطينيين من قراهم وضمها إلى «إسرائيل»، ويفخر دائماً بتنظيم «بلماح» الذي قال: إن روح «بلماح» وتطلعاته قد انتقلت للجيش الإسرائيلي بعد قيام الدولة.

ولم تقف جرائم رابين في عام ١٩٤٨م عند الحد الذي ذكرناه، وإنما اشترك مع الإرهابي الصهيوني «إيجال ألون» في جرائم أخرى كثيرة حتى تم الإعلان عن قيام الدولة الصهيونية، حيث سافر في منحة عسكرية إلى بريطانيا، وتخرج من كلية الأركان عام ١٩٥٤م، وعاد إلى «إسرائيل» ليتولى إدارة التدريب في الجيش الإسرائيلي وفي عام ١٩٥٦م تولى القيادة الشمالية للجيش وفي عام ١٩٦٤م أصبح وزيراً للدفاع، ويعتبر أحد مخططي حرب يونيو، وأحد أبرز المجرمين الصهاينة فيها، وكما يفخر رابين بجرائمه الإرهابية التي ارتكبها خلال عمره الذي جاوز الثانية والسبعين، فقد كشف في مقابلة أجراها التلفزيون الإسرائيلي معه في عام

حمامة السلام التي يتهاافت على لقائها المنهزمون، والذي حصل مؤخراً على جائزة نوبل للسلام ليس سوى إرهابي دموي قاسي القلب ومتحجر المشاعر، فسجل حياته قائم بالكامل على الإرهاب والدموية والإجرام، ومن ينظر إليه ويتأمل قسماً وجهه وحركاته وهو يتحدث يستطيع أن يدرك حقيقته التي يفخر بها من أن لاخر، والتي تتمثل في العمليات الإرهابية التي لحترفها منذ وعى على الدنيا وحتى الآن، والتي يعلن دائماً أنه لم يندم على أي منها.

فحينما قلبت في صفحات سجل حياة إسحاق رابين الذي كان كثير ممن حضروا مؤتمر الدار البيضاء ينتظرون أدوارهم للسلام عليه والتقاط الصور التذكارية معه وجنته من أكثر الزعماء الصهاينة إجراماً ودموية.

فقد ولد رابين في القدس عام ١٩٢٣م، ونشأ وترعرع في المدارس التي تخرج منها معظم الزعماء الصهاينة وقادة عصابات الهجانة الإرهابية الدموية وهما: مدرسة «أبناء المستخدمين» ومدرسة «كمدوري» حيث التحق بعدها بعصابة «البالماح» الصهيونية العسكرية، وظل يترقى داخلها حتى أصبح نائباً لرئيسها في العام ١٩٤٧م، وقد شارك في العمليات الإرهابية مبكراً، وكان له دور في العمليات التي شنها الصهاينة على القدس في العام ١٩٤١م، واعتقله البريطانيون عام ١٩٤٦م بسبب جرائم «السبت الأسود» وبقي في المعتقل عدة أشهر، ثم خرج بعد ذلك ليواصل جرائمه ضد العرب من خلال عصابات «البالماح» وفي حرب عام ١٩٤٨م كان رابين مسؤولاً عن إمداد العصابات الصهيونية في القدس بالثقل والسلاح، وفي إبريل من نفس العام كوفي على جرائمه في الحرب ضد أهل فلسطين بترقيته من قبل عصابات «البالماح» إلى قائد لواء «هريث»، حيث كان قائد القوة التي قامت بالهجوم والاستيلاء على اللد والرملة.



جاوره فى جروزنى : تركى الحميدي

الرئيس الشيشاني جوهردوداي المؤامرات تحيط بدولتنا

*** الروس نفوني مع شعبي إلى سيبيريا وك***

*** العالم لم يعترف بنا حتى الآن بما فيه ال
نلقى التأييد من أحزاب ومنظم**

الشيوعى حظراً حديدياً على الدين حتى يقضى على روح هذا الشعب.. لقد كان الشيوعيون يخططون لحرق هذا الشعب من الوجود.. وفى هذه الظروف نشأت وتربيت مع جيلي فى المنفى، وكنت أفكر باستمرار.. كيف أناضل وأكافح هذا الشر والعدوان، وفى نوفمبر ١٩٩١ أعلننا عن استقلال دولة الشيشان.

والعالم لم يعترف بنا حتى الآن

المجتمع : ما هو حجم الاعتراف الدولى بدولتكم حتى الآن.. وهل تسعون لتوسيع هذا الاعتراف وتأكيد من قبل المجتمع الدولى.

الرئيس دودايف : الاستقلال لا يمن به أحد على الشعوب ولكنه ينتزع انتزاعاً وإذا كنت تقصد الاستقلال بمفهومه المباشر فإن جمهورية الشيشان أكثر الجمهوريات استقلالا نسبة إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

أما بالنسبة لاعتراف المجتمع الدولى فإنه ما زال ضعيفاً، ودعنى أقول لك إننا لا نعمل كثيراً على هذه المسألة فهناك دولة مثل جورجيا معترف بها من قبل ٢٩ دولة فى العالم بينها ٣ دول أعضاء فى مجلس الأمن الدولى ولكن هذا الاعتراف لم يحم حقوق الإنسان فيها للأسف حيث إن هذه الدول نفسها اعترفت بالسلطة الجديدة (فى جورجيا) والتي جاءت عن طريق العدوان وإراقة الدماء!

نحن رغم ذلك نسعى للاعتراف الدولى ولعل دول.. لاتفيا.. ولتوانيا.. وإستونيا (السوفيتية السابقة) تدرس حالياً إمكانية الاعتراف باستقلال جمهوريتنا.

المجتمع : وماذا عن علاقاتكم بالعالم الإسلامى وكيف حال الاعتراف بكم من قبله؟

دخلت جمهورية الشيشان إلى ساحة الأحداث العالمية مع إعلان الرئيس جوهردودايف استقلالها عن جمهورية روسيا الاتحادية فى الأول من نوفمبر عام ١٩٩١، بما اعتبر وقتها ضربة للاتحاد الروسى من داخله وخطوة لجمهوريات القفقاس المسلمة أن تتحرك هى الأخرى ضد الاحتلال الروسى، وكان إعلان الاستقلال بمثابة بطاقة الحرية التى منحت لمسلمى الشيشان الذين عاشوا تحت القهر الروسى أكثر من سبعين عاماً، لكن روسيا لم تترك لأهل الشيشان أية فرصة للشعور بالأمان أو الاستقرار منذ ذلك التاريخ ودخلت الدولة الوليدة فى دوامة من الصراعات الداخلية والخارجية تسعى لإلقاء الضوء عليها من خلال هذا الحوار الذى أجراه موفد المجتمع، إلى الشيشان مع الرئيس الشيشانى جوهردودايف، وذلك قبل أيام من اندلاع الأحداث الأخيرة...

الشعب ضد الضغوط والحروب الموجهة ضده على امتداد السنوات الثلاث الماضية خير دليل على ذلك.

حديث الرئيس عن معدن الشعب المسلم وصموده فتح المجال أمامى لطلب المزيد من فصول مأساة هذا الشعب.. فسألت عن قصته وشعب الشيشان مع المأساة التى صنعها الشيوعيون فى زمن الاتحاد السوفيتى البائد.

قال : كان الشيوعيون يسعون بدأب إلى إبادة هذا الشعب عن آخره، فقد تم نفي مع شعبي بالكامل إلى سيبيريا وكازاخستان، وعشت مثل سائر الشعب فى الخنادق سنوات طويلة، وفقدت والدى وأخوتى الأكبر سناً، وعشنا لا نجد لقمة الخبز، وضرب الحكم

تحدث الرجل عن الإسلام وأصالته فى قلوب الشعب الشيشانى فأكّد أن الإسلام دين عظيم تمكن من قلوب الشعب على مدى ثلاثة قرون ولم تنجح غارات القمع والإرهاب من اقتلاعه طوال سبعين عاماً، ويقدر حفاظ الشعب على الإسلام حفظه الله من التفكك والاندثار. استدرك الرئيس الشيشانى موضحاً أن أعداء الإسلام (الشيوعيون) استطاعوا فقط إدخال بعض الظواهر السلبية على حياة الناس نتيجة لطول المدة التى كانوا يسيطرون فيها على البلاد، ولكننا نمتلك الإرادة والقوة التى تمكننا من التخلص من هذه الظواهر السلبية، فالشعب الشيشانى يدرك حقيقة القوى المعادية وقادر بإذن الله على وقفها.. وقال إن صمود

فـ «المجتمع» :

الأننا أعدنا الهوية الإسلامية للبلاد

لما ازافستان بقصد إبادتنا، لكننا قهرنا النفي وأصبحنا دولة مستقلة

مدول الإسلامية، لكننا بات داخل روسيا

الرئيس دودايف : للأسف.. فإن موضوع الاعتراف باستقلالنا من قبل الدول الإسلامية مازال غير مطروح لديها، وهذا يدل دلالة واضحة على تفكك العالم الإسلامي نحن نعلم وناخذ بعين الاعتبار الحرج الشديد الذي تقع فيه الدول العربية والإسلامية بشأننا ومن ناحية أخرى فنحن على يقين بأننا الكفيلين بحل مشاكلنا بأنفسنا دون الاعتماد على أحد سوى الله سبحانه وتعالى.

المجتمع : هل قمتم بجهود مضاعفة لشرح قضيتكم عالمياً.. خاصة إن كثيراً من الشعوب يجهلون عنكم الكثير؟

الرئيس دودايف : نحن نسير في هذا الاتجاه بخطوات واسعة وقوية وقد تمكنا بحمد الله من إزالة الوهم والخرافة التي الصقها الأعداء بالشعب الشيشاني، وقد أصبح العالم وشعوبه تتفهم حقيقة القضية الشيشانية وحقيقة الصراع بشأنها. وكان من نتائج ذلك ظهور منظمات سياسية واجتماعية داخل العديد من المجتمعات تناصر قضيتنا حتى في داخل روسيا نفسها حيث يزداد الاتحاد الروسي الديمقراطي والاتحاد الكازاخى قضيتنا بكل قوة ويشكل علنى، كما وجدنا تليداً قوياً من برلمان لاتفيا واستونيا ولتوانيا وفنلندا وهولندا والدانمارك والنمسا، وتم أخيراً تأسيس جمعية في تركيا لتأييد الحقوق الشيشانية.. كما أن المواطنين الشيشان المهاجرين إلى دول أخرى يقومون أيضاً بنفس العمل المناصرة قضية بلادهم.

محاولة اغتيال الأخيرة

المجتمع : ما هي قصة محاولة اغتيالكم الأخيرة؟
الرئيس دودايف : المسألة لا تتعلق بي



■ آثار القتال في الشيشان

باختطاف طائرات ثم تتبعها خمس عمليات إرهابية أخرى، وفي النهاية تجرى محاولة اغتيال الرئيس في نفس الوقت الذي تم فيه تجهيز عشرين طائرة مروحية عسكرية بأربعين مقاتل في كل واحدة من فرقة (الافغا) وهي فرق أمن الدولة الروسية الخاصة تقوم باقتحام البلاد وتتلوها فوراً عمليات اقتحام القوات الروسية للبلاد بشكل مكثف لإتمام الاحتلال.

كشخص حتى أتحدث عن نفسي فذلك شيء أرفض الحديث فيه.. ولكن محاولة الاغتيال هذه كانت معدة كجانب من جوانب سيناريو الإبادة الذي وُضِعَ وتم البدء في تنفيذه في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٩٤ والذي كان يهدف لنفي الشعب الشيشاني والقضاء عليه نهائياً.. كان المخطط القيام بعدد من العمليات الإرهابية، خطط لها ونفذتها قوى الأمن الروسية والتي بدأت

جوهر دودايف

شريط العمر: ولد عام ١٩٤٤، وفي عام ١٩٦٢ التحق بالخدمة العسكرية، وفي عام ١٩٦٦ تخرج طياراً، وأتم دراسته في أكاديمية «بيوري جاجارين للسلح الجوى، وترقى من مساعد طيار حربي إلى قائد لفرقة القاذفات الاستراتيجية، وفي عام ١٩٨٩ رقى إلى رتبة لواء، وفي عام ١٩٩١ سُرِّحَ من الخدمة بسبب تقليص حجم القوات المسلحة، وفي ٢٧/١٠/١٩٩١ انتخب رئيساً للشيشان، وفي نوفمبر ١٩٩١ أعلن قيام جمهورية الشيشان المستقلة ذات السيادة عن اتحاد الجمهوريات الروسية، وفي صيف عام ١٩٩٤ حركت روسيا تمرداً ضده لكن التمرد فشل ومازالت المؤامرات مستمرة.



كان المفروض اغتيالاً بواسطة سيارة مفخخة وضعت إلى جوار سيارتي التي كانت تبعد عنها بخمسة أمتار، وبالفعل انفجرت السيارة وأحدثت حفرة بعمق ثلاثة أمتار ومحيطها ستة أمتار - وما زالت موجودة حتى الآن - ولا أدري كيف قفزت سيارتي هذه الحفرة ولا أدري كيف نجوت بالضبط.. كان المخطط أن يحدث ذلك في الساعة والنصف من ذلك اليوم ٢٢ فبراير (شباط)، وفي الثامنة يحضر رسلان حسبولاتوف أحد المعارضين للحكم معلناً أنني قد قتلت وأنه يجب الهدوء والحفاظ على النظام، ويتم الاستيلاء على السلطة في هدوء لصالح روسيا.. وبعد ذلك تقوم قوات المعارضة المناوئة للحكم بنهب المحلات التجارية وتحدث فوضى في البلاد يتم على إثرها طلب التدخل الروسي لحفظ النظام.. وفي اليوم الثاني كان مقرراً عقد ما يسمى بمؤتمر الشعب الشيشاني لانتخاب رئيساً جديداً للبلاد.. لكن بفضل الله لم تنجح هذه المؤامرة ووضعت روسيا في مأزق ولم يبق أمامها إلا التدخل عسكري المباشر عن طريق مرتزقة تم تمويلهم وإمدادهم بالأسلحة الخفيفة والدبابات والطائرات المروحية حيث قاموا بهجوم واسع على البلاد قاده خبراء روس وجنرالات كبار، حيث تم قصف المطار وتدمير البيوت الأهلة بالسكان ونجم عن ذلك خسائر مادية كبيرة.. ولكن هذه المحاولة هي الأخرى فشلت وصمد شعب الشيشان.

لا نحاور عصابات

المجتمع : سيادة الرئيس : لماذا لم تحاولوا في إجراء حوار مع الفصائل المعارضة لكم حتى يكون التغيير بالحوار؟

الرئيس دودايف : الحوار مطلوب وهام مع قوى المجتمع الإيجابية والتي تريد التغيير ولكن ذلك شيء والحوار مع عصابات تعتمد في أسلوبها على العدوان وتقوم بعدوانها المسلح بناءً على تعليمات من جهة ثالثة شيء آخر.. إن الدبلوماسية لم تعرف مثالا لهذا النوع من الحوار بين رجال عصابات وحكومة مدنية.. إن اللغة الوحيدة للتعامل مع هؤلاء هي لغة القوة ونحن متأكدون بإن الله بأننا سوف نقضى على هذه الفئات، والمحن والتجارب التي تتعرض لها البلاد حالياً هي واحدة من مئات المحن التي تعرضنا لها وانتصرنا عليها بفضل الله.

لقد كانت آخر أساليب التخريب الروسية ضدنا اصطحابهم لمجموعات من الشباب الشيشان إلى روسيا وتم تدريبهم على عمليات إرهابية تخريبية فلنا منهم أن هؤلاء سيعودون إلينا لينفذوا ما تدبروا عليه، ولكن من قدرة الله أن هؤلاء انتشروا بعد إتمام تدريبهم في روسيا نفسها حيث نفذوا ما تعلموه في الشوارع الروسية وأثاروا الرعب والفوضى هناك.



جمهورية الشيشان في بطور

- * العاصمة : جروزني .
- * الموقع والمساحة : تقع شمال شرق منطقة القفقاس ويحدها شمالاً إقليم «ستافروبول» الروسي ، وجمهورية داغستان من الشمال الشرقي وجمهورية «أوستينيا» غرباً وجمهورية جورجيا جنوباً وتتميز بموقع استراتيجي هام حيث تتجمع فيه السكك الحديدية التي تربط الجنوب الروسي بموانئ بحر قزوين وجمهورية داغستان وأذربيجان وجورجيا وتبلغ مساحتها ١٢ ألف كيلو متر مربع.
- * عدد السكان : بلغ عدد سكانها ١٩٩٠ (١.٢٨٩.٧٠٠) نسمة، كما أن للشيشان مائة ألف يقيمون في تركيا و١٥ ألفاً في الأردن و٧ آلاف في سوريا.
- * مصادر الثروة : الزراعة والصناعة والنفط والغاز، فيزرع فيها القمح والأرز والشعير وينجر السكر والخضار والفواكه ويصنع فيها النفط والبتروكيماويات والأجهزة القياسية.

أنا.. والإسلام

المجتمع : سيادة الرئيس : اسمح لي بالاقتراب من خصوصياتك لأسالك عن نصيب الإسلام والإيمان فيك شخصياً؟



■ حسبولاتوف

■ يلتسين

الرئيس دودايف : إنني أرى أن على كل شخص مسلم أن يحفظ إيمانه في صدره ولا يكن هذا الإيمان للدعاية، ومن جهتي فانا لم أقم بأي خطوة تخالف أوامر الله سبحانه وتعالى، بل كان لي دعاء تعودته أثناء الطيران وفي أي مرحلة حرجية، لقد حافظت ضمناً وروحياً على كل تعاليم الإسلام وقدمت التسهيلات للمجندين المسلمين داخل الجيش خلال خدمتي، فكان عندنا عدد كبير من الجنود المستجدين في الجيش مصابون بمرض في أقدامهم فكنت أقترح عليهم باداء الصلاة خمس مرات يومياً ولن يكون بعد ذلك مرض في الأقدام، وكان الأطباء يخبرونني بأن الشباب وخاصة من آسيا الوسطى يشكون من نفس المرض فكنت أمرهم بإجبارهم على الصلاة خمس مرات في اليوم كعلاج، وقد شفوا بفضل الله.. وكنت خلال خدمتي بالجيش لا أسمع لأحد بإزعاج المصلين.. وكان ضبط نسخة من القرآن الكريم أو حتى دعاء داخل الجيش يمثل جريمة، لكن بعض الشباب المسلمين كانوا يلجئون لي لإخفاء ما لديهم عندي كأمانة، وكانت أوامري بعدم التعرض لهؤلاء الشباب.. تلك المواقف مني في ذلك الوقت - وقت الاتحاد السوفيتي - لم تكن أبداً بالشئ القليل.

عارضت الغزو السوفيتي لأفغانستان

المجتمع : خلال الغزو السوفيتي لأفغانستان أين كنت يا سيادة الرئيس وكيف كان موقفك؟

الرئيس دودايف : كنت قائداً لفرقة جوية عسكرية ولم أكن متواجداً شخصياً في الأراضي الأفغانية، لكن عدداً من الطائرات التابعة لفرقتي كانت تقوم بعمليات تجسس، ولكن كنت على طول الخط معارض وبوضوح لهذا الغزو، ولذلك فقد تم إعادتي فوراً من الحدود الأفغانية إلى قاعدتي العسكرية بعد أن كلفت رسمياً بالإشراف على حفظ النظام في الفرقة العسكرية الحدودية والسبب موقفى الرفض للحرب الأفغانية.. وعموماً فقد أثبتت هذه الحرب أنه لا توجد قوة في العالم يمكنها أن تنتصر على الجانب الروحي لدى الشعوب المسلمة، فالإيمان هو السلاح الرئيس والقوة الرئيسية والمستقبل دائماً سيكون أمام الإيمان.

أتمنى قيام دولة دستورها القرآن في الشيشان

المجتمع : ما هي رؤيتكم كرئيس مسلم لمفهوم الدولة المسلمة والشعب المسلم؟

الرئيس دودايف : دعني أقول أن الله



■ الرئيس جواهر دودايف مع موفد «المجتمع»

لهم مستقبل في الساحة الروسية.. وعلى العموم فنحن نتعامل مع هذه المجموعات والمنظمات ونساق معها لمصلحة شعبنا.. لم أشأ أن ينتهي لقائي مع الرئيس الشيشاني قبل أن أسأله عن موقفه من الكويت وأحداث العدوان وتحركات النظام العراقي بها.

لقائي مع أمير دولة الكويت

قال الرئيس دودايف: لقد التقيت بصاحب السمو أمير دولة الكويت وترك هذا اللقاء في نفسي انطباعاً طيباً، كما أنني خلال زيارتي الأخيرة للعراق طرحت موضوع الأسرى الكويتيين مع صدام حسين وطلبت منه بالإفراج عن كل الأسرى لديه، وكان بودي أن أفعل شيئاً تجاه هذه القضية، ونحن على أتم الاستعداد للمساعدة في هذه القضية في أي وقت.

المجتمع : كلمة أخيرة.. سيادة الرئيس.

الرئيس دودايف : أتمنى استقرار الأوضاع في منطقة الخليج لأن ذلك فيه حل لنصف مشاكل العالم الإسلامي حيث أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية تضررت من عدم استقرار الأوضاع.

ومن ناحية أخرى فالشعب العربي وخاصة منطقة الشرق الأوسط إذا اتحدت وحافظت على مقدراتها فإنها ستحول المنطقة إلى جنة.

أخيراً أناشد الدول العربية والإسلامية الائتلاف تحت لواء واحد وأن تتبع أوامر الله وتجتنب نواحيه حتى يحفظها الله بحفظه ويكلؤها برعايته. ■

الحزب الوطني الروسي «جيريوفسكي» الرجل الذي عرف عنه في العالم الإسلامي بدعوته لاجتثاث المسلمين؟

الرئيس دودايف : علاقتنا مع «جيريوفسكي» أمر مبالغ فيه، فقد زار البلاد في العام الماضي بمناسبة عيد الاستقلال ويدعوى من الجمعيات الاجتماعية والسياسية الموجودة في المنطقة، وقد التقيت به ودار الحديث عن الأوضاع داخل كل من الشيشان وروسيا وإلى هذا الحد انتهت علاقاتنا به.. لكن نحن لنا علاقات مع «مجمع روسيا الوطني» والذي يترأسه الجنرال «ستيرلينكوف» وهو جنرال سابق في المخابرات السوفيتية، وهذا الحزب يتبنى أفكاراً جيدة تدعو لإنقاذ شعبنا من الظلم الواقع ضده، واعتقد أن لهذا الحزب مستقبلاً على الساحة الروسية.. كما أن لنا علاقات جيدة مع «الكوزاك» وهي كتلة لها مستقبل طيب على نفس الساحة، والكوزاك بالمناسبة قومية روسية تم القضاء عليها وأصبح للأفكار الشيوعية تأثيرها الواضح على الشخصية الكوزاكية، ونعتقد أن «الكوزاك» لو تخلصوا من هذه الشوائب الشيوعية فيسكنون

طالبت صدام حسين بالإفراج عن أسرى الكويت وأتمنى استقرار الأوضاع في الخليج لأن فيه حلاً لنصف مشاكل العالم

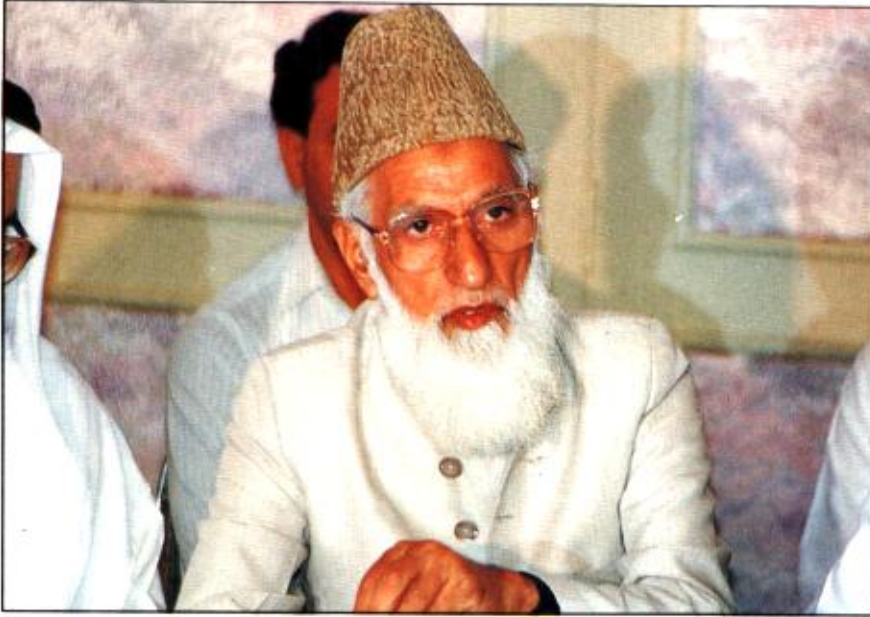
سبحانه وتعالى قد حدد لنا قوانين لكي نعيش بها، وإن عدم الاعتراف بهذه القوانين أمر مرفوض.. هذه قاعدة.. ومن جهة قيام دولة إسلامية يكون دستورها القرآن وشريعته هي القرآن فهذا أمل أرجو أن يتحقق.. ولكن المصارحة هنا واجبة.. والنظر إلى واقع الشعب هنا هام جداً.. إن الشعب اليوم غير جاهز لمثل هذه الدولة بسبب ما عاناه من تأثير ضد الإسلام والقرآن.. فتكوين الإنسان ونفسيته الآن غير مهية لقيام دولة إسلامية، ولذلك فإن علينا إعداد جيل مثقف إسلامياً وسيكون قادراً على إجبار أي حكومة على إقامة هذه الدولة.. إن الجيل الكبير وأنا واحد منهم يعتبر جيلاً فاسداً ونحن مهتمون بإصلاح أنفسنا وتربية الجيل الناشئ.. ولا يجب إغفال أن الشعب الشيشاني في داخله قناعة بأن الطريق هو الإسلام، ويكفي أن تعلم أنه قبل ثلاث سنوات لم تكن هناك عائلة إلا وتقدم الخمر على السفرة مثل الماء والآن صارت هذه العادة غير موجودة حتى أصبح في شهر رمضان لا يوجد شخص واحد يبيع الخمر.. هذه أمور تحدث دون إصدار قوانين ولكن عن قناعة وإيمان من الناس وهذا هو حجر الزاوية عندنا.. نحن نقنع الناس.. نربي الأجيال على الاقتناع بالإسلام.. وقد أفسحنا المجال للتعليم الإسلامي منذ الصغر فأصبحت هناك مدارس إسلامية في القرى تؤدي رسالتها إلى جوار المسجد، وتوجد أيضاً جامعة إسلامية.. وأؤكد لك أن الشعب من الناحية الروحية مستعد لتقبل الشريعة الإسلامية عن عاطفة ولكن علينا أن نوفق دائماً بين الوعي والعاطفة.

المجتمع : وماذا عن الاقتصاد الشيشاني.. سيادة الرئيس؟
الرئيس دودايف : كنا نحصل المركز الأخير (رقم ٧٣) في مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي، وكان لدينا أقدم معدات وتكنولوجيا في العالم من الناحية الإنتاجية، وأكثر بيئة ملوثة في العالم، وأكبر نسبة وفيات في الأطفال وأقل مستوى لحياة الفرد في آسيا، إضافة إلى العدوان والتخريب الواقع ضدنا من روسيا.. ومع كل ذلك أثبتنا للعالم قدرتنا الاقتصادية والإنتاجية، فقد خططنا برنامجاً اقتصادياً أدى إلى ارتفاع مستوى الإنتاج خلال السنوات الثلاث الماضية، وهذا هو ما أثار غضب ودهشة المسؤولين في روسيا.

علاقات طيبة مع أحزاب روسية

المجتمع : سيادة الرئيس : العداء القائم بينكم وبين روسيا هل هو عداء مع الحكومة القائمة.. اليس لكم أي اتصالات طيبة مع أي اتجاه داخل روسيا، وما هي حقيقة علاقتكم مع رئيس

الشيخ خليل الحامدي.. عالم جليل فقدته الدعوة الإسلامية



■ الشيخ خليل الحامدي

بقلم : عبد الغفار عزيز (*)

«تلقيت النبأ الفاجع بوفاة أخينا الكريم، العالم الجليل، والداعية الصادق الشيخ خليل أحمد الحامدي، فكان له وقع اليم على نفوسنا جميعاً لهول الصدمة وفداحة المصيبة، فقد كان الفقيد رحمه الله رحمة واسعة عزيزاً على نفوسنا وحبیباً إلى قلوبنا وكان خير سفير للجماعة الإسلامية في الجامع والمجتمعات العربية والإسلامية لما يتحلى به من علم نافع، وعقل ناضج، وخلق فاضل، وإخلاص نادر، وبصيرة نيرة، ونشاط دائم، ومعرفة بالدعوة الإسلامية في العالم ورجالاتها وإجادة اللغة العربية كأنه أحد أبنائها الخالص.

«إننا أمام هذا الحدث الأليم لا نملك إلا الصبر والتسليم والرضا بقضاء الرب الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون».

هذا ما كتبه فضيلة الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي - حفظه الله ورعاه - في رسالة العزاء والمواساة في وفاة فقيد الدعوة والعلم الشيخ خليل أحمد الحامدي، اليد اليمنى للإمام الراحل «أبو الأعلى المودودي» رحمهما الله وغير هذه الرسالة هناك عشرات من الرسائل المعزية بدأت تتري من جميع أنحاء العالم لأن الشيخ المرحوم كان درة ثمينة في تاج الحركات الإسلامية في العالم كله وليس للجماعة الإسلامية وحدها.

ولد الفقيد في عام ١٩٢٩ في قرية حامد الواقعة في محافظة «فيروز بور» الهندية وحفظ القرآن الكريم في طفولته ثم التحق بالمدرسة الأعظمية في مدينة «كرنال» وتخرج فيها عام ١٩٤٥.

بدأ ولاؤه للجماعة الإسلامية في عام ١٩٤٣م وكانت سنة إذ ذاك لا تتجاوز ١٤ عاماً، ومنذ عام ١٩٤٥ أخذ يشترك في اجتماعات ونشاطات الجماعة الإسلامية حتى حصل على عضوية الجماعة في عام

حياتي وغيرها، ومما قام بترجمته من الأوردية إلى العربية : الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة وغيرها من المؤلفات والمقالات.

وقد كان يوم وفاته يوماً مشهوداً حيث انتشر الخبر بسرعة مذهلة ومن ثم فقد بدأت وفود التعزية برسائل المواساة تتقاطر وحضره صلاة الجنازة آلاف المشيعين ومنهم عدد كبير من رجال الفكر وزعماء السياسة وممثل الحركات الإسلامية في العالم. فمثل حزب الرفاه الدكتور علي شفيق، وإخوان مصر الدكتور أحمد العسال، والسودان الدكتور طيب زين العابدين، والجماعة الإسلامية في بنجلاديش «عنصر على» عضو البرلمان واليمن عبد الملك الطيب سفيرها هناك.

وقد اعتبر الجميع فقدته خسارة لجميع الحركات الإسلامية في العالم وليس للجماعة الإسلامية وحدها، رحم الله الفقيد رحمة واسعة وتقبله في الصالحين وأسكنه فسيح جناته. ■

(*) مساعد امير الجماعة الإسلامية في باكستان.

١٩٤٩م، ومنذ ذلك الحين لازم الشيخ «أمين أحسن إصلاحى» أحد رموز الجماعة الإسلامية، وقد اختير في عام ١٩٥٥ ليعمل مساعداً في دار العروبة للدعوة الإسلامية ثم صار مديراً لهذا القسم بعد ثمانية أعوام، وظل - رحمه الله - في دار العروبة شعلة ملتهبة من العمل والنشاط الدائب لرفع راية الإسلام ونشر دعوة القرآن في ربوع العالم، وعلاوة على إدارته لدار العروبة كان مديراً لإدارة المعارف الإسلامية التي أقامها الإمام أبو الأعلى المودودي سنة ١٩٧٩ للبحث والتحقيق في العلوم الدينية والاجتماعية، ولطبع ونشر الكتب الإسلامية، كما كان رئيساً للمجلس التعليمي الإسلامي الذي يشرف على معاهد ومدارس إسلامية مختلفة مثل معهد الإمام المودودي وغيره، كما كان عضواً بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، وبالجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن.

قام فقيدنا - رحمه الله - بترجمة وتأليف العديد من الكتب القيمة : منها ما ترجمه من العربية إلى الأوردية مثل: معالم في الطريق، ودور الدول الاشتراكية في بناء إسرائيل، والوابل الصيب، والبوابة السوداء وأيام من



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

رسالة إلى البوسنة والهرسك.. أم إليك؟

عيونهم، ولكنها للأسف لم تحرك ضمائر أهل الغرب المتأمرين مع القتل المتأمرين مع السفاحين الصرب الذين يمدونهم بالسلاح، ويناصرونهم في مجلس الأمن، ويتسترون على جرائمهم البشعة، كما لم تهز مشاعر أو أحاسيس سلطاتنا الموقرة، ورؤسائنا الأشاوس، وأنظمتنا المحبوبة والمبجلة أدام الله عزها، ورفع شأنها، وأبقاها ذخرا للمسلمين، وحافضة لنجاب الملة والدين.

فهي - ولله الحمد، الذي لا يُحمد على مكروه سواه - صامت صمت القبور، وساكنة سكون الجماد، وكان الدماء التي تجري أنهارا في البوسنة هي دماء الأضاحي، أو دماء القرابين التي تذبح حمدا لله على السلامة والنصر المبين من رب العالمين، ومما أثلج الصدور حتى جمدها من الصقيع، سكون المؤتمر الإسلامي وقياداته الغر الميامين، وكان البلاء على غيرنا نزل، والدمار بغير بلاننا حل، والقتل في سوانا استحر، وكان المؤتمر اقيم نزهة للمؤتمرين، ونصرة لغير أهل الملة والدين، ولتزيين صدور من أقاموه بالرياحين، فجزاك الله خيرا عنا وعن المسلمين.

وقد كنا نطمح في تصريح عنتري لا ينفذ منه شيء، أو بيان مضرري لا يلتفت إليه أحد حتى يحس الناس أن هناك لافتة ناطقة، ومذبذبا متحدثا!! ولكن يظهر أن اللافتة قد مُحيت، وأن المذبذبا قد همد، وكنا نطمح أن يفعل هذا المؤتمر حتى فعل الجمعيات الخيرية التي تجمع الملابس الخلفة، والقروش الضئيلة، التي يتصدق بها على المرق الإنسانية الباقية من حطام المدافع، والقذائف الملتهبة. وما كنا أبدا سنطمح أو نطمح أن يصير المؤتمر ولا دولة من دوله مثل الاتحاد السوفيتي مثلا، الذي يلقي بثقله كله حتى أن وزير خارجيته يكاد يسكن بلاد الصرب ليويد هؤلاء المعتدين الظالمين، رغم أنها ليست بلاده ولكنه لا ينسى ودأ قديما، وحلفا قد نهيت أيامه وأنهد بنيانه، والمؤتمر الإسلامي العتيق يمثل أكثر من خمسين دولة لها خمسون جيشا، وخمسون مقعدا في الأمم المتحدة، وليت شعري ماذا تفعل هذه الجيوش، وهذه المناصب، وهذه المقاعد.

وماذا تعمل أمة هي ثلث العالم في هذه الحياة إن كانت على قيد الحياة، وليعلم كل قاص ودان اليوم أن هذه الأمة الموات لا بد لها من إحياء، ولن تكون إلا بالإيمان، وبأيد وقلوب مؤمنة أبية تعشق المجد، وتكره النلة، وتهيم بالعزة وتمتق التدني والمسكنة.

والمجد عند المؤمنين رغبة
يبغى كما يبغى الجمال ويعشق
إن زوجوك به فهو عقيمة

ومن العقائد ما يُفل وبصدق
ويومها تنطلق الأمة من إसार الذين يقيدونها وتنطق أسودها
المكبلة تزار:

كل يصيد الليث وهو مقيد
ويعرز صيد الضيفم المفكوك
ويومها ينطلق الرواد وينادي المنادي وابوسناء، ويفرح
المؤمنون بنصر الله!!

معذرة تلك الحبيبة العزيزة «البوسنة»، فانا صوت أنادي في موات، وأصيح في صحراء، وأجار في فراغ حتى نهب صوتي، وتقطعت أوتار قلبي، وتفرح لفي، ولا مجيب، أو مغيث، أو سميع. معذرة أختي.. فالسواعد مشلولة، والألسنة مقطوعة، والقلوب مصدوعة، والعزائم خائرة، ولا أثر يرتجى، أو صريخ يجاب، أو نفوسا تنال، أو همما تنهض، أو رمحا تشرع.

معذرة... فقد تمزقت شغاف الصدور، وتفتت نياط القلوب، وتشتت أفكار العقول، وأمتي قد ماتت فما تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا! وأصرخ فلا أسمع إلا نفسي، واكتوي فلا تشعُر إلا ذاتي، واحترق فلا يلتهب إلا فؤادي، وأنادي وأنا مكلوم وأهن القوى:

ولي كبد مقروحة من يبيعني
بها كبدنا ليس بذات قروح

أباها علي الناس لا يشترونها
ومن يشتري ذا علة بصحيح

إن أمتي قد قتلت مع سبق الإصرار والترصد، بأيدي أعداء من بني جلدتها، وأعوان من بني قومها، واغتيلت في أيام نحسات من قوى مشبوهة وأيد ملوثة، فبأي ذنب قتلت، وبأي جريمة اغتيلت، قد تكون الغفلة والتفريط واللهو والتسليم، والعدو يلفظ، والخائن متربص، حتى كان ما كان.

رضوا بالأمانى وابتلوا بحظوظهم

وخاضوا بحار الجد دعوى فما أبثوا
فلما وقعت الواقعة وجاء الجد، وهجم العدو على الأمة، واحاطت بها المصائب والدواهي، وسمعنا في كل يوم ما يشيب له الولدان، وتذهل به كل مرضعة عما أرضعت، لم نجد إلا أمة سريعة، وشعوبا مسفوكة، وأنظمة خاوية، وقيادات خائرة، وإذانا صما، وعيونا عميا، والحوادث من بشاعتها في البوسنة والهرسك قد توقفت الأموات، وتبعث الرمم، وتحرك الجماد، وتنطق الأحجار، وكان هولاء يبعث من جديد، وجنكيز خان قد قام من مرقد، فقاد المعركة وبعثر الجماجم، وطير الأشلاء، وهدم القرى، وجلب الخراب في البوسنة حتى شيب الولدان:

بالاس قد سكتوا الديار فاصبحوا

لا ينتظرون ولا مساكنتهم ثرى
فإذا لقيت لقيت حيا يائسا

وإذا رايت رايت ميتا منكرا
والامهات بغير صير: هذه

تبكي الصغير وتلك تبكي الأصغرا
من كل مودعة الطلول دموعها

من أجل طلل في الطلول استاخرا
كانت تؤمل أن تطول حياته

واليوم تسال أن يعود فيلقبرا
وقد أهاجت الأحزان مشاعر العالم وروع قلوبهم، وأبكت

الأهداف الأساسية لجولة الرئيس مبارك

القاهرة: بدر محمد بدر

محاولة البحث عن علاج للآزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والحصول على الدعم الأوروبي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، كانت على رأس القضايا التي ناقشها الرئيس مبارك في رحلته الأخيرة لأوروبا والتي استغرقت خمسة أيام، وشملت بريطانيا وإيطاليا ورومانيا، وأسفرت - حسب تأكيدات المسؤولين - عن نتائج إيجابية ملموسة، في مجالات التعاون الاقتصادي وزيارة الاستثمارات في مصر وإفساح المجال أمام الصناعات المصرية لأوروبا وتقديم المعونات المادية والفنية للمساهمة في إنعاش الاقتصاد المصري، وتبادل الخبرات خصوصاً مع رومانيا في كيفية تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي وعلاج الآثار المترتبة عليه.. جولة الرئيس كانت فرصة لمزيد من التأكيد على أهمية دعم الحكومة المصرية اقتصادياً، خصوصاً في هذه الفترة، التي تشهد الكثير من التقلبات والازمات والتوترات في منطقة الشرق الأوسط، والحاجة الملحة لاستقرار الأوضاع في مصر باعتبارها ميزان الاستقرار في المنطقة.

وهناك أكثر من سبب لدفع الملف الاقتصادي إلى مقدمة الأولويات في السياسة المصرية حالياً، من بينها أن احتمالات تخفيض المساعدات الأمريكية السنوية لمصر، باتت مؤكدة خصوصاً بعد فوز الجمهوريين بالأغلبية في انتخابات مجلس النواب والشيوخ، وتصريحاتهم المتكررة حول عزمهم تخفيض المساعدات الخارجية الأمريكية، وأن التأكيد على عدم تخفيض المساعدات كان لصالح «إسرائيل» فقط؛ وتبلغ المساعدات الأمريكية لمصر حوالي ٢.١ مليار دولار سنوياً، منها ٨١٥ مليون دولار نقداً، والباقي في شكل اتفاقيات غذائية وفنية وعسكرية، وتخفيض هذه المساعدات يعني زيادة حدة الأزمة الاقتصادية في مصر، وبالتالي تفاقم المشكلات التي يعاني منها النظام السياسي، خصوصاً وأن العام القادم (١٩٩٥) هو عام «الانتخابات» انتخابات مجالس الشعب والشورى ومعظم النقابات المهنية، والحاجة ملحة لتحسين الوضع الاقتصادي قبيل الانتخابات، لمواجهة الموقف السياسي للحكومة وعدم إفساح المجال أمام استفادة المعارضة من تروى الأوضاع الاقتصادية لصالح مرشحها..

بنسبة ٧٠ إلى ٨٠٪ بين عشية وضحاها، بالإضافة إلى أن ذلك سوف يتسبب في زيادة العجز في ميزان المدفوعات كما سيؤدي إلى خفض الصادرات، كما جاء في تصريحاته لوكالة أسوشيتد برس قبيل زيارته مباشرة، وحذر الرئيس المصري كذلك من «الاندفاع في سياسة الخصخصة، حتى لا يتعرض الاقتصاد المصري للأضرار» مشيراً إلى أن «مصر لا يمكن أن تفعل مثلاً حدث في الاتحاد السوفيتي «سابقاً» لأن ذلك سيؤدي إلى الانهيار..» وقد عكست تصريحات الرئيس مبارك حجم الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي، وبالتالي كانت الزيارة فرصة لتوضيح الرؤية المصرية للمشكلة، وإقناع بريطانيا وإيطاليا بممارسة دورهما في تخفيف ضغوط صندوق النقد على الحكومة المصرية.

ويعاني الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة، حالة من الركود العام، حيث تراجعت الموارد الأساسية للميزانية العامة للدولة، التي تعتمد على أربعة مصادر أساسية وهي السياحة والبتروول وعائد قناة السويس ثم حصيلة الضرائب، والمعروف أن موارد السياحة قد تعرضت في العامين الأخيرين لهزة عنيفة وتراجع كبير نتيجة لاستمرار أحداث العنف.. صحيح أن إيرادات العام الحالي من السياحة أفضل من العام السابق - كما يقول د. ممدوح البلتاقي وزير السياحة -

إلا أن الإيرادات مازالت منخفضة بشكل كبير عن معدلها الطبيعي.. أما عائدات تصدير البتروول وإيرادات قناة السويس فقد تأثرا بحالة الركود الاقتصادي في العالم.. لكن الزيادة الوحيدة في إيرادات الميزانية العامة للدولة كانت تحت بند الضرائب، وحسب تقرير البنك المركزي المصري فإن إجمالي الإيرادات الضريبية عام ١٩٩٣/٩٢ بلغ ٢٧.٧ مليار جنيه، ارتفعت إلى ٢١.٣ مليار جنيه في موازنة ١٩٩٤/٩٣، في حين كانت حوالي ١٥.٥ مليار جنيه عام ١٩٩١/٩٠، وتبلغ نسبة الضرائب في مصر ٢٠.٥٪ وهي بالتالي تعتبر من أعلى معدلات الضرائب في العالم، وتزيد عن مثيلاتها في الدول ذات الدخل المتوسط الشبيهة بحالة مصر، مثل تركيا التي تصل نسبة الضرائب فيها إلى ١٥.٦٪ والفلبين ١٦.٧ وكوريا ١١.١٪.

ضغوط صندوق النقد

أيضاً تأتي زيارة مبارك لبريطانيا وإيطاليا في إطار مساعي الحكومة المصرية لتخفيف الضغوط التي تتعرض لها من الهيئات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي الذي يطالب مصر بتخفيض قيمة الجنيه بنسبة ٣٠٪، وهو الأمر الذي حذر منه الرئيس مبارك مؤكداً أن الأسعار سترتفع

صندوق النقد الدولي يقول : إن كل فرد من أفراد الشعب المصري مدين بـ ٧٥٠ دولاراً

أوروبية



سليم استقباله في لندن

أعلى معدلات للضرائب

الدكتور علي نجم محافظ البنك المركزي الأسبق ينتقد النظام الضريبي في مصر ويقول: «شهدت الإيرادات الضريبية خلال السبعينيات وحتى منتصف الثمانينيات نمواً بمعدل سنوي تراوح بين ١٥.٥٪ ثم تسارعت معدلات نمو الإيرادات الضريبية منذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٣، حيث حققت نمواً بمعدل من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ وهي من أعلى المعدلات في العالم، رغم حالة الكساد والركود التي تعاني منها السوق، ذلك أن حجم الاستقطاع الضريبي يؤدي إلى تزايد الضغوط الانكماشية على الاقتصاد، وفي مثل هذه الأوضاع كان المقروض أن تلجأ الدولة إلى تخفيض الضرائب مما يسمح ببدء حالة من الانتعاش الاقتصادي» ويؤكد الدكتور نجم أن



■ علي نجم - محافظ البنك المركزي -

«تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي مع الصندوق والبنك الدوليين زاد من حالة الكساد، ووصلت البلاد إلى حالة سيئة من الكساد، وكان المقروض بانتهاء هذه المرحلة ونجاحها في تحقيق أهدافها، وهي مرحلة الإصلاح الهيكلي، أن تحدث دفعة نحو انتعاش الاقتصاد القومي، غير أن الضرائب - كما يقول علي نجم - لعبت دوراً عكسياً في تكريس الحالة الانكماشية، بل إحباط محاولات الانتعاش نتيجة حجم الاستقطاع الضريبي خلال السنوات الأخيرة».

ارتفاع التضخم وحالات الإفلاس

التقرير الاقتصادي الشهري لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء أكد أن «نسبة التضخم - أي ارتفاع الأسعار - قد ارتفعت إلى أكثر من الضعف في سبتمبر ١٩٩٤، بالقياس إلى معدلها في سبتمبر ١٩٩٣، كما سجل التقرير وتضاعف حالات الإفلاس بين أصحاب الأعمال من ٣٤٨ حالة إفلاس في يونيو ١٩٩٣ إلى ١١٣٩ حالة في نفس الشهر من هذا العام (١٩٩٤) أي أكثر من ثلاثة أمثال المعدل خلال عام واحد.. وحسب تصريحات الدكتور رمزي زكي مستشار معهد التخطيط القومي فإن «نصيب الأجور في الموازنة العامة للدولة قد تراجع إلى ٢٨٪ بعد أن كان ٤٨٪ في عام ١٩٧٢، وهذا يعني غياب العدالة الاجتماعية، وتدهور الأحوال المعيشية للمواطنين، وإذا كان الركود الاقتصادي قد أثر على الكثير من الصناعات، وخصوصاً الصناعات غير الأساسية والصغيرة، فإن عشرات المحلات ومعارض البيع تفتتح أبوابها طوال أيام الأسبوع لتعويض نقص الشراء وقلة المبيعات، كما بدأت

المصانع في تقليص العمالة وتسريع العمال، وهذا بالطبع يؤثر على زيادة معدلات البطالة التي تشير الأرقام إلى أنها تزيد عن ٢٠٪ من قوة العمل، والأمر المثير للدهشة أن نسبة كبيرة من هؤلاء العاملين من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعية أيضاً!

كل هذه العوامل تؤدي في النهاية إلى انخفاض قيمة الدخل لدى الأسر، وبيانات الأمم المتحدة - كما يقول د. حامد عمار أستاذ التربية بجامعة عين شمس - تشير إلى هبوط نصيب الفرد في مصر من الدخل القومي الإجمالي من ٦٨٠ دولاراً عام ١٩٨٨ إلى ٦٢٠ دولاراً عام ١٩٩٠ إلى ٦٠٠ دولار عام ١٩٩٢، وأن معدل التضخم السنوي قد ارتفع - كمتوسط للفترة من ٧٠ إلى ١٩٨٠ - من ٩.٦٪ إلى ١٢.٥٪ خلال الفترة من ٨٠ إلى ١٩٩١، وإن كان قد أخذ في الانخفاض نسبياً في السنتين الأخيرتين حسب البيانات الرسمية، ويعود ذلك كله إلى الانخفاض في النمو السنوي للناتج القومي الإجمالي الذي تنى من ٨.٤٪ خلال الفترة من ٧٣ إلى ١٩٨٣ إلى ٦.٣٪ في الفترة من ٨٢ إلى ١٩٨٧ ثم إلى ٤٪ خلال الفترة ٨٧ - ١٩٩٢، ويقدر أنه انخفض إلى حوالي ٢.٨٪ في السنوات الأخيرة التالية.

تضخم الديون الخارجية

الديون الخارجية ساهمت أيضاً في تآزيم الوضع الاقتصادي، فقد ارتفعت من ١.٧ مليار دولار عام ١٩٧٠ إلى حوالي ٢٠.٩ مليار عام ١٩٨٠ إلى ٤٠.٥ مليار عام ١٩٩١، وبلغت نسبة الديون إلى إجمالي الدخل القومي ١٢٠٪ عام ١٩٩٠ ومن المحتمل أن تكون النسبة قد انخفضت إلى ما بين ٩٠ و ٧٠٪ بعد إسقاط نسبة منها مؤخراً، ولو نسبنا حجم الديون إلى جملة السكان في مصر لأصبح كل فرد مصري مدين بـ ٧٥٠ دولاراً.. وبالإضافة إلى ديون الخارجية هناك الأموال المهربة للخارج، والتي بلغت حوالي ٥٠ مليار دولار في عام ١٩٩٠ حسب بيانات البنك الدولي، وهي تشكل جملة الأرصدة المصرية من الأموال الموجودة في البنوك والاستثمارات والأوراق المالية خارج البلاد.

الأزمة الاقتصادية في مصر قد دخلت مرحلة حرجة تحتاج إلى علاج سريع، ولذلك ركزت القيادة المصرية في تحركها الدولي والعربي في الفترة الأخيرة، في البحث عن علاج حتى لا تتدهور الأوضاع أكثر من ذلك، فهل نجحت الزيارة الأخيرة في إيجاد

حل؟ ■

الرئيس يقول إذا تم تخفيض الجنيه المصري هب مطالب صندوق النقد الدولي فإن السلع سوف ترتفع أسعارها بنسبة ٧٠٪ إلى ٨٠٪ بين عشية وضحاها

على أثر التصعيد الإعلامي المفاجئ



هل تبدأ بريطانيا بتضييق الخناق على المسلمين؟

لندن : هشام العوضي

أعضاء من المجلس البريطاني في نيودلهي محل اعتقاله.

التغطية البريطانية

على الجانب الآخر قامت أجهزة الإعلام البريطانية بتصعيد الحدث، وإعطائه أبعاداً فاقت المزايدة الهندية ذاتها، فقد أرجعت بعض الصحف عملية (شيخ) إلى تنامي أنشطة الجماعات الإسلامية في بريطانيا، وتزايد موجات العنف المسلح في الغرب بصورة عامة، ونشرت صحيفة (الجارديان) اللندنية - في عددها الصادر بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٩٤م، تقريراً خبيراً تحت عنوان «الجماعات البريطانية تتحول إلى أوكار لاستقطاب المسلمين الإرهابيين» اتهمت فيه الجمعيات الإسلامية في داخل الجامعات والكليات البريطانية بالقيام بأنشطة مشبوهة من ضمنها (تجنيد) العناصر الشابة للقيام بأعمال (إرهابية في الهند وغيرها، وأورد التقرير على لسان القائم بأعمال

التصعيد الإعلامي الذي واجهت به بريطانيا نبأ اختطاف السياح الأجانب في الهند، أوحى باستعداد مسبق لتوظيف الأحداث في غير سياقها الطبيعي، وزاد من قلق الجالية الإسلامية في لندن، من احتمال تحرش السلطات بها كمقدمة للتضييق المباشر عليها فيما بعد، ومحاكاة السياسة الفرنسية الضاربة في عمق الاستئصال..

حاسمة فيما يخص مسلمي كشمير، وعلى الرغم من غموض ملابسات الحادث، فإن السلطات الهندية وجدتها فرصة سانحة لتدويل الواقعة، والمزايدة لكسب الرأي الدولي في صراعها مع باكستان، كما تم (تسييس) الحادث من أجل التحرش بباكستان واتهامها بتمويل عناصر إثارة الشغب والبلية.

ويقع (شيخ) حالياً في السجون الهندية، حيث تغيد التقارير الواردة بأنه يتعرض لمعاملة سيئة تصل إلى حد التعذيب، إضافة إلى منعه من حقوقه القانونية، وعدم السماح بزيارة

ففي تحرك أمني مفاجئ، ألقت السلطات الهندية القبض على البريطاني المسلم (أحمد شيخ)، وذلك بتهمة قيامه باختطاف أربعة من السياح الأجانب في نيودلهي العاصمة، وقالت مصادر السلطة الهندية بأن أحمد شيخ (٢٠ سنة) قام بعملية الاختطاف من أجل لفت انتباه المجتمع الدولي لمعاناة المسلمين في كشمير، وأن «النتهم» وهو من أصل باكستاني كان قد دخل إلى الهند بحجة السياحة، إلا أنه - ويتواطأ مع السلطات الباكستانية - كان يخطط للقيام باختطاف ثلاثة بريطانيين وأمريكيين من أجل إرغام الدول الكبرى على اتخاذ إجراءات

السفارة الهندية في بريطانيا (ل. سنجفي) بأن جامعات لندن المعروفة، ككلية الدراسات الاستشرافية والإفريقية (SOAS) «تستخدم كقاعدة لاستقطاب الشباب الصغار لتنفيذ أعمال تخريبية» كما اتهم (سنجفي) باكستان بالتورط في تمويل وتدريب أحمد شيخ في معسكرات (لاهور) بباكستان. ومع أن القائم بأعمال السفارة الباكستانية في لندن (عبد الواحد الحسن) نفى نفيا قاطعا وجود أي صلة بين الحكومة الباكستانية والشباب (شيخ) إلا أن صحيفة (الجارديان) - أنجيلا جونسون - قد اعتمدت قول القائم بأعمال السفارة الهندية (سنجفي) لإثبات تهمة (شيخ) وتعزير شبهة «الاستقطاب الجامعي للإرهابيين» فقد أشار التقرير إلى انتقاء (شيخ) إلى جماعة (حركة الانتصار) ومقرها بباكستان، من خلال فرعها الموجود في بريطانيا. وذلك في الوقت الذي تنفي فيه المؤسسات الإسلامية البريطانية، والمصادر الرسمية الباكستانية وجود مثل هذه الحركة أصلا.

وتعتبر المؤسسات الإسلامية بأن إطلاق مثل هذه التسميات هو من باب «ذر الرماد في العيون» والتهويل من شأن الحادثة كما هو شأن الصحافة البريطانية. فيما تعتقد مؤسسات أخرى بأن في التقرير رسالة غير مباشرة لتوجه حكومي مستقبلي تجاه الإسلاميين في لندن.

ففي بداية شهر نوفمبر كتب المحرر السياسي في صحيفة (التايمز) اللندنية مقالا طالب فيه الحكومة البريطانية باتخاذ إجراءات أكثر تشددا تجاه الرموز الإسلامية. كرئيس جماعة النهضة في المنفى الشيخ (راشد الفوشى) وغيره، وذلك قبل أن تصبح بريطانيا «جنة الأصوليين» الذين يناوئون قيم الغرب وتأثيراته، ولا يدري المراقبين إن كانت هذه النداءات لقتل بوابر التأثير بالسياسة الفرنسية القمعية تجاه الإسلاميين هناك، أم أن تنامي الصحوة الإسلامية بالطرق السلمية قد وضع الحكومة البريطانية في حرج يصعب التعامل معه بغير التضيق والانتعال؟ ففي مقال حديث للسوسيولوجي الفرنسي (جيل كيبيل) بعنوان: «المسلمون المهاجرون بين نموذجي بريطانيا وفرنسا» يقارن (كيبيل) بين السياسة البريطانية الاحترازية للوجود الإسلامي من خلال قوانين التجنيس وغيره، وسياسة فرنسا القمعية من خلال فرض الثقافة العلمانية على الجيل المسلم بالقوة (نزع الحجاب وغيره...).

ويخلص (كيبيل) في معرض مقارنته المطولة إلى إمكانية تغيير السياسة البريطانية في حالة تنامي الوجود الإسلامي، إلى سياسة أكثر تحريضا كما كان الموقف من قضية الروائي سلمان رشدي (أبواب. العدد الثاني، ص ٣٢). ويتزايد الحذر البريطاني من تنامي

الصحوة الإسلامية بسبب انبعاثها في صفوف الجيل الجديد، الذي يدرس أو قد تخرج من جامعات غربية هي في الأساس علمانية، فأحمد شيخ مثلاً خريج قسم الاقتصاد والدراسات التجارية في جامعة (LSE)، وهي من أشهر الجامعات البريطانية في لندن، كما يعزى البعض هذا التنامي إلى ازدواجية الغرب في مواقفه من قضايا المسلمين في البوسنة، وكشمير والصومال.... إلخ، إضافة إلى إجراءات التعسفية فيما يتعلق بوضعية المسلمين في الغرب نفسه، فازدياد ظاهرة العنصرية، وعدم الرغبة في دعم المدارس الإسلامية، وحالات الفقر المدقع، وسوء الخدمات، وعوامل أخرى تتراكم في مجملها لتخلق عقلية انعرالية، كارهة للغرب، ومناوئة لمطلق قيمه كالديمقراطية وحرية التعبير وقنسية حقوق الإنسان، ويبدو أن الحالة البريطانية - بحكم خصوصية العلاقة التاريخية بين الإمبراطورية ومستعمراتها - غير قادرة على استيعاب مستجدات العصر، والتعامل معها بعقلية مغايرة، أكثر مرونة وأعمق تفهما.

حزب التحرير وتجاوز الخطوط الحمراء

من جانب آخر، فإن قطاعات من الجالية

إدارات الجامعات بإقبال الجمعيات الإسلامية الطلابية التي ينشط فيها الحزب، إضافة إلى قيام قوات الشرطة بالتدخل لمنع الأنشطة (الضد - سامية)، فالفرق الأول يعتقد بأن الحكمة تكمن في ضبط النفس، والاستفادة من مساحة الحرية الموجودة، وتجنب تجاوز الخطوط الحمراء بشكل أنفعالي أو غير مدروس يؤدي إلى فقدان جميع ما حققته الجالية من مكتسبات على مدى ثلاثة عقود متتالية، ومحاولات استثمار مساحات الحرية المحدودة من خلال تفعيل الطاقات بشكل تدريجي وهادئ بدلا من الاستجابة لمواقف الساعة، وانتصارات

أنية مؤقتة. والخلق الفعلي لا ينحصر في هذه التفاصيل الدقيقة، وإنما يتعداه إلى التخوف من أن تعمل السياسة البريطانية على استثمار هذه الجزئيات لتضييق الخناق على مجمل الأنشطة الإسلامية، ما تجاوز الخطوط الحمراء منها، وما لم يتجاوزها، فالسياسة الغربية لا تفرق في نظرتها إلى الظاهرة الإسلامية بين تعدد الجماعات والفصائل، ويجب الاعتدال أو التطرف - وإنما تتعداه مع الظاهرة بشكل شمولي، لا يعرف الانتقائية، فقبل أشهر معدودة تسربت تقارير بريطانية تشير إلى حدوث اجتماعات سرية بين

الصحافة البريطانية تقود حملة من الاتهامات الباطلة ضد المؤسسات الإسلامية في بريطانيا بهدف ضربها والحجر على نشاطها

وزراء الدولة، لفرض حصار علمي على بعض طلبة الدراسات العليا في الجامعات البريطانية «المجتمع» عدد ١١٠٤، وفي وقت لاحق وافقت الجامعات البريطانية على تقديم المعلومات الأمنية للجهات المختصة كوزارة الدفاع وغيرها عن بعض الطلبة الذين يشك في أن دراستهم الأكاديمية «قد تمثل خطراً أمنياً على المنطقة»، وقد شملت قائمة دول العالم الثالث: ليبيا، وسوريا، وإيران، والسودان، وباكستان، كما تضع أجهزة المخابرات (MIS) أعينها على أنشطة المؤسسات الإسلامية، ومعتليها في الجامعات والمواقع الأكاديمية.

ومع أن هناك استياء عاما من محاولات الإعلام البريطاني تصعيد المواجهة بين بريطانيا والجالية، والتهويل من بعض الحوادث الجانبية بشكل غير موضوعي، كموضوع (شيخ) لو صحت تهمة - إلا أن رموز الجالية المتفهمة تنصح بأهمية ضبط النفس، وعدم الاتساق العاطفي وراء الشعارات، وذلك للحفاظ على وجودها وعدم تكرار منساة فرنسا أو غيرها ■

الإسلامية ترى الإنصاف، وتعتقد بأن بعض الإسلاميين مسئولين أيضا عن تسريع عجلة التحسام البريطاني - الإسلامي، وذلك من خلال اتخاذ سياسات متشددة ليس هذا مكانها أو أوانها، ففي أعقاب مؤتمر (الخلافه) الذي أقامه حزب التحرير (الإسلامي) في منتصف شهر أغسطس الماضي بقاعة (ويمبلي) اللندنية، وبعد فشل جهود بعض النواب البريطانيين لمنع انعقاد المؤتمر (بضغوط يهودية) اتبع أفراد الحزب سياسة أكثر تصادما من خلال عقد المحاضرات الداعية لهدم إسرائيل، وذلك في أروقة الجامعات وضمن أنشطة الجمعيات الإسلامية في الكليات البريطانية، واعتبر البعض بأن في مثل هذه التصرفات استفزاز مقصود لأجهزة الإعلام الغربية، من أجل المزيد من تسليط الضوء على أنشطة الحزب، فيما اعتبر آخرون، وغالبيتهم من أتباع الحزب، بأن «كلمة الحق ينبغي أن يقال بأي ثمن» فالإسلام لا يقبل المواراة أو أنصاف الحلول.

ولقد تعزز اعتقاد الفريق الأول عندما قامت

الإسلام والمعاصرة (١ من ٢)

بقلم الرئيس: علي عزت بيجوفيتش (*)



ما مفهوم المعاصرة؟ هل هي مجموعة الأفكار والأهداف التي تحرك عالماً، أو هي واقع العالم لحظة التأمل فيه، أو هي الأمران، الأول والثاني معاً؟

(الديكتاتور) ، ومن فرط حكمته قتل ملايين البشر ؟ وفي دولة أوربية أخرى، معروفة بدولة العلماء والشعراء، تحمل «الزعيم العظيم» عن شعبه مشقة التفكير واتخاذ القرار - لأنه يفكر ويتخذ القرار عن الجميع - يدفع شعبه والشعوب المجاورة إلى المهالك والمسالخ ؛ وهناك أمثلة كثيرة ، ولكن المثالين المضروبين من أبرز تلك الأمثلة.

وعلياً أن نتساءل الآن : في هذا العالم المكتظ بسلطات الآلهة الكاذبة المطلقة ، هل يبقى أي نور لرسالة الإسلام التي رفعت شعار عدم الوهية الإنسان ، وأن الإنسان لا يستحق هذه المنزلة ، وأن الله واحد له الحكم والمملك كله ، وأن الإنسان خلق ضعيفاً يكفيه شرفاً أن يكافح من أجل أن يكون إنساناً حقيقياً ، بدلاً من سعيه أن يكون إلهاً كاذباً ؟ إننا نرى هنا أن هذا المبدأ الإسلامي الداعي إلى تحرير الإنسان من الآلهة الكاذبة سيظل مبدعاً معاصراً لا يعبو عليه الزمن.

تقرير المساواة بين البشر جميعاً

إن القضية الثانية التي تبقى عصرية -

الإسلام حرر الإنسان من الخضوع للآلهة الكاذبة أصناماً كانت أو فراعنة أو ملوكاً مؤلهة أو زعماء ملهمين معصومين

وسوف تظل عصرية إلى الأبد - هي قضية مساواة ومواخاة الناس جميعاً ، لقد أنزلت هذه القضية واضحة ومحددة في آيات كثيرة، مثل قوله تعالى :

«يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً (النساء: ١)»

وقوله تعالى : «كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» (البقرة: ٢١٣).

وقوله تعالى : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات: ١٣).

وقد يستدعي المقام هنا التركيز على أن هذا المبدأ القرآني في مساواة الناس جميعاً لم يبق مجرد نظرية وإعلان، ويمكننا أن نتأسف على أن بعض المبادئ القرآنية الأخرى لم تلق مثل هذا القبول العملي ولم تصبح جزءاً لا يتجزأ من

يوماً ، ويقول أحد العلماء عند شرحه لمعنى هذه الشهادة : إنها تعني البشارة بقيام الثورة الحقيقية لتحرير الإنسان من جميع الآلهة الكاذبة التي تسلمت على حياته، كما تعني إسقاط حق الكهنة ورجال الدين ورؤساء القبائل والأمراء والنبلاء وجميع أصحاب السلطة في التحكم في أرواح وحياة الناس ، وعزو هذه السلطة إلى الله وحده، ولقد قضى القرآن الكريم عملياً على الخضوع لأي شيء غير الله بهذه الشهادة ، كما في قوله تعالى : «فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» (آل عمران: ١٧٥).

فبدلاً من الخضوع للآلهة الكاذبة من العظماء والوجهاء ، أقر القرآن الكريم الخضوع لله الواحد الأحد ، وعلى أساس هذا الخضوع لله وحده، بنى القرآن الكريم حرية الإنسان وتحرره من الخضوع لأي شيء آخر أو الخوف منه.

إن هذه الآلهة الكاذبة التي كانت في الماضي في صورة الأصنام والفراعنة والملوك المؤلهة ، واليوم في صورة آباء الوطن ومنقذيه والزعماء الحكماء الأرحدين المعصومين ، تتظاهر بأن الفضل يعود إليها وحدها في كل ما يتمتع الناس به من الحرية إلى الرفاهية - وفي الحقيقة الحرية والرفاهية اللتين لا أثر لهما !

أقنعت أجهزة إحدى كبرى الدول الآسيوية شعبها بأن الفضل في كل نجاح يتحقق ، ابتداءً من الزراعة وزيادة المحاصيل وانتهاءً بالأساليب الحديثة في إجراء العمليات الجراحية المعقدة في مخ الإنسان ، يعود إلى الزعيم الأوحيد الملهم وحده، وعلى الجميع أن يرفع إليه الشكر وفي كل المناسبات .

وفي إحدى الدول الأوربية قبل مدة وجيزة ، قام أحد هؤلاء الموصوفين بالعظمة والحكمة الفائقة (أو الزعيم الذي يعلو على الآخرين جميعاً بمقدار الرأس - كما وصفه شاعره الرسمي) بفرض النظام الاستبدادي

على أية حال، ليست المعاصرة حالة انسجام داخلي منطقي، إنها من جهة ثورة تقنية مستمرة تصاحبها زيادة رخاء المجتمع، وانتشار التعليم والكلمة المكتوبة المبينة على عالمية وسلمية الأفكار وإنسانيتها، وفي الوقت نفسه هي صراع الأفكار، و٧٠٠ مليون إنسان جائع، ونظرية مقياس التطور، ولاشك في أن موسيقى بوب في الفن (Pop-art) واتجاه منافاة العقل في الفلسفة (Absurd) جزء من معاصرنا - كل هذه التناقضات جزء مما نسميه بالمعاصرة - إن صرامة وانضباط حركة ماوتسي تونغ (maoism) ، وحركة الانحلال النهلستية (ni-hilism) لدى الخنافس (hippie) جزء من المعاصرة أيضاً . فأي من هاتين الحركتين معاصرة ، أو هل العالم المعاصر «معاصر» فعلاً وما المقاييس التي يجب استخدامها في ضبط ذلك ؟

علينا ألا نجعل هذا المصطلح غير المحدد مثالياً، لأنه - في نهاية المطاف - ليست معاصرنا الحاضرة ، شأنها كشأن أية معاصرة ماضية ، سوى مجموعة الحقائق والأرقام في عصر ما . فلنحاول ، بدلاً من ذلك ، تقديم الإجابة عن السؤال الذي يوحى إليه عنوان المقال : هل جعل التطور والزمان الإسلام غير صالح، أو هل يقف الإسلام أمام أو وراء الزمن، وهل بقي هناك شيء مهم في رسالة الإسلام لنقدمه إلى عالمتنا المعاصرة ؟

يمكننا تقديم إجابة دقيقة عن الأسئلة السابقة - كما سنرى هنا - فقط بمشاركة القارئ الكريم .

إنه لا يمكن الحديث عن معاصرة الإسلام بشكل عام ، ولكن يمكن أن نسأل هل هناك حكم معين من أحكام الإسلام معاصر ؟

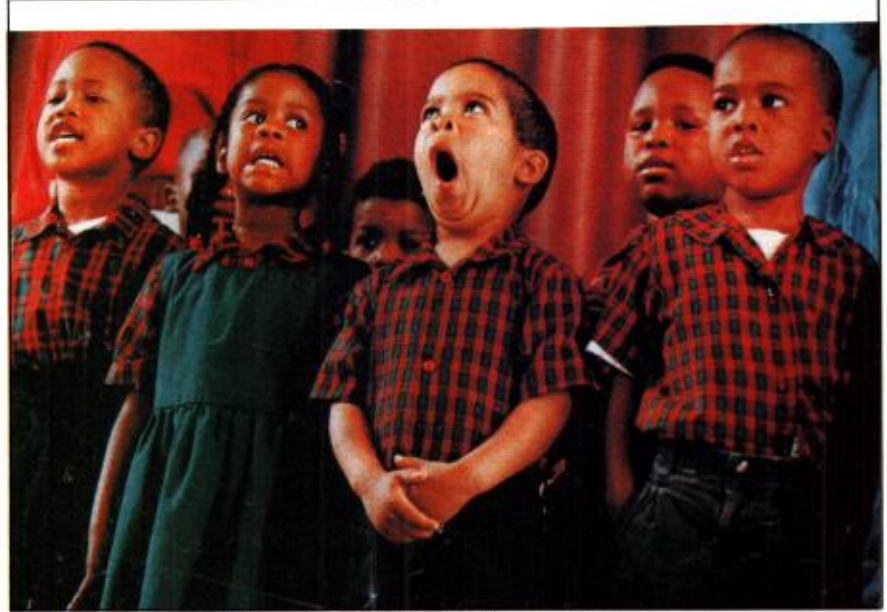
أو هل هناك حكم من الأحكام الإسلامية يتعارض صراحة مع احتياجات الإنسان وتطور المجتمع الإنساني؟

الحرية الفردية

إن شهادة «لا إله إلا الله» أساس الإسلام ، وهي الشهادة التي يتلفظ بها كل مسلم عدة مرات

عقد القرن في كاليفورنيا سنة ١٩٦٠م أي أن نصفها انتهى بالطلاق، وبالمعدل نفسه كانت تنتشر جرائم الأحداث وإدمان المخدرات والأمراض النفسية، وبناءً على تقرير إدارة شؤون الصحة العامة سنة ١٩٦٨م عاش كل أمريكي خامس حالة الانهيار العصبي أو شارف عليها، ويعالج من بين ألف أمريكي في مستشفيات الأمراض النفسية. سجلت في مدينة نيويورك سنة ١٩٦٣ (٢٣,٠٠٠) حالة إدمان المخدرات بين الأحداث، بينما يزيد هذا الرقم على ١٠٠,٠٠٠ حالة بناءً على معلومات غير رسمية، كشفت السلطات في كلية هانتر في نيويورك أن أكثر من ٥٠٪ من الطلبة يدمنون المخدرات، وكانت سنة ١٩٦٤م في أمريكا تحدث جريمة كل ١٢ ثانية وجريمة قتل كل ساعة، وسطر مسلح كل ٥ دقائق، وسرقة سيارة كل دقيقة، (بناءً على تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالية)

ويكون من الخطأ أن نظن أن هذه هي حالة أمريكا وحدها، ولكن الأمر يعود إلى كون الأمريكيين يدمنون للرأي العام معلومات أكثر من غيرهم فيما يتعلق بالصفحات السود من مجتمعهم وحضارتهم، بينما تفعل ذلك الدول الأخرى على مضض واستحياء وفي نطاق ضيق أو يخفونها بكل وسائل متاحة، ونجد هذه الظاهرة في جميع دول أوروبا ولكنها تنتشر أيضاً في كبرى مدن الصين واليابان، وتزداد هذه الظاهرة مع زيادة تقدم ومعاصرة تلك الدول.



■ السود في أمريكا لم يظفروا بالمساواة إلا في أواخر هذا القرن

والسود قائما في جنوب إفريقيا وروديسيا. كان العلماء الألمان في الأربعينيات يقدمون دلائل علمية تثبت عدم مساواة الناس، وليست هذه سوى أدلة قاطعة على وجود التمييز العنصري، الذي نشعر به في دول كثيرة تعلن المساواة شكليا، ولا تتوقف التفرقة المعاصرة على التمييز في لون البشرة فقط، بل تظهر أعمق وأعمق في

الشعور والحياة اليومية للشعوب الإسلامية، مثلما كان مع مبدأ المساواة وانتفاء فوارق اللون والقومية والنسب والمنزلة الاجتماعية. ومن سنحت له الفرصة بإداء صلاة الجمعة في مسجد من مساجد الدول الإسلامية بين رجال بيض وسود اللون، فقراء، وأغنياء، استطاع التأكد من مدى حقيقة هذه المساواة، وليس هناك أحد يعمل على إبراز وتأكيد هذه المساواة لأن الجميع يراها أمرا طبيعيا فطريا ويشعر بها كذلك، وفي أجزاء أخرى من العالم التي تحترم مبدأ مساواة الناس، اكتسب هذا المبدأ إما تعلما أو أصبح عادة أو مظهرا من المظاهر، بينما نشأ مبدأ المساواة نفسه في العالم الإسلامي على صديق مطلق وتجنب التكلف الكاذب، يتنفسه المسلمون مع الهواء ويتلقونه كابرا عن كابر كجزء من فهم العالم والتفاعل معه.

حق الإسلام المساواة بين الناس جميعا نصارت واقعا حياتيا يعيشه الناس دون تكلف أو تظاهر

هل يبقى الأمل في قدرة تقدم هذه الحضارة وزيادة التعليم وتحسين الأحوال المادية ومستوى المعيشة - ما دامت خارج قوانين الدين والأخلاق - على وضع الحل النهائي لهذه المشكلات التي لا نهاية لها؟

إن المعلومات المتوفرة لدينا لا تشجع كثيرا ولا تفتح باب الأمل.. سجلت السلطات الأمريكية سنة ١٩٥١م ٣,١ حادثة قتل على كل مائة ألف أمريكي، و٥ حوادث سنة ١٩٦٠م، و٩ حوادث سنة ١٩٦٧م. إن على مدى ١٦ سنة ازدادت جريمة قتل ثلاث مرات!

فهل بقيت هناك كلمة يمكن أن يقولها الإسلام لمثل هذا المجتمع «الرجعي» العيب؟ ■

(٥) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك . كتبت المقالة في شهر مارس سنة ١٩٧١، ونشرت لأول مرة باللغة العربية، نقلها إلى العربية: حسين عمر سباهيتش..

التفرقة القومية والطبقية والسياسية والفكرية. فهل يبقى للإسلام دور في عالم مازالت فيه مساواة الناس حلما بعيد المنال، ومازالت التفرقة بين المخلوقات البشرية - التي خلقها الله سبحانه وتعالى متساوية - مظهرا يوميا؟ وهل المجتمع المعاصر في صورته هذه تجاوز مبدأ المساواة في الإسلام، أو أنه - على عكس ذلك تماما - مجتمع رجعي يتقدمه الإسلام بمراحل ومراحل؟ في معرض حديثهم عن المعاصرة لا يفرق الناس بينها وبين التقدم والثقافة والتربية وحرية التحرر من الخرافة والأحكام المسبقة على الأشياء، والإنسانية والتسامح - إن العالم المعاصر في حقيقة أمره، عالم رجعي إلى أبعد حدود، وهذا أقل ما يمكن القول عنه ولنورد هنا صورة عن أكثر دولة تقدما وعصرية.

العالم المعاصر عريق في رجعيته

بلغت نسبة الطلاق ٥٠٪ من مجموع حالات

التمييز العنصري في أعرق الدول تقدما

هل استطاع مفهوم مساواة الناس السيطرة بنفس الدرجة والقدر على الرأي العام وروح جميع الناس في العالم؟ لنترك جانبا الاقطار المتخلفة من العالم، لأنها في أصل الحديث عن المعاصرة لا تمثل شيئا، ولننتحدث عن الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة، أكثر الدول المعاصرة تقدما. إن القانون الذي يقرر الحقوق المدنية ومبدأ المساواة بين البيض والسود في الحياة العامة صدر قبل عدة سنوات فقط (سنة ١٩٦٥م تحديدا) ومازال إلى الآن قانونا تعارضه شريحة كبيرة من الأمريكيين. ومازال التمييز العنصري بين البيض

الفرنسيون ينقلون الحرب على الحجاب إلى كندا (٢ من ٢)

مشكلة الحجاب

هل تكون أداة لتفصيل الجالية المسلمة في كندا؟

مونتريل: جمال الطاهر

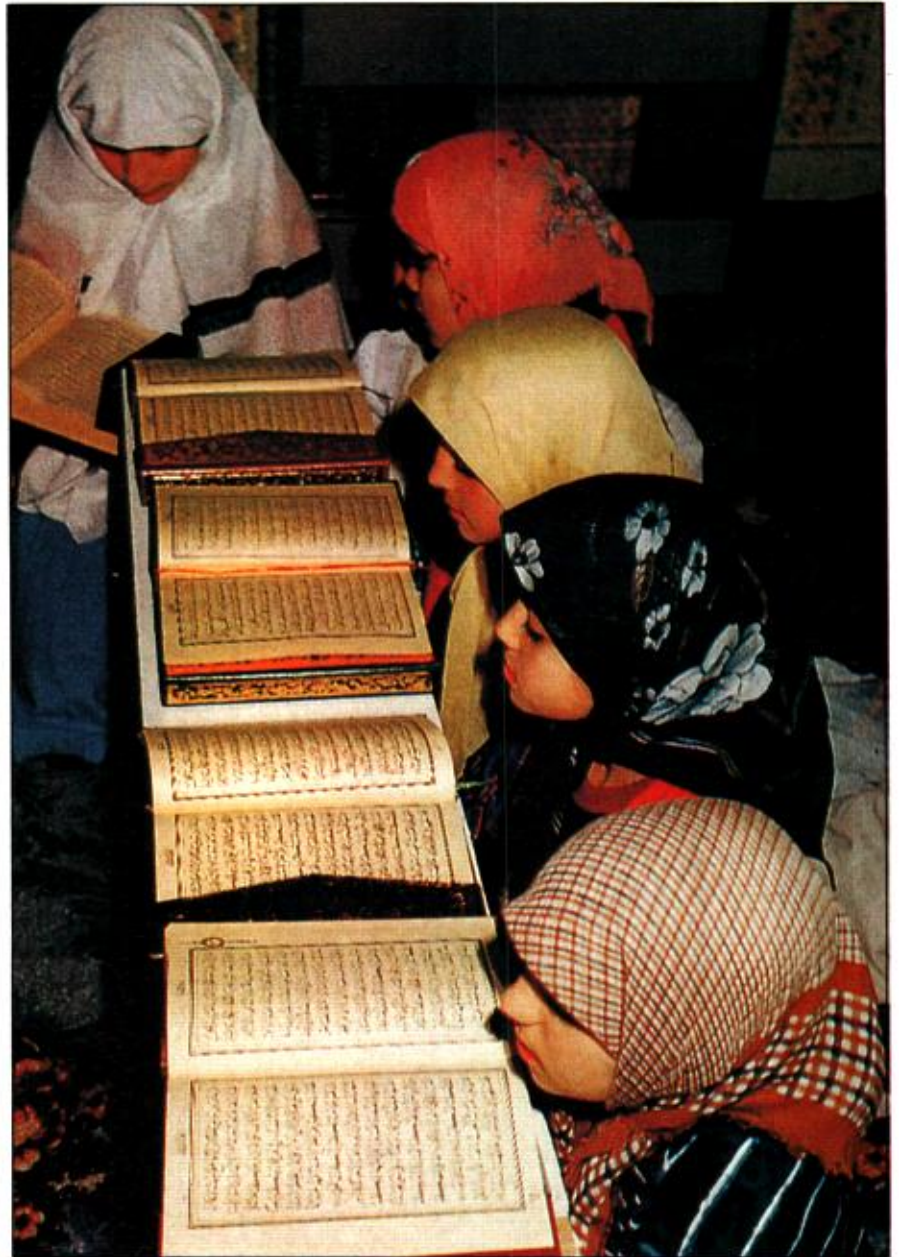
قبل الإجابة على هذا السؤال المحوري، قد يكون من المناسب التمهيد له بتقديم صورة عن واقع الجالية المسلمة في هذا البلد وذلك من خلال المستويات والمعطيات التالية:

١ - العدد : تشير الإحصائيات الرسمية في كندا إلى أن العدد الإجمالي للمسلمين يقارب ٢٩٠ ألف من جملة الثلاثين مليوناً الذين يمثلون التعداد العام بهذا البلد (إحصائيات سنة ١٩٩٤) أي بنسبة أقل من ١٪ ويوجد منهم قرابة الأربعين ألفاً في مدينة مونتريل التي يبلغ عدد سكانها قرابة الخمسة مليون نسمة، أي بنسبة أقل من ١٪ أيضاً، وهي نسبة لا تزال ضعيفة هي الأخرى.

٢ - النوعية : مع حداثة عهد هجرة المسلمين إلى هذا البلد التي لا تعود لأكثر من العقد الثالث من هذا القرن، يلاحظ التواضع النوعي والكمي لهذه الهجرة إلى غاية الستينات والسبعينات حيث شهد التواجد الإسلامي بكندا تطوراً كمياً ونوعياً هاماً من خلال هجرات العديد من المتعلمين المسلمين طلباً للرزق أو مواصلة للدراسات العليا أو طلباً للجوء السياسي نتيجة تزايد الضغط والاضطهاد في العديد من بلدان العالم الإسلامي.

٣ - المستوى الاجتماعي : فلان أغلب المهاجرين المسلمين هم من التقنيين المهنيين، فإن الغالب على المستوى الاجتماعي والمادي للجالية هو تواضع إمكانياتها المادية ومحدودية دخلها الذي تراجع أكثر خلال السنوات الأخيرة بسبب حدة الركود الاقتصادي التي عاشتها كندا ولا تزال والتي تضرر منها ضعاف الحال نتيجة إحالة العديد منهم على البطالة وعدم استيعاب الوافدين الجدد في سوق الشغل ويقائهم على كفالة الدولة.

٤ - التعدد اللغوي : ولأن كندا تعتمد التعدد



■ الحجاب - يزيد الغرب خوفاً من الإسلام

اللغوي (الفرنسية والإنجليزية)، فإنها تعتمد على تنوع مهاجريها من دول عديدة بعضها ناطق بالفرنسية وبعضها الآخر بالإنجليزية الشيء الذي يجعل من خريطة الوافدين خريطة متنوعة جداً على المستوى الإثنوي وكذلك اللغوي وهو حال المهاجرين الذين يقدون لا من السنة مختلفة فصوب، وإنما أيضاً من ثقافات مختلفة يتكلمون لغات محلية مختلفة. مع هذا التعدد الكبير أصبحت مهمة تأطير الجالية المسلمة مجتمعة في فضاءات مشتركة وفي مؤسسات وفعاليات موحدة وبلغة مشتركة مهمة صعبة للغاية خاصة وأن العديد من الوافدين لا يحسنون لا الفرنسية ولا الإنجليزية فضلاً عن العربية ويحرصون على تكلم لغتهم المحلية فقط.

٥ - التوزيع الجغرافي : نظراً لاتساع الرقعة الجغرافية لكندا التي تمتد مساحة اليابس فيها على ٩,٩٧٦,١٣٩ كلم^٢ (فهى أكبر دولة في العالم من حيث المساحة بعد تحلل الاتحاد السوفياتي) فقد توزع المسلمون توزيعاً كبيراً بين مختلف أهم المقاطعات الكندية (وبعدها ١٢) التي تفصل بينها مساحات شاسعة تصل إلى حدود ٧ ساعات بالطائرة هذا التوزيع جعل من مسألة التواصل بين مختلف تجمعات الجالية مسألة جد صعبة إن لم تكن مستحيلة في بعض الأحيان.

مظاهر ضعف الوجود الإسلامي

هذه الملاحظات في الواقع الموضوعي للجالية المسلمة بكندا ساهمت إلى حد كبير في تحديد فضاءات وحظوظ العمل الإسلامي بهذا البلد والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - وجود العديد من المنظمات والجمعيات الإسلامية المحلية أو الفرعية التي تعمل على تأطير الجاليات الإسلامية القومية ثقافياً واجتماعياً من خلال بعض النشاط الموسمية أو بعض الإصـــدارات أو الندوات والأيام الإسلامية، وتبدو هذه الجمعيات رغم أهمية الدور الذي تضطلع به ضعيفة في عمومها كميّاً ونوعياً من حيث الطاقم البشري العامل بها والقائم عليها، وضعيفة أيضاً من حيث الإمكانات المتاحة لها، الشيء الذي جعلها منحصرة في نشاطها وإشعاعها على دوائر جد ضيقة من الجالية المسلمة، ونظراً لكون العديد من هذه الجمعيات يشهد منذ سنوات استقراراً في المسئولين ما من نتائجه تقلص مصداقيتها لدى عموم الجالية.

٢ - المساجد وقد إطرد ازدياد عددها في السنوات الأخيرة نتيجة تكثف الهجرة الإسلامية، من جهة، ونتيجة تحسن نوعية المهاجرين التي ظهرت فيها في السنوات الأخيرة العديد من الطاقات الشابة من المتعلمين

في كندا أو بلدانهم الأصلية والذين لهم سبق أو رغبة في العمل الإسلامي الدعوي، ولئن يسجل الكثير من المتتبعين للساحة الإسلامية بكندا زيادة عدد مرتادي المساجد وخاصة في صلاة الجمعة وفي صلاتي العيد، فإنهم لا يخفون في نفس الوقت تواضع الأداء الثقافي والتربوي والدعوي لأغلب هذه المساجد على مدار بقية أيام الأسبوع والسنة، حيث تضعف الحركة إلى حد الانعدام في أغلب الأحيان، ويرجع بعض المتتبعين هذه الوضعية إلى أسباب عديدة منها:

١ - تواضع الإمكانات العلمية والثقافية والخطابية للكثير من القائمين على هذه المساجد. ب - وجود هذه المساجد في مناطق بعيدة نسبياً عن مناطق التجمعات السكانية للجالية (في وسط المدينة)، فضلاً عن توزيع الجالية من حيث السكن على أحياء في المدينة الواحدة.

ج - قسوة الظروف المناخية طيلة السنة أو السبعة أشهر التي يستغرقها فصل الشتاء في كندا حيث البرودة القاسية والثلوج المتراكمة التي لا تشجع على التنقل والتواصل.

د - يضاف إلى ذلك كله ضعف جانب الخدمات التي يمكن أن تقدمها المساجد إلى عموم الجالية (تعليم، تزويج، إعانات اجتماعية...) فلقد ساهمت جملة هذه الظروف في عدم إبراز دور اجتماعي، وتعليمي وتربوي متميز للمسجد، وكذلك في عدم بروز رموز دعوية من بين خطباء وأئمة المساجد مشعة

الصعوبات التي يواجهونها منذ سنوات عديدة والمتتمثلة أساساً في تراجع الموارد المالية وضعف التفاف المسلمين حولها وحول مناشطها، ورغم كل هذه العراقيل والصعوبات، فإن الساحة الإسلامية في كندا لا تزال تشهد ميلاد العديد من المبادرات والمؤسسات والمشاريع الإسلامية ومنها خاصة المنتدى الإسلامي الكندي كمؤسسة سياسية تعمل من أجل تمثيل المسلمين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية وقد سجل المنتدى حضوره العيني الأول في الساحة من خلال بعض التحركات الهامة والناجحة التي قام بها في إطار قضية الحجاب (عريضة، اتصالات، ندوات صحفية...).

أسباب ضعف الجالية الإسلامية في كندا

بقراءة بسيطة وأولية لتركيبية الساحة الإسلامية من خلال واقع الجالية والمنظمات والمؤسسات، يمكن أن نستنتج ما يلي:

١ - تواضع البنية البشرية للجالية والضعف العام لأغلب المؤسسات من حيث الطاقم البشري والإمكانات المادية ومحدودية دوائر التحرك والإشعاع.

٢ - ضعف عدد المدارس الإسلامية مقابل ازدياد عدد المساجد وهو ما يعكس ضعف اهتمام الجالية الإسلامية بقضية الناشئة أو

التعدد اللغوي والعرقي والثقافي للمسلمين في كندا يجعل مهمة تأطير الجالية المسلمة في مؤسسات وفعاليات مشتركة مهمة تحتاج إلى جهود ضخمة من الدعاة

الجيل الثاني، فإذا كان عدد المسلمين في هذا البلد قد ازداد بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، فإن ذلك لا يخفي طبعاً ازدياد عدد الناشئة الذين هم في سن الدراسة، رغم هذه الزيادة الملحوظة، فإن عدد المدارس الإسلامية لم يتطور كثيراً خلال هذه السنوات الأخيرة والموجود منها يعاني أيضاً العديد من المشاكل المادية والبيداغوجية، ففي مدينة كبيرة مثل مونتريال حيث يوجد التجمع الثاني لعدد المسلمين في كندا (بعد مدينة تورنتو) لا يوجد أكثر من مدرستين تعملان بدوام كامل وبعض المدارس الأخرى لا تعمل إلا في نهاية الأسبوع، ويعكس الضعف العام لأداء هذه المدارس ضعف الإمكانات المادية والبشرية للجالية بشكل عام.

ويعتبر ملف المدارس الإسلامية من أهم الملفات المعروضة منذ مدة على الجالية المسلمة،

ومؤثرة في محيطها، إذ لاتزال الساحة الدعوية في كندا تعيش على زيارات متقطعة ومتباعدة يقوم بها بعض الخطباء والدعاة والعلماء من المشرق.

٣ - المؤسسات الإسلامية العامة : وهي ضعيفة في عددها وتمثل في عمومها امتداداً هيكلياً لبعض المؤسسات العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بين أهم هذه المؤسسات نجد الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ISNA الذي هو عبارة عن تجمع يضم العديد من المؤسسات كالأوقاف الإسلامية، ومؤسسة الإسكان الإسلامية وتواجه هذه المؤسسات في عملها هي الأخرى نفس المشاكل المشار إليها سابقاً، الشيء الذي جعل تطورها ونموها بطيئاً ومتعثراً في بعض الأحيان وخاصة أمام ضعف أو انعدام التنسيق فيما بين بعضها البعض، ولا يخفى القائمون على هذه المؤسسات حدة

تهديد سلم الأولويات والاهتمام بالجيل الناشئ عن طريق مضاعفة عدد المدارس الإسلامية من أهم القضايا التي ينبغي أن تلقى العناية

وأوامر ضد بعض الشعائر الإسلامية (الحجاب مثلاً) وضد التواجد الإسلامي نفسه (طرد بعض الأئمة ومنع دخول البعض الآخر للتراب الفرنسي ومنع دخول كتابات الداعية أحمد ديدات..).

ويرجع أصحاب هذا الرأي جراً الجانب الفرنسي إلى عدم تحرك المسلمين في فرنسا من خلال مؤسساتهم في الوقت وبالحجم والشكل المناسبين للدفاع عن حقوقهم مثلما كانت تتوقع ذلك الحكومة الفرنسية نفسها، ويؤكد أصحاب هذا الرأي على أن المشكلة لا تقتصر على حدود السياسة الفرنسية، وإن كانت تقوم الآن بدور المتزعم للحرب على الإسلام والحركات الإسلامية، وإنما هي أبعد من ذلك، فهي سياسة دولية منفصلة ضد الإسلام والمسلمين في كل العالم تقريباً الشيء الذي لا يترك - من وجهة نظر هذا الرأي - مجالاً كبيراً للاختيار أمام المسلمين سوى التوجه من الآن بكل قواهم لصعد هذه الهجمة المحتملة، وحفظ مصالحهم في حدود ما تسمح به قوانين كندا من خلال العمل كمجموعة ضغط في المجال السياسي خاصة.

ويرى هذا الرأي أن المرحلة تستدعي أكثر من مجرد رد الفعل على مبادرات الآخرين إلى تحديد خطة واستراتيجية عمل واضحتين يكون على أساسيهما طرح جملة من المبادرات يكون القصد منها التعريف بالإسلام وحقائق مطالب المسلمين في هذا البلد والدفاع عن حقوقهم التي يكفلها لهم القانون وتأمين معاملتهم من طرف المجتمع والإدارة السياسية على قاعدة التساوي بينهم وبين بقية المكونات الأخرى التي يتشكل منها المجتمع الكندي.

هذه إذن أهم معالم الوضع الإسلامي في كندا، وأهم ملامح حظوظه واتجاهات أفاق تطوره، ولأن الحوار حول كل هذه الأمور لا يزال في بدايته تقريباً، فإن كل احتمالات التطور تبقى مطروحة بحظوظ متساوية، ولئن مثلت قضية الحجاب عامل تحريك للفعاليات الإسلامية في كندا من أجل البحث عن المزيد من الفاعلية والنجاح، فإن الأيام القادمة وحدها هي الكفيلة بتحديد الاتجاه الراجح الذي ستسير فيه أوضاع المسلمين في هذا البلد والذي نتمنى أن يكون هو المسلك الأقوم الذي به تتحقق أكثر ما يمكن من مصالح الإسلام والمسلمين في هذا الجزء البعيد من العالم ■

منها الإسلامية خاصة أو الكندية عامة، ويعطى هذا الرأي الأولوية في الاهتمام بجملة من الأبعاد الاجتماعية والتربوية والإعلامية، نذكر منها خاصة:

١ - الاهتمام بتأطير الجيل الثاني من خلال دعم المدارس الإسلامية القائمة أولاً ثم من خلال العمل على بناء مدارس أخرى جديدة، ومن خلال تطوير نسيج المؤسسات الشبابية الموجود حالياً مثل الكشاف المسلم، وبناء اللازم منها في المستقبل حتى يتيسر تأطير الجيل الثاني تأطيراً ثقافياً واجتماعياً وتربوياً يقوى فيه الانتماء للإسلام عقيدة وثقافة وأخلاقاً أو الانتساب إلى كندا كبلد وكوطن يمكن أن يعيش فيه الإنسان بإسلامه.

٢ - الاهتمام بتحسين البنية المادية للجالية المسلمة من خلال تركيز بعض المشاريع الاستثمارية الناجحة التي يمكن أن تكون سندا للمؤسسات والمناشط الإسلامية، وكذلك من خلال تقوية شبكة العلاقات والتبادل التجاري والمالي داخل أوساط الجالية المسلمة.

٣ - الاهتمام بالجانب الدعوى من خلال العمل على نشر الدعوة في أوسع قطاعات الجالية التي تنحدر من مجتمعات إسلامية وكذلك في أوساط الرأي العام الكندي الذي لا يزال يجهل الكثير عن حقيقة الإسلام.

٤ - الانخراط بفرق ويهدوء في المجتمع الكندي وريط العلاقات والصلات مع نخبة ومؤسساته بما في ذلك الحكومات ودوائرها ويشدد هذا الرأي على عدم التصادم مع المجتمع ومؤسساته في أي شيء.

كما يؤكد هذا الرأي على ضرورة تجنب كل الممارك الجانبية التي تسعى بعض الجهات أن تجر المسلمين إليها وذلك حتى لا يرتبك خط سيرهم نحو تحقيق أهدافهم الاستراتيجية التي تدور أساساً حول الحفاظ على دينهم وهويتهم ومساهمتهم في تطوير المجتمع الكندي من خلال ما لديهم من ثراء ثقافي وخبرات عملية وعلمية.

الرأي الثاني: وهو وإن كان ينطلق من نفس منطلقات الرأي الأول إلا أنه يرجح أهمية انخراط المسلمين في العمل السياسي والإعلامي وذلك حتى يتسنى لهم الرد على الهجمات المحتملة ضد الإسلام وضد وجودهم أصلاً في مثل هذا المجتمع الغربي، ويستشهد أصحاب هذا الرأي بالتجربة الفرنسية حيث تجرأت الحكومة على المسلمين بفرضها قوانين

وقد ازدادت أهميته بعد حوادث طرد الطالبات المحجبات في كندا وفي فرنسا وهو ما حرك شعور المسلمين وخاصة منهم الأولياء بضرورة إيجاد مؤسسات تعليمية خاصة بهم يمكنهم فيها تعليم أبنائهم اللغة العربية ومبادئ الإسلام وشعائره.

٣ - ضعف عدد مؤسسات الخدمات المالية والاجتماعية والإعلامية وغيرها، فبالغالب على المنظمات الإسلامية هو الطابع الدعوى التجميعي الذي يقوم عليه متطوعون تبسرو إمكاناتهم متواضعة في أغلب الأحيان، فرغم أهمية هذا الدور، فإن الجالية المسلمة قد أصبحت في حاجة مؤكدة إلى نوعية أخرى مضافة من المؤسسات التي يمكنها أن تقدم لهم خدماتهم في أشد الحاجة حتى يستطيعوا العيش مع أسرهم ضمن أحكام الإسلام في التعامل المالي والاستثمار والتأمين والغذاء... ومن هذه المؤسسات الغائبة يمكن أن نذكر خاصة المناظر الإعلامية الإسلامية. ففي الوقت الذي بدأت فيه الساحة الإعلامية العربية المهاجرة في كندا تفرق بسيل من الجرائد الإشهارية، مسيحية وعلمانية في خلفيتها مناوئة للإسلام والمسلمين في أغلبها بحيث تمثل امتداداً لنوعية الصحافة في بلدان العالم الإسلامي، لا توجد إلى غاية الآن ولو جريدة إسلامية واحدة يمكن أن تحدث نوعاً من التوازن في الساحة الإعلامية الإسلامية بكندا.

٤ - حداثة عهد المسلمين بالعمل السياسي حيث لم يمر على تأسيس المنتدى الإسلامي الكندي سوى بضعة أشهر فقط، وهو وإن دخل فعلياً الساحة، فإنه لا يزال يواجه صعوبات كبيرة لاستكمال بنيته التحتية المادية والبشرية، كما أنه لا يزال يواجه صعوبات أعقد لتحديد استراتيجيته وخطة عمله وأفاق تحركه، ويعكس هذا الضعف للمنتدى الإسلامي الكندي ضعف الساحة الإسلامية من حيث ندرة الرموز والقيادات الميدانية المحنكة التي تستطيع بحكم علاقاتها أن تفتح مسالك ومجالات حقيقية وناجعة للفعل الإسلامي.

أولويات المرحلة القادمة

إزاء كل هذه المعطيات في الواقع الإسلامي بكندا تعددت الرؤى والأطروحات فيما يتعلق بتحديد أولويات العمل الإسلامي للمرحلة القادمة، ويمكن تلخيص هذه الأطروحات في الرأيين الرئيسيين التاليين:

الرأي الأول: ينطلق من كون المسلمين كجالية تجمع بينهم مصالح وميائل موحدة وعلاقات تعاونية لا تزال لم تتشكل بعد، ويدعو هذا الرأي إلى التركيز على استكمال الشروط التي يتوقف عليها تاهل الجالية المسلمة للإشعاع أكثر في مختلف دوائر الفعل سواء

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ١ إلى ٤٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ١ حتى رقم ٤٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات :

صفحات من دفتر الذكريات (٢٦)

علاء الفاسي وطنجة «المدينة الدولية» ١٩٤٩م

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



نزلنا في ميناء «طنجة» وكان الجو جميلاً، والمنظر رائعاً، وكان كل شيء يبشر برحلة ممتعة، ووقفنا طابوراً أمام شرطة الجوازات، وعندما وصلت وقدمت جواز سفرى فوجدت بان مندوب الجوازات طلب منى أن انتحى جانباً، واحتجز جواز سفرى، وقال انتظر حتى النهاية، فذهبت انتظر في ركن قصي، وأنا اتأمل الركاب الآخرين يدخلون المدينة واحداً بعد الآخر، وأنا لا أعرف ما السبب في وقوفى دون غيرى.

نهب إلى قنصلية، ولكن انتم المصريين ليس لكم قنصلية هنا، فيجب أن ترجع، فكرت برهة ثم قلت، ولماذا تقولون إنه ليس لي قنصلية هنا، وإذا كانت مصر ليس لها قنصلية في طنجة، فليس معنى هذا أنه لا توجد قنصلية ترعى شئون المصريين، كما في أي بلد في العالم عندما لا توجد قنصلية أو سفارة مصرية تكلف إحدى القنصليات أو السفارات الصديقة برعاية شئون المصريين في ذلك البلد، واعتقد أن القنصلية البريطانية هي التي تتوالى المسئولية في الوقت الحاضر، وأطلب منكم أن توصلونى بالقنصل البريطانى.

عند ذلك تردوا، وتشاوروا، ثم اتصلوا بالقنصلية البريطانية، وقيل لهم إن القنصلية البريطانية مغلقة، لأن اليوم هو السبت ولا يوجد أحد بها، وطلبت منهم أن يوصلونى بالقنصل فى منزله، ففعلاً بعد تردد بقوا الهاتف فى منزل القنصل، وأجاب أحد الأشخاص بأن القنصل غير موجود، وقال هو غالباً فى النادي الآن يلعب تنس، وأعطونى هاتف النادي، وطلبت من موظف الجوازات أن يوصلنى بهذا الرقم، وأنا عندى احتمال كبير وشك، بأنه حتى إن كان موجوداً فى النادي، فسيكون بالملعب، ومن الذى سينادى من الملعب ليكلمنى، وفعلاً أجبانى أحد العاملين فى النادي، وقلت له إننى أستاذ مصرية وأريد أن أكلم القنصل الإنجليزى لأمر هام وعاجل، لأننى محجوز فى الميناء، ولا يمكن أن انتظر، فأرجوك أن توصلنى بالقنصل، ومن حسن الحظ وقدر الله، كان القنصل ما زال موجوداً فى الصالون، وأجابنى بسرعة، فشرحت له الموقف، وقلت له لابد أنك ترعى شئون المصريين فى هذا البلد، قال نعم، قلت له إذن أنا مصرية، جئت لأسبانيا

بعد ذلك جاء أحد السواح، وكان يبدو عليه أنه من دول جنوب أمريكا اللاتينية، وعرفنى بنفسه، وأخبرنى بأنه حجز جواز سفره كذلك، وأمر بالانتظار، ففهمت أن حالته مثل حالتي، ولم يكن هو يعرف السبب، ولأننا كذلك، بعد ذلك جاء آخرون حتى بلغ عددها سبعة، وانتظرنا بقلق حتى انتهى طابور الركاب الذين نزلوا من السفينة وأغلبهم من السواح بالطبع، وبعد ذلك استدعى رفيقى إلى مكتب الجوازات وبقي هناك فترة يتحاور معهم، ورايته يحتج عليهم، وهم يهدونهم، وأنا اتأمل كل ذلك، ولا أفهم شيئاً حتى عاد وعرفنى بأن سبب حجز جوازه أنه ينقصه الإشارة إلى أنه صالح لزيارة طنجة أو المغرب، وهذا شرط من شروط الدخول، وأنهم قالوا له إنهم سيعمنعونه من الدخول لأن جوازه غير صالح، وقال إنه احتج عليهم، وطلب أن يوصلوه بقنصل بلاده، وفعلاً اتصل به، وقرر أن يرسل له جوازه ليضيف إليه البيانات الناقصة، وانتهى الإشكال بالنسبة له، وأنه سيذهب مع حارس إلى القنصلية لإتمام الإجراءات، وكذلك فعل الآخرون، وكنت أنا الأخير.

ولما استدعونى قالوا لى : إنك ستعود إلى المركب لترجع إلى أسبانيا، قلت لهم كيف أعود إلى أسبانيا، وأنا ليس معى تأشيرة، وقد خرجت من أسبانيا، وانتهت تأشيرتى لدخولها، وما هو السبب، فقالوا لى إن جوازك مكتوب عليه إنه صالح للدول الأوروبية ويعنى ذلك أنه ليس صالحاً للبلاد الإفريقية، وأنت الآن فى إفريقيا، وطنجة من إفريقيا ومن المغرب، فلو كان جوازك صالحاً للمغرب كنا أدخلناك، قلت : وما العمل، وهذا اللاتينى الذى كان فى نفس حالتي قد سمحتم له بالذهاب إلى قنصلية، قالوا نعم، هذا

وزرتها، والآن جئت إلى طنجة لأزورها، وأعود إلى فرنسا، وأنا فى بعثة مصرية هناك، وأنا أستاذ مساعد فى الجامعة، وقالوا لى إن جواز سفرى ينقصه أن يكون صالحاً للمغرب، لأنه مكتوب فيه إنه صالح للدول الأوربية، فهل يمكن أن تضيف عليه هذا البلد، قال نعم يمكنى بكل بساطة أن أضيف لك هذا، بعد أن تدفع الرسوم، لكنه عاد وقال : اليوم لا يمكن، لأن القنصلية مغلقة وغداً أيضاً غير ممكن، لأنه عطلة الأحد، فلا بد أن تنتظر إلى يوم الاثنين صباحاً، قلت له ولكنهم يريدون أن يعيدونى الآن للسفينة التى جئت عليها، فقلت لهم حتى يتركونى أدخل، وأحضر لك يوم الاثنين، وطلبت من رئيس الجوازات أن يكلمه فكلمه فعلاً، وفهمت من الحديث بأنه يقول له إن السفينة ستسافر غداً، ولا يمكنه أن يتركنى إلى يوم الاثنين إلا إذا رجع لمدير الشرطة، وهو الذى يمكنه أن يسمح بذلك، أما هو فكل ما يمكن أن يفعله إرضاء للقنصل سيتركنى أذهب إلى فندق فى المدينة على أساس أن يبقى جوازى معهم حتى ميعاد سفر السفينة غداً بعد الظهر، وعلى أن أبحث عن مدير الشرطة، وأعرض الأمر عليه، وإذا لم أحصل منه على الموافقة على بقائى إلى يوم الاثنين بناء على وساطة القنصل لتصحيح جواز سفرى، فلا بد أن أعود مع السفينة، وقال لى رئيس الجوازات بلطف وبكل أدب : إكراماً لك وللقنصل لن نضرب على أنك تعود إلى السفينة، وسوف نتركك تذهب إلى أحد الفنادق حتى ترجع إلى مدير الشرطة لتعرف رأيه، ولكننا لن نسلم لك جواز سفرى، بل سنرسله لرئيس الشرطة، فإذا كان يسمح لك بالانتظار إلى يوم الاثنين بناء على وعد القنصل سوف يسلم لك جواز سفرى وإلا فإنه سوف يعيدك إلى السفينة وشأنك مع الأسباب عندما تعود إلى الجزيرة الخضراء.

والآن ستذهب إلى الجمرى لتحمل حقبيتك، وتذهب إلى أقرب الفنادق للميناء، وفعلاً أرسل معى مندوباً من الشرطة ومعهم جواز السفر، ومعهم تعليمات بعدم تسليمى جواز سفرى، وتسليمه لمدير شرطة مدينة طنجة، وهو الذى يتصرف بما يراه.

وركبنا التاكسى، وذهبنا إلى الجمرى وكان بعيداً، ولا أدري السبب فى هذا، وهناك نزلت من السيارة إلى الجمرى، ووجدت كل الحقائق قد أخذت وبقيت حقبتى وقالوا لى لابد أن تنتظر لتفتيش حقبتك، لأن الموظف غير موجود الآن،

لذلك أعطيت التاكسي أجرته وأنصرف، وانتظرت مندوب الجمر ك لتفتيش الحقيبة، ولما جاء لم يكن مجاملاً، بل تهادى في التفتيش، وفتح الأشياء كالنسيء مهروب، فثرت عليه، وقلت له أنتم تمنعونني من الدخول والآن تفتشونني كأنني مجرم، هذا لا يليق ولا يصح، فهدأني وقال لي هذه إجراءات عالية عندنا ولا مناص منها، وأثناء هذا التفتيش فوجئت بسائق التاكسي الذي كان مغريباً، وقد فهم من حديثي مع مندوب الجوازات الذي ركب معنا أنهم يضايقونني ويمنعونني من دخول البلاد، وكان قد شارك في هذا الحديث، وعرف مني أنني مصري فقال إننا نحب مصر والمصريين، ولو كنت أستطيع المساعدة لساعدتك، لكنني أعطيت أجرته وذهب وتركتني، ثم فوجئت وأنا داخل الجمر ك بقله عاد إلي، وكان يحمل معه آلة تصوير «الكاميرا» التي كانت معي، وقد نسيها في التاكسي وذهب بها، ولما عثر عليها عاد يبحث عني، رغم أنه لا يعرف اسمي ولاي شيء عني، وكان كل ما عرف هو أنني في الجمر ك وقد فرحت جداً بهذه المبادرة من جانب سائق مغربي فقير عثر على هذه الكاميرا، وكان سبب سروري أكثر أنها ليست لي، بل استعرتها من صديقي التونسي السيد محمد المليء، لأنني لم أكن أملك كاميرا، وكنت ستألم إن كانت ضاعت مني، وطلبت منه أن يذهب بي إلى الفندق، وركبت معه بعد انتهاء التفتيش، وذهبت معه إلى أقرب الفنادق بجوار الشاطئ، وهو فندق (الريف) وطلب مندوب الشرطة أن ينزلوني، وأن يحتفظوا بالجواز ولا يسلموه لي، لأنهم سيحضرون لأخذى لأعود ثانية للسفينة غداً ظهراً، إذا لم يحدث قرار من طرف الشرطة بتسليمي الجواز.

كان ذلك في عصر يوم السبت، ووجدت نفسي في نفس الحالة التي وجدت نفسي فيها في تونس عندما دخلت بدون تأشيرة، وطلبوا حضوري للشرطة، وكنت أتوقع أن يقرروا إعادتي من حيث جئت، وأمامي الآن أقل من (24) ساعة فقط، وبفضلا عن ذلك فقد كنت أفكر فيما سافعله إذا أعادوني إلى الباكسة، فعندما كنت في تونس كانت الباكسة ستعيدني إلى مرسليليا وأعود إلى فرنسا دون مشاكل، أما الآن فأمامي مشكلة كبرى إذ إن الباكسة ستعيدني إلى الجزيرة الخضراء وهي ميناء أسباني، وسوف يقولون لي ليس على جوازك تأشيرة دخول إلى أسبانيا، وليس لي حق الدخول أو المرور فيها بدون تأشيرة فماذا سافعل؟ بقيت محتاراً، وقلت على الأقل عندئذ الوقت لأزور «علال الفاسي» في منزله إذا وجهته، وكان معي عنوانه، وأعود إلى الفندق أنتظر ما يقرره مدير الشرطة، وبدأت أعد في ذهني ما أقوله له، ثم توجهت إلى المدينة أبحث عن منزل السيد «علال» وأذكر أنه كان في طريق «حسنونة» وسرت أسأل، وكان بعيداً ولكنني كنت أمشي، وفي نفس الوقت أفرج على المدينة لاعتقادي أن



■ علال الفاسي

هذه هي فرصتي الوحيدة، وغالباً سافارها غداً، وعندما سألت أحد المغاربة في الطريق تطوع أن يوصلني إلى العنوان، وكان وصولي بعد صلاة المغرب وأرشدني إلى المنزل، وسأل بنفسه عن الشقة التي يسكنها السيد «علال الفاسي» وطرقت الباب وقالوا لي بكل أسف إن السيد علال ليس هنا الآن، ولابد أن يكون في المسجد الكبير لصلاة المغرب وصلاة العشاء، فإذا أحببت أن تعود إليه بعد صلاة العشاء يكون أفضل فقلت لهذا المغربي الذي دلني على المنزل إنني أرجوه أن يذهب بي إلى المسجد الكبير، وذهبت إلى هذا المسجد وبخلت، فوجدت أن حلقة كبيرة من المصلين يستمعون إلى درس، وكان يلقي الدرس «علال الفاسي» فجلست جانباً حتى لا يراني

سياسي يشرح برنامج حركته الإسلامية، حتى إنني استعطرت في شريط من الخواطر عن مستقبل التيار الإسلامي عندما يجد قادة بهذا الفكر وهذا الفهم.

وقد انتهى بعد أن أذنت العشاء، وقمنا جميعاً للصلاة، وبعد صلاة العشاء خرج السيد «علال الفاسي» وحوله عدد من المصلين المغاربة يحيطون به، ويصحبونه إلى المنزل، وأنا أتبعهم من بعيد حتى لا أقطع حديثهم، حتى وصلوا إلى منزل السيد «علال» ووقف يولعهم ويسلم عليهم واحداً بعد الآخر، وعندئذ كنت قد اقتربت منه فرأني رغم أن الشارع كان مظلماً، وصرخ: توفيق... توفيق!!، ما الذي جاء بك إلى هنا، وأقبل عليّ معانقاً ومرحباً، وكان هذا كافياً لكي أنسى كل الصعوبات التي لاقيتها، وطلب مني أن أصعد معه إلى شقته، وبدأت أقص عليه القصة، وأفهمته بأنني مهدد بالخروج غداً في الصباح بالعودة إلى أسبانيا، ولا أعرف ماذا أفعل، وأنا ليس معي تأشيرة في أسبانيا وهل يقبلني الأسبان بدون تأشيرة، وغداً الأحد ولا يوجد أحد في القنصلية، ولا أعرف كيف أنصرف، فقال لي تنعشى أولاً، وأثناء العشاء أحضر الجبن المغربي، وقال لي أرجوك أن تأكل هذا الجبن المغربي وتذهب وتخبر قريبك «شيانة» الذي يصنع الجبن في دمياط والذي يزعم أنه يصنع أحسن جبن في العالم، ويقول له إن جبن المغرب خير من جبن دمياط (لأنه عندما كان في مصر كان يزورني في منزلي وكان في بعض الأحيان يلتقي بالحاج «عبد الرؤف

التكافل والتضامن هما الأساس في الحياة الاجتماعية في الإسلام ومن يقتصر فيهما كمن يقتصر في العبادات

شبانة» ابن أختي الذي يعتز بمصانع جبنته في دمياط ويتندر معه ويقول له ليس في بلدكم جبن كهذا، لأن هذا أحسن جبن في العالم، اكثنا والحمد لله، وفي هذه الأثناء أرسل إلى أحد أعوانه من سكان طنجة وهو الحاج مصطفى خليفة، وكان عضواً بارزاً بالمجلس البلدي في المدينة، والمجلس البلدي كانت الإدارة الدولية في طنجة تعتبره المجلس النيابي للمدينة، وكان يحضره ممثلون منتخبون من سكان المدينة، وكان أغلبهم من الميزيين للسيد «علال» وحزب الاستقلال والحركة الوطنية عموماً، ومن بينهم السيد «خليفة» الذي حضر إلينا وحكى له القصة، وقال إنه سيذهب في الصباح إلى مدير الشرطة في منزله، لأن غداً عطلة الأحد، وهو بلجيكي وله علاقة به يحكم منصبه في المجلس البلدي، وبينهما ود، وأنه يستطيع أن يجد معه حلاً لهذه القضية، ويحضر إلى قبل الظهر في الفندق، وسهرنا طويلاً مع السيد «علال» وكنت أطيل السهر على اعتقاد

أثناء الدرس ويقطع الدرس وكنت استمع إليه، وكان يفسر بعض آيات القرآن الكريم، وأذكر أنه كان يشرح لهم هذه الآيات: «كل نفس بما كسبت رهينة، إلا أصحاب اليمين، في جنات يتسالمون، عن المجرمين، ما سلككم في سقر، قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين، حتى أتانا اليقين»، وأذكر أنه قال لهم: إن وصفهم بأنهم لم يكونوا من المصلين يقصد به أنهم لم يكونوا يؤدون واجباتهم الشرعية في العبادات، أما قولهم أنهم لم يكونوا يطعمون المسكين فأشارة إلى أنهم لم يكونوا يقومون بما يفرضه عليهم التضامن الاجتماعي والأرض، ومعنى ذلك أن الأساس في الحياة الاجتماعية في الإسلام هو التكافل والتضامن الاجتماعي، وأن من يقتصر فيه كمن يقتصر في العبادات ذاتها.

لقد أعجبني تفسيره، لأنه كان يتكلم كزعيم

باننى لابد أن اغادر طنجة في الصباح غداً في الصباح، وهذا احتمال كبير، فقلت أستفيد من الوقت أكثر استفادة، وحكيت له قصصاً كثيرة عن أخبار مصر، وخصوصاً ما يحدث للإخوان في هذا الوقت، وعزاني في وفاة الشهيد حسن البنا الذي كان يعرفه، وكان يقدره كثيراً ويتعاطف معه باعتباره من علماء القرويين في المغرب، وكان هو أيضاً يتعاطف مع الإخوان ويتعاون معهم عمومًا، وكنت دائماً على صلة به في مصر وفي المغرب بعد ذلك، وكانت صداقتنا أخوية وفكرية، لأن أفكارنا كانت متشابهة إلى حد كبير.

وانتقلنا في حديثنا من الحالة في مصر إلى الحالة في فرنسا التي كنت أقيم بها، وكذلك زيارتي لاسبانيا وحافظ إبراهيم الذي ظهر أنه لم يعرفه ولم يلتق به، وودعته وليس عندي أمل كبير في أن أعود إليه قبل مغادرة طنجة، وذهبت مع صديقه الذي أصر على أن يرافقني إلى الفندق، وبقيت فيه حتى الصباح، ولم يكن النوم مريحاً ولا كافياً، لقد دخلت غرفتي بالفندق بعد منتصف الليل، ولكني لم أستطع النوم، وزاد في قلبي شدة الريح التي تفرج زجاج النافذة من حين لآخر، لكن القلق الأكبر كان بسبب ما سألني من مصير مجهول، إذا لم يوافق مدير الشرطة على بقائي.

صحوت في الصباح قلقاً، لكن الجو كان جميلاً، والفندق كان يطل على الخليج وعلى الشاطئ، فوجدت السيد «خليفة» قادمًا بطريوشة الطويل وعصاه التقليدية في يده، وحياني وقال لي لقد اتصلت برئيس الشرطة وقد بعث رسوله ليأخذ جوازك ويطلع عليه، سنذهب إليه معاً لنعرض عليه القضية، وعندي أمل كبير في أن يستجيب لطلبك بعد ذلك مشينا على أقدامنا في الطرقات الخالية، لأن اليوم كان عطلة الأحد، وقد نسيت كل متاعبي لأن رئيس الشرطة قد استقبلنا بلطف وترحاب، ووافق على طلبي بعد أن قلت له إنني في الواقع أستاذ في الجامعة، وأن في بعثة دراسية في فرنسا، وقد جئت إلى اسبانيا، وفي نيّتي أن أزر طنجة وهي منطقة دولية ومفتوحة للجميع، وفوجئت بهذا النقص العارض في الجواز، واعتقد أن هذه المسألة شكلية لا تحتاج إلى مجهود كبير وأنني اتصلت بالقنصل الإنجليزى، وأنه مستعد أن يضيف المطلوب، فأرجوك أن تتصل به الآن وفعلًا اتصل شخصيًا بالقنصل الإنجليزى في منزله (وكان لا يقل شهامة ولا إنسانية عن مدير الشرطة)، وأكد له موافقته على تصحيح الجواز، وعند ذلك قال لي الآن خذ جوازك وأنت حر في طنجة وتغادرها متى تشاء، وأخذت الجواز وودعته شاكرًا ومسرورًا، وذهبت مع أخى المغربي الأستاذ «خليفة» نتجول في أنحاء المدينة وصعدنا إلى القصبة، في انتظار صلاة الظهر لتلتقي في المسجد مع السيد «علال الفاسي» الذي سر بهذه النتيجة، وأصر على أن أتغدى معه في منزله.

في اليوم الأول من إقامتي بطنجة بعد أن

تنازلت طعام الغداء مع «علال الفاسي» وبعض أصدقائه رافقنا علال في جولة بالقصبة، وصعدنا إلى جيل موسى الذي يشرف على المدينة وعلى المحيط الأطلسي، وذهبنا معاً للمسجد لصلاة المغرب والاستماع إلى درس آخر من دروسه.

في اليوم التالي كنت أتجول في المدينة ومعى أحد رفقاى من المغاربة الذين عيّنهم «علال الفاسي» لهذا الغرض، وأثناء مرورنا على أحد محلات بيع الكتب والأدوات المكتبية إذ بنا نرى أمامنا الأستاذ عبد الخالق الطريس قاعدًا على مقعد أمام هذا المحل، وفوجيء برؤيتي، وأقبل عليّ يعانقني ويتسالم مندهشًا: «أنت هنا، أنا والله لا أصدق عينى، من أين جئت وكيف، ولماذا، وماذا حصل؟» ولم تكن دهشتي لهذه المفاجأة أقل من دهشتي لأن آخر لقاء بيننا في القاهرة كان في عام ١٩٤٥م، وهكذا وقفنا نتحدث بعض الشيء في الطريق، فقال لي متى تذهب إلى تطوان، قلت له أنا بصعوبة دخلت طنجة، وتريدني أن أذهب إلى تطوان، قال نعم لابد أن تذهب إلى تطوان، وقلت له هذا هو ما قسم الله لي: فإنني استطعت أن ادخل رسميًا إلى طنجة بأسى وتعب، وحصلت على جوازى بعد صعوبات كثيرة، وقد ذكرت له ملخصها، فقال: ولكن لابد من زيارة المنطقة الخليفية (بشمال المغرب) الخاضع للسيطرة الأسبانية، وقلت له وكيف أستطيع ذلك، قال أنا مستعد لأن أضحك في الأتوبيس الذاهب إلى تطوان، وتعود منها ولا يتعرض لك أحد ونحن عندنا وسائل كثيرة لذلك، قلت لابد أولاً أن

في يوم الاثنين كان أول ما فكرت فيه هو الذهاب لقنصلية اسبانيا لأطمئن على تأشيرة العودة إلى اسبانيا، وأول ما يجب عمله هو أن أطمئن إلى الحصول عليها لكي أعود منها بالقطار إلى فرنسا، لأنني تأشيرتي التي حصلت عليها من باريس قد انتهت مفعولها بخروجي من مدينة الجزيرة الخضراء، وذهبت فعلاً إلى القنصلية الأسبانية لأطمئن على هذه التأشيرة وطلبت منهم إعطائي تأشيرة ترانزيت فقط للممرور من اسبانيا في طريقي إلى فرنسا، وهذا كان سهلاً طالما أن لي إقامة في فرنسا، وطلبوا منى الحضور لاستلامها في اليوم التالي، وقالوا إن هذه التأشيرة لاتعطيك حق البقاء مدة طويلة في اسبانيا، فقلت نعم، وأعطيتهم الجواز، وتعمدت أن أذهب في اليوم التالي في الساعة الواحدة، وقد أحضر الموظف المختص الجواز وختمه، وقلت له إنني كنت أريد السفر اليوم ولكن المركب الآن قد فات ميعادها وأريد أن أذهب غداً، وقالوا لي: إن هناك سفينة ستذهب غداً من سبتة، فهل يمكن أن أذهب بالسفينة من سبتة بدلاً من طنجة، قال نعم، قلت له إذن أعطني الإذن بذلك، فأضاف إلى التأشيرة «عن طريق سبتة» قلت له أنا أذهب اليوم إلى سبتة، وغداً أركب المركب قال نعم، وأخذت الجواز وفهمت منه أن مدة الترانزيت سبعة أيام من يوم دخولي إلى المنطقة الشمالية إلى أن اغادر اسبانيا إلى فرنسا، والمهم أنني حصلت على الإذن بدخول المنطقة الخليفية في شمال المغرب التي تسيطر عليها اسبانيا، ولكن بطريق غير مباشر، وقد سعد بذلك الأستاذ عبد الخالق

إن أجيال المجاهدين الصامدين لتحرير الأوطان سوف تتوالى ولن تتوقف مسيرتها طالما بقيت جذوة العقيدة مشتعلة

الطريس أكثر مني.

ونمت سعيداً لأول مرة في غرفتي بالفندق، وفي الصباح خرجت مبكراً منشراح الصدر متفائلاً، وقد نسيت كل ما لقيته وما شاهدته من مظاهر الاحتلال والسيطرة الأجنبية.

وقفت على شاطئ البحر أرقب أمواجه تتسابق إلى الشاطئ في عزم وإصرار وتتابع لا نهاية له، وقلت في نفسي إن أجيال المجاهدين الصامدين العاملين لتحرير أوطاننا سوف تتوالى ولن تتوقف عن مسيرتها، وكلما انتهى جيل سوف يليه جيل آخر، إن هذه الأمة باقية طالما بقي هذا البحر وهذه الأرض، وسوف تحيا وتجاهد دائماً، ولن تتوقف أجيالها عن الجهاد، ثم سألت نفسي هل هذه مجرد أمان وأمال؟ أم هو يقين المؤمن الصابر الصادق الذي يرى مستقبل أمته كما يريد ويعمل له؟ ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

أحصل على تأشيرة للعودة لاسبانيا، قال إذ حصلت على تأشيرة لكي تعود إلى اسبانيا فيمكنك أن تعود عن طريق «سبتة» بدلاً عن طريق طنجة، قلت له هذا مستحيل، فكيف ادخل منطقة المغرب الشمالي بدون تصريح، ومن يعطيني هذا التصريح، إنهم لم يصرحوا لي بدخول «طنجة» إلا بعد صعوبات كثيرة ومشقة، قال لي لابد أن تحاول، وعند ما تقرّر الذهاب إلى هناك سأعمل لك كل الترتيبات، ويمكنني إعطاؤك عناوين أصدقائنا، وهناك تلقاهم، وفكر جيداً في الموضوع، وأنا مستعد لكي أرتب لك الأمر حتى إذا كنت تريد الدخول خلسة.. فهذا أمر سهل!! فتركته بعد أن عرف مكانى ووعد بزيارتي، ومشيت حتى أتمنا جولتنا في البلد، وأفكر في هذا الموضوع دون أن أجده حلاً، لأن دعوة عبد الخالق الطريس أن أذهب خلسة ويدون تصريح، كنت أتردد بشأنها خشية مواجهة مشاكل جديدة، ولكن إلحاحه كان له أثره.

من الفقه السياسي (٢)

معه في صفين - رضي الله عنهم أجمعين -).
أما إن كان بغير تأويل سائغ فهو لا خوارج،
ولذلك لم يكفرهم الإمام علي بل قال عنهم:
«إخواننا بغوا علينا»، وأن يكون لهم قوة مادية
وأعوان، فالواجب في حقهم الإصلاح حتى
تفني الطائفة الباغية للحق، وإن لم تفعل
تقاتل حتى تفني إلى أمر الله.

أما القتال في الفتنة فهي الحروب التي
نشبت بين ملوك المسلمين وطوائف من أهل
العلم والدين مع أن كل واحدة منها ملتزمة
بشرائع الإسلام، وإنما اقتتلوا لشبه وأمر
عرضت، وأكثر الصحابة قعدوا عن القتال
في الفتنة، وهي التي أشارت إليها الأحاديث
«هستكون فتن القاعد فيها خير من القائم،
والقائم فيها خير من الساعي»، «ويشك أن
يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف
الجبيل ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن»،
وأمر صاحب السيف أن يتخذ سيفاً من
خشب، وقال ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً
يضرب بعضهم رقاب بعض».

وياب قتال أهل البغي يشبهه بالقتال
بالفتنة ولهذا لما أراد الحسن - رضي الله
عنه - أن يخرج إلى أهل العراق لما كاتبوه
وغدروا به، أشار عليه أفاضل أهل العلم
والدين كابن عمر، وابن عباس، وأبي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث، أن لا يخرج، وقلب
على ظنهم أنه يقتل حتى إن بعضهم قال:
«أستودعك الله من قتيل»، وحاول بعضهم
منعه فلم يستطيعوا، ولكن الرأي يصيب
ويخطئ، وهكذا تمكن أولئك الظلمة من سيطر
رسول الله ﷺ حتى قتلوه مظلوماً شهيداً.
أما الحجة فليس القصد منها الإصلاح
الذي يقصده البغاة بل قصدتهم المغالبة على
نفوس الأمنين وأموالهم وأعراضهم بوجي من
الإجرام والظلم والعدوان فجزأهم أن تقطع
أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من
الأرض جزاءً وفاقاً.

وأما المقتتلون على الباطل الذي لا تأويل
فيه كعصبية ودعوى جاهلية فهو لا أشار
إليهم بالحديث «إذا التقى المسلمان
بسييفيهما فالقاتل والمقتول في النار» قيل
يا رسول الله: هذا القاتل، فما بال المقتول؟
قال: «إنه أراد قتل صاحبه»!!
نسأل الله السلامة من الفتن، والبصيرة
لنرى الحق غير ملتبس (٥).

(٥) الفتاوى لشيخ الإسلام - الأجزاء ٤، ٢٨، ٣٥،
منهاج السنة.



بقلم: نادر النوري

وإن لم ينص عليهم لعدم إدراك عصرهم لأن
هؤلاء لم يكفروا عوام المسلمين فقط بل كفروا
خيارهم - متقدميهم ومتأخريهم - لاسيما
الشيخين والمهاجرين والأنصار وسائر الأئمة
والفقهاء، ويعاونون الكفار والتتار فهم أشد
ضرراً على الدين وأهله وأبعد عن شرائع
الإسلام من الخوارج الحزبية وأكذب الطوائف
المنتسبة إلى القبلة.

أما قتال مانعي الزكاة أو الخارجين عن
شعائر الإسلام الظاهرة المتواترة، لم يقاتلهم
الصدوق - رضي الله عنه - على طاعته وإنما
قاتلهم على طاعة الله ورسوله، لأنهم كانوا
ممتنعين عن أدائها أو غير مقررين بها، وهذا
أعظم من قتال الخوارج المقرين بالإسلام
بالعموم مع الخطأ في تأويله وفهمه وامتناعهم
عن طاعة الإمام العدل، فهناك فرق بين قتال
المرتدين وقتال الخوارج المارقين.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٨ / ٥١٠):
«كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع
الإسلام الظاهرة المتواترة فإنه يجب قتالها
باتفاق أئمة المسلمين وإن تكلمت بالشهادتين
فإذا أقروا بالشهادتين وامتنعوا عن الصلوات
الخمس وجب قتالهم حتى يصلوا، وإن امتنعوا
عن الزكاة وجب قتالهم حتى يؤدوا الزكاة،
وكذلك إن امتنعوا عن صيام شهر رمضان أو
حج البيت العتيق، وكذلك إن امتنعوا عن تحريم
الفواحش، أو الزنا، أو الميسر، أو الخمر، أو
الربا، أو غير ذلك من محرمات الشريعة،
وكذلك إن امتنعوا عن الحكم في الدماء،
والأموال، والأعراض، والأبضاع، ونحوها بحكم
الكتاب والسنة، وكذلك إن امتنعوا عن الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار...»

أما قتال أهل البغي فالله تعالى أمر بقتال
الطائفة الباغية وهي التي تنتسب للإسلام
وتخرج على الإمام العادل الذي ثبتت إمامته
بالطرق الشرعية بتأويل سائغ (كمعاوية ومن

من استقروا أحوال الفتن التي تجري بين
المسلمين، تبين لنا أنه ما دخل الفتنة أحد إلا
سقط فيها وتضمن أن لم يدخلها، وإذا نُهي عن
الخوض في الفتن لقوله تعالى: «فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم
عذاب اليم».

لأن في الفتن تطيش العقول وتشتبه
الأمور، ويلتبس الحق بالباطل، ومن أبرز أوجه
الاشتباه لدى المسلمين قديماً وحديثاً، تباينهم
واختلافهم في تفسير بعض محاولات التغيير
التي جرت في تاريخ الأمة بمختلف أدوارها
بعبارات شرعية لم يحسن تطبيقها على هذه
الوقائع، ومن أبرزها الاشتباه الحاصل بين:

- ١ - أهل البغي أو البغاة.
- ٢ - الخوارج.
- ٣ - القتال في الفتنة.
- ٤ - المحاربين.
- ٥ - المرتدين كمانعي الزكاة أو شعائر
الإسلام الظاهرة المتواترة.
- ٦ - المقتتلون على باطل.

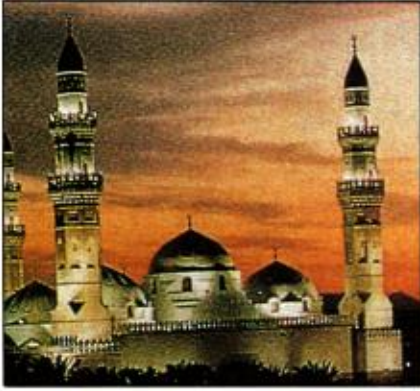
وهذا موضع اشتبه على كثير من الفقهاء
المتأخرين فخلطوا بين قتال مانعي الزكاة
وقتل الخوارج وفتنة الجمل وصفين فجعلوه
كله من باب البغي وهو مخالف لأقوال الأئمة
الكبار كمالك، وأبي حنيفة، وأحمد وغيرهم من
أئمة السلف، ومخالف للسنة الثابتة عن النبي
ﷺ.

فإن النبي ﷺ أمر بقتال الخوارج لأنهم
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من
الرمية، يقرعون القرآن لا يجاوز حناجرهم،
يقولون من قول خير البرية، وهم شر قتلي
تحت أديم السماء، وقال: «لا تقتلهم قتل عاده
وأول من قاتلهم أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب، بحرورا مع من معه من الصحابة،
لأنهم خرجوا عن السنة والجماعة، واستحلوا
دماء المسلمين وأموالهم، فاستحل قتالهم لما
كانوا يكفرون بجمهور المسلمين».

فكل طائفة تنتسب إلى الإسلام بطرف
لسانها ولكن تخرج عن أصول الشريعة
الاعتقادية والعملية وتحارب جماعة المسلمين
يدخلون في هذا الباب، ولهذا اتفق أئمة
الإسلام على أن هذه البدع المغلظة شر من
الذنوب، ولذا أمرنا شرعاً بقتال الخوارج،
وبالصبر على جور الأئمة وظلمهم والصلوة
خلفهم مع نزويهم، فمن هؤلاء نعد في
مقدمتهم النصيرية، والإسماعيلية، وبغالية
الرافضة، وسائر أهل الأهواء والبدع المغلظة،



من حقوق الأخوة التناصرح والتذكير



- يقول: من طلب أخا بلا عيب صار بلا أخ..
ويقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
رحم الله امرأ أهدى إلى عيبي.. ويقول كذلك:
لا خير فيكم إن لم تقولوا.. ولا خير فينا إن
لم نسمعها..
فيا أخى الحبيب لنرفع شعار النصيحة
فيما بيننا ولنتمثل قول الإمام الشهيد حسن
البنا - رحمه الله - حيث يقول: «عند اللقاء
تتصافى القلوب، وتتماهى الذنوب، وتتعاهد
على البناء».

خالد مال الله

إن من نعم المولى عز وجل علينا أن جمعنا
وإياك في هذه الدعوة المباركة.. وعلى طريق
الالتزام تلاقت أفئدتنا.. وتحابينا في الله.. من
غير صلة ولا قرابة ولا نسب.. إلا من علاقة
الأخوة في الله.. وصدق الإمام مالك بن دينار -
رحمه الله - حين قال: لم يبق من روح الدنيا إلا
ثلاث: لقاء الإخوان، والتهجد بالقرآن، وبيت
خال يذكر الله فيه..

أيها أخينا.. ومع زحمة الاتصالات..
والانشغالات.. والهموم يتناسى الأخ منا حقاً
مهماً من حقوق هذه الإخوة المباركة، ألا وهو
حق التناصرح فيما بيننا.. فكم من مرة زل الأخ
منا ونحن نراه ونغض الطرف عن مناصحته..
وكم من مرة كان باستطاعتنا أن نوجهه للخير
ونذكره لطاعته أو لعبادة، فتكاسلنا وتغافلنا
عن حديث الصادق المصدوق عليه السلام حيث يقول:
«الدين النصيحة قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال:
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».
أيها مهجة القلب.. لنقف مع أنفسنا
لحظات ولنراجع ما شاب إخواننا من درن.. وما
كان هذا الدرن إلا من قسوة القلب وجحود
العين وضعف الصلة بالله تعالى ومن ثم
ضعف الترابط الأخوي.. فكلنا ذو عيب.. وكلنا
ناقص.. والإمام الفضيل بن عياض - رحمه الله

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

إنجاز الأعمال

يشتكى الكثير من الدعاة من «ضيق
الوقت» وعدم قدرتهم على إنجاز الكثير
من الأعمال، وبالتالي يكون ذلك مشجعاً
يعلقون عليه توائهم بالقيام ببعض
الواجبات الدعوية، وبعض الحقوق
الإسلامية تجاه الآخرين، وخاصة
الأقرباء وصلة الرحم، وحضور العزاء،
والتواجد مع الأبناء وتربيتهم أو
تدريسهم، إلى آخر هذه الواجبات
المعلقة، وضيق الوقت عذر براق عما
يبدو عند أول وهلة، ولكنه في حقيقة
الأمر، وفي الكثير من الأحيان عذر ليس
له واقع في أرض الواقع، بينما السبب
الرئيسي في عدم القيام بالواجبات
سواء الدعوية، أو الشخصية إنما يكمن
في عدم تنظيم الوقت من جانب، وعدم
معرفة في ترتيب الأولويات من جانب
آخر، فكثير من الأحيان نبذل الوقت
الكثير في أمور ليست لها أولوية، حتى
إذا ما جاء أوان الأعمال التي لها أولوية
لم نجد الوقت الكافي لأدائها، وفقه هذا
الأمر واستحضاره في كل عمل يُسهل
علينا تنظيم الوقت بل وإنجاز جميع
الأعمال وسيترك لنا مساحات ليست
بالقليلة نلتقط فيها الأنفاس ولتصفي
فيه النفوس والأذهان للتفكير السليم
فيما يجب أن نقوم به وما لا يجب ويترك
لنا مساحة لتقويم الأعمال، ومعرفة
السليم منها من المكروم.

أبو بلال

مكارم الأخلاق

الآيات الطوال
إنني أحب مكارم الأخلاق فيك كلمات كان
يردها لك إخوانك في الله وأقربائك، بالأمس
كنت تكره أن تعيب على أحد أو أن تعاب أنت
من الناس فما بالك اليوم؟ كاني أراك بالأمس
شعلة نشاط تتحرك ولا تهدأ أبداً، فما بالك
اليوم؟ لقد كنت تامر بالمعروف وتنهي عن
المنكر. ونصفع عن من ظلمك فما بالك اليوم؟
أسئلة كثيرة يجيبها عنك الأسدي.
فيا شامخاً أقصر عنائك مقصراً
فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر
ستقرع سنأ أو تعض ندامة
يديك إذا خان الزمان وتبصر
ويلقاك رشد بعد غيك واضع
ولكنه يلقاتك والأمر مدبر

أحمد الحسينان

يقول الحسين بن مطير الأسدي (ت سنة
١٦٩ هـ):
أحب مكارم الأخلاق جهدي
وأكره أن أعيب وإن أعابا
وأصفع عن سباب الناس حلماً
ونشر الناس من يهوي السبابا
واترك قاتل العوراء عمداً
لأملكه وما أعي جواباً
تأمل أخى القارىء في وجهك في المرأة
جيداً وأقرأ ما بين عينيك من عبرات لعلك ترى
شيئاً غريباً إنك الإنسان ذلك الكائن الحي
الذي ترسم على ملامح وجهك علامات الرضا
فكيف كنت وأين أصبحت، أتذكر في أيام
الهداية الأولى وكيف كان حماسك لهذا الدين،
وكيف كانت نشوتك لسماع المحاضرات
والندوات، أتذكر عندما تحفظ من كتاب الله

نريد رجالا على الدرب

نريد رجالا على الدرب يتحملون المسؤولية ويحملونها على اكتافهم، بكل ما تحمل هذه المسؤولية من معانٍ والتي من ضمنها الحرقة على العمل وعلى إنجازها، وأن يكون الهم هو هم الحركة والدعوة وقضاء الأعمال على أكمل وجه وإعانة الغير في هذا الحقل.

نريد رجالا يحسنون بمعنى هذه المسؤولية ويحسنون بحجمها، رجالا يحسنون بهذه الأمانة العظيمة ومن ثم يتحملون التكاليف المنوطة بهم ويتحملون إتمامها على أكمل وجه.

نريد رجالا يفهمون هذه المسؤولية ويدركون الهدف والغاية، رجالا تحصنوا بالإيمان، وريوا أنفسهم على طاعة الرحمن وتحصنوا بالعلم الشرعي، رجالا ترى فيهم الحرقة لواقع الإسلام والمسلمين، يتابعون أخبارهم، وينصرون قضايهم، ويدعون لهم يظهر الغيب، نريدهم قدوات على الطريق ينصحون إخوانهم، ويفهمون الأمور وما يحيط بهم، ويفطنون لما خفى عنهم.

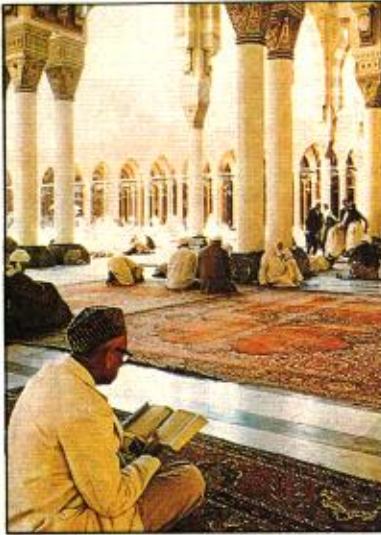


أولئك من نريد من الرجال على درب هذه الدعوة الربانية المباركة دعوة الإسلام الحق، فلنحرص جميعاً أن نكون من هؤلاء الرجال. انطلاقاً من قول الرسول الكريم ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته»، وأنتم من نريد! نريدكم مسئولون عن هذه الدعوة التي ارتضيتم أن تكونوا أحد دعايتها.

أنور الشريعان

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: التعلق بالآخرين



٩ - قوة شخصية الفرد وتجاوزها شخصية المربي، مما يجعل المربي يتعلق بالفرد.

العلاج

- ١ - التركيز في السنوات الأولى للعملية التربوية على معاني التعلق بالله وحده، والمعنى الحقيقي للحب في الله ومع الله.
- ٢ - التركيز على الأصول الإيمانية ومعاني الشرك، وخاصة في المحبة مع الله.
- ٣ - الحد على تدهيف الجلسات الخاصة بين الأفراد.
- ٤ - مصارحة الأفراد الذين يقعون بهذه المشكلة، وعدم الانتظار حتى يتفاقم الأمر.
- ٥ - انتباه المربي لهذه المشكلة وتحذيره الدائم للفرد.
- ٦ - عدم تباعد فترات التقويم للأفراد، حتى يتسنى معالجتهم قبل استفحال الأمر.
- ٧ - مناقشة مثل هذه القضية في جلسة نقاش مفتوح يشترك فيه جميع الأفراد.

للتعريف الأصل في العملية التربوية، أن الفرد الذي يدعى يجب أن تتركز الجهود التربوية في تربيته بتوثيق صلته برب العالمين، وأن تكون صلته القوية بالله تعالى، والا يتعلق بالبشر، لأن البشر من الممكن أن يتغيروا، ولكن الله الحي الذي لا يموت يغير ولا يتغير، وأن مشكلة التعلق بالأفراد أكبر سلبية فيها هي أن الفرد المكتسب يتغير بتغير المتعلق فيه.

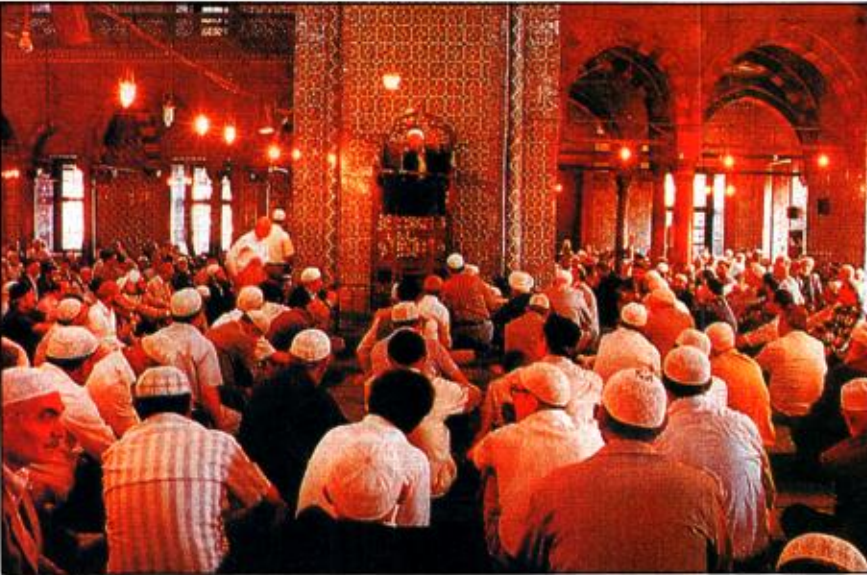
الظواهر

- ١ - عدم الصبر على مفارقتها.
- ٢ - كثرة الاستشهاد بأقواله وأفعاله.
- ٣ - التأويل الكثير لأخطائه.
- ٤ - اتباعه حتى في خطئه.
- ٥ - نصرته عند الآخرين حتى على باطله.
- ٦ - ابتعاده عن الصف عندما يبتعد.

الأسباب

- ١ - بروز الصفات الجاذبة عند المربي (الخطابة، العلم الشرعي، الجمال، الذكاء، الكتابة... إلخ).
- ٢ - بداية الارتباط لم يكن مبنياً على الفكرة ولكن كان مبنياً على العلاقة الشخصية.
- ٣ - كثرة الجلسات غير الهادفة والمبنية على تجانس الطبع.
- ٤ - عدم تشرب الفرد بالأصول الإيمانية لفترة كافية.
- ٥ - ضعف التربية الإيمانية في البداية.
- ٦ - عدم التركيز على بعض المفاهيم الدعوية مثل «الفرق بين حب الله وحب الأفراد» ومعنى الحب في الله والحب مع الله.
- ٧ - الخلل في عملية تقويم الأفراد.
- ٨ - ضعف دور المربي في ذلك، وعدم انتباهه لخطأ علاقته مع من يتبعه.

المؤمن يستعلي بإيمانه وانتسابه للحق



بقلم : نبيل حامد المعاذ

في دنيا الناس تختلف الغايات وتتنوع الهموم: فمنهم من حصر غايته في الطعام والشراب، وحسب هؤلاء وصف القرآن الكريم «والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم» (محمد: ١٢) وقال أحد الحكماء: «من كان همه ما يدخل بطنه فقيمه ما يخرج منها» ومنهم من جعل لذته في جمع المال وعده «ويل لكل همزة لمزة» الذي جمع مالا وعدده» (الهمزة: ١، ٢).

وقال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم. وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خيراً لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون» (القصص: ٧٩، ٨٠).

ومن الناس من انحط برجولته ومرويته ليلهث وراء المرأة متغزلاً أو متفحشاً، ولنستمع لهذه المهانة:

فلا تدعني إلا بيا عبديما فإنه أحب أسمائي

وقال آخر:

أحب أحبها السودان حتي حببت أحبها سود الكلاب! ومن الناس من انغمس بغاياته في الكنوس والعريضة فلخص الدنيا في هذه الكلمات المخورة:

إنما الدنيا سماع ومقام فإذا فاتك هذا فعلى الدنيا سلام. والمدام: هي الخمر، كما لخصها أحد نوابغ العصر بقوله (الدنيا سيجارة وكأس)!

ومن الناس من يسعى للمجد الشخصي ويلوغ المنصب والجاه، لا لشيء إلا ليرى نفسه والناس مقبلون عليه ملتفون حوله، ويمثل هؤلاء تلك الشاعر الوكّاب الذي كان يطوف بين العرب ويرأوده حلم الزعامة العربية:

يقولون لي: ما أنت في كل بلدة وما تبغني؟ ما أبغى جل أن يُسمى ومن الناس من نصب نفسه لخدمة شياطين الإنس والجن فراح يفسد في الأرض ويحجب الناس عن الخير ويحجب

والإصلاح ويعلمها قولاً وعملاً (الله غايتنا).

لماذا الشعارات والإسلام دعوة عملية؟

وهنا يثير بعض الناس هذا السؤال: لماذا تصرون على رفع الشعارات التي تضايق بعض الناس وتقلقهم كما أن الإسلام دين العمل؟! ونجيب عن ذلك بأنه إذا كان هناك من يتبجح بانتسابه إلى الباطل ويرفع توافه الرايات وسواقطها فلا بد لأهل الحق أن يرفعوا رايتهم، ولذلك لما قال أبو سفيان بعد أحد «أَعْلَ هَيْلَ أَعْلَ هَيْلَ» قال النبي ﷺ: ألا تجيبوه؟ فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال ﷺ: قولوا: الله أعلى وأجل، ثم قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: ألا تجيبوه؟ قالوا: وما نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم (١) مع أنه ﷺ كان يأمروهم بالصمت عندما كان أبو سفيان يسأل عنه وعن أبي بكر وعمر!

وإذا كان اليهود يرفعون التوراة المحرفة ويسيروا خلفها، فلماذا نتوارى نحن

الخير عنهم «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» (البقرة: ١١) ويقول تعالى عنهم أيضاً: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاده» (البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٦).

وغير ذلك من الغايات التي يشعلها جميعاً قوله تعالى: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون» (هود: ١٥، ١٦).

وفي وسط هذا الركام من الغايات الدنيا يستعلي المؤمن بإيمانه وانتسابه للحق «وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» (آل عمران: ١٣٩) «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» (المنافقون: ٨) يستعلي على هذه الغايات وأصحابها استعلاء لا كبر فيه ولا غرور ولكنه الاستعلاء الذي يرفعه عن هذه الدنيا إلى مقام الصلاح

إذا كان هناك من يتبجح بانتسابه للباطل فينبغي لأهل الإيمان أن يرفعوا رايتهم

بالمصطف أو نخجل من رفعه؟

وكنك فإن إعلان الهوية شعيرة إسلامية يقول تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» (فصلت: ٢٣).

وعن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول: أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين، وإذا أمسينا مثل ذلك (٢) اليس هذا من باب التريية على إعلان الهوية والاعتزاز بها؟

من مقتضيات هذا الشعار

فإذا رأينا أنه لا بأس، بل من الواجب في أوقات كثيرة أن يوجد من يجهر بانتسابه للحق ويعتز برفع رايته، كان لزاماً علينا أن نبين أنه ليس كل أحد جديراً برفع هذا الشعار، وأخطر من ذلك أن نبين أن هذا الشعار له مقتضيات وله توابع جسيمة، ولعل الآية السابقة «ومن أحسن قولاً..» التي تحدثت عن إعلان الهوية قد سبقت بآية تشير إلى مواصفات من يعلن هذه الهوية «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا..» (فصلت: ٣٠) وهي صفة مجمل، وسوف أذكر مقتضى واحداً أو لازمة واحدة من لوازم هذا الشعار بشئ من التفصيل:

الارتفع على الله غاية ولا تساويه

الله سبحانه، هو مستحق العباد بلا منازع وهو سبحانه أعز وأكبر من أن يقبل نداً أو شريكاً، أما الآلهة المزعومة التي يتعلق بها بعض الناس فهي - في ميزان الله - لا تساوي شيئاً ولا وجود لها «قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض» (يونس: ١٨) «وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء، إن يتبعون إلا الظن» (يونس: ٦٦) ولذلك فإن الله سبحانه يأبى أن يسوى بغيره حتى في الحب «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إز برون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب» (البقرة: ١٦٥) فما بالنا بمن يقدم شيئاً من المعبودات المزعومة أو الجوانب الأرضية عليه سبحانه ثم يعيش على الادعاءات والأوهام، ولنستمع لهذا التحذير الشديد «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم

وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترىصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة: ٢٤).

ونلاحظ في هذه الآية الكريمة أنها وضعت المحك الحقيقي والدليل الملموس للحب وهو (الجهاد في سبيل الله) كما أن كلمة (فترىصوا) توحى - والله أعلم - بالتخوف الدائم من عقوبات منتظرة - والعقوبات هنا مبهمة - كما أن التذليل بقوله تعالى: «والله لا يهدي القوم الفاسقين» يشعر بأن النهاية الطبيعية لعدم الامتثال، والغفلة عن هذه المعاملة هو الفسوق عن دين الله.

قدوات على الطريق

ورضى الله عن أصحاب النبي ﷺ ومن تبعهم بإحسان، فقد كان لسان حالهم ومقالتهم ينبئ عن أنهم وحدوا الغاية والهـم فجعلوه في الله سبحانه وتعالى:

فهذا صهيب رضى الله عنه يهاجر من مكة فيسأومه أهلها على ما معه من مال فيبيع ماله ليستقبله النبي ﷺ بالبشرى «ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى» ولينزل فيه قوله

أصحابه ما قسم له، وكان يرعى ظهرهم - أي الإبل - فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا؟ قالوا: قسم قسم لك رسول الله ﷺ فأخذهم فجاء به إلى النبي ﷺ فقال: ما هذا يا رسول الله؟ قال: قسم قسمته لك، قال: ما على هذا اتبعك، ولكن اتبعك على أن أرمى هنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت فاسأل الجنة، فقال: إن تصدق الله بصدقك، ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتى به إلى النبي ﷺ مقتولاً فقال: أهو هو: قالوا: نعم قال: صدق الله فصدقته (٣)

وهذا مصعب رضى الله عنه الشاب المترف المدلل تستحوذ عليه هذه الغاية وتخالط بشاشة الإيمان قلبه فيضحى بالراحة والتعيم، وأهم من ذلك في نظري تضحيتهم بجوار النبي ﷺ ليذهب داعياً مجاهداً ناشراً لدين الله في المدينة وسط الغربة والخوف والفقر.

ومن الجوانب الخطيرة في الآية السابقة (التوبة: ٢٤) عصبية الأرض «ومساكن ترضونها» فمع إقرارنا بوجود الحنين والعاطفة لمسقط الرأس إلا أنها عند الصادقين لا تتنازع الغاية الكبرى لأنهم جعلوا شعارهم «إني مهاجر إلى ربي» (العنكبوت: ٢٦).

وقول الشاعر:

ولست أرى سوى الإسلام لى وطناً
الشام فيه وادى النسل سيان

صحابية النبي صلى الله عليه وسلم وهـدوا همهمهم وغايتهم فـجـعلوا ذلك في الله

ومن فقه الصحابة - رضوان الله عليهم - في هذا الباب أن كثيراً منهم مات خارج مكة والمدينة - حيث كان يجاهد - مع ما ورد في الموت فيهما من فضيلة، ورحم الله المسلمة الأولى - غير الخنساء - التي مات لها أربعة أبناء كل واحد منهم في بلد فلما سئلت عن ذلك قالت: باعدت بينهم اللهم!

وبعد، فلهذا الشعار تبعات ومقتضيات كثيرة أرجو أن تبحث، ونسأل الله سبحانه أن يعيننا عليها وأن يجعلنا بها حتى نكون (مع الصادقين) ■

الهوامش

- ١ - ابن كثير «البداية والنهاية ٢٦/٣» والتفسير ١٨٨/٤
- ٢ - رسالة الماثورات للإمام حسن البنا ٣٥ والهوامش.
- ٣ - سنن النسائي (نظرات في رسالة التعليل لمحمد عبد الله الخطيب ص ٢٩٢).

تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد» (البقرة: ٢٠٧) وهذا أبو سلمة - رضى الله عنه - يخرج مهاجراً بزوجه وأبنه، فيمنعه أهلها من صاحبته ثم يتدخل أهل - حمية وعصبية - ليأخذوا طفلها منها، وظلوا يتجاذبون حتى خلعوا كتفه، ويرى أبو سلمة ذلك فيمضى إلى الله ورسوله لا يلوي على شئ..

وسار حسن البنا - رحمه الله - على مثل هذا الدرب عندما خرج يوماً للدعوة وقد مرض ابنه مرضاً شديداً فقالت له زوجته: كيف تتركه في مثل هذه الحالة؟ فإبراً عليها: إن شفى فبإذن الله، وإن مات فجدّه أعلم بالمقابر مني.

وهذا أعرابي مخلص يأتي إلى النبي ﷺ فيؤمن به ويتبعه ويقول له: «أهاجر معك فأوصني به أصحابه فلما كان غزوة خيبر غم رسول الله ﷺ شيئاً فقسمه، وقسم للأعرابي فأعطى



مسير العربية : ١ - بين الشكوى والإهمال

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

وشكواهم هذه تزعج كل الإزعاج أهليهم ومدرسيهم وجهات أخرى ذات علاقة بتعليم العربية ليس الدارسون هم غاية كل الجهود في هذا الميدان؟

لكن ما مدى واقعية هذه الشكوى وصدقها من الجمهور العام؟ هناك أمور وشواهد تشير الشك حول مصداقية هذه الشكوى:

أولها : ليس كل الدارسين يشكون من العربية، لأن من بينهم من لا يشكو، بل من يجد متعة في دراستها وفي ممارستها، وهو أمر يشير إلى أن ثمة أسباباً غير طبيعية اللغة قد تكون هي مصدر الصعوبة والشكوى.

ثانيها : أن بعض الراغبين في تعلم العربية، من غير طلاب المدارس والجامعات، يسعون بكل حمة بحثاً عن أهل العلم بالعربية يرجون أن يتعلموا على أيديهم، ويحرصون على حضور هذه الدروس : يأتون إليها من أماكن بعيدة في وقت الفجر فيصلون، ويدرسون في كتب « قديمة » لا يطبق طلاب المدارس والجامعات مجرد سماع عناوينها. يفعلون ذلك سعياً لا يدفعهم إلى ذلك رغبة في شهادة أو وظيفة أو عائد.

ثالثها : هناك أعداد غير قليلة من « غير الناطقين بالعربية » يلهثون وراء فرصة في أحد البلاد العربية - ومنها الكويت - لدراسة هذه اللغة بادئين من الصفر (أ ب ت ث...)، محاولين تطويع السنتهم وعقولهم لأصواتها وقواعدها الغريبة عن أصوات لغاتهم وقواعدها التي ألفوها سنوات. إنهم يواجهون - ولا ريب - صعوبات تفوق كثيراً ما يواجهه أبناء العربية « الجائرين بالشكوى »، ولكنهم أكثر صبراً وأقل تبرماً، ولعلك - أيها القارئ - تعجب إذا علمت أن بعضهم - بعد سنتين أو أقل - يُحصّل من العلم ما يساوي أو يفوق ما حصّله أبناء العربية حتى نهاية المرحلة الثانوية ويلتحقون معهم بكليات الجامعة التي تدرّس بالعربية ويتخرجون معهم. ■

والحديث بقية

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

حرصت هذه الزاوية «اللسان العربي» في كل حلقاتها السابقة على إثارة اهتمام قرائها الكرام بقضية اللغة العربية، فأبرزت خصائصها وأهميتها في بناء حضارة هذه الأمة والحفاظ عليها، ونوّعت بجهود الفيزيين من أبنائها في شتى العصور لصيانة هذا اللسان اللين وتذليله للطلاب. كما حاولت أن تحبّب القراء في لغة القرآن بعرض أنظمتها الأساسية والجمالية في خطوطها العريضة وبأسطى طريقة، بغية كسر حاجز الرهبة ويغث وأزع الرغبة في تعلم هذه اللغة وأخرها شبه «فتوى» بأن تعلم العربية فرض عين أو يكاد.

ورغم ما أبداه بعض القراء من استحسان مشكور لما قدّم في هذه الزاوية، فإن آخرين عبّروا عن إحساسهم بشيء من الصعوبة فيه، وقد يكون مع بعضهم شيء من الحق فيما أحسوه، ولكن الأمر - مع ذلك - يبعث على القلق، لأن كاتب الزاوية حاول أن يعرض القضايا في أبسط صورة في حدود ما تسمح به طبيعة المادة، والمساحة الضيقة التي عليه أن يضغط فيها قديراً كبيراً من المعلومات رغبة في أن يرى الإخوة القراء - في حلقات معدودة متوالية - أساسيات النظام اللغوي لهذا اللسان المتميز بثراته وترايط مكوناته وتداخلها.

إن الشكوى من صعوبة العربية وعلومها ظاهرة صارت على كل لسان : يشتكى الدارسون، والمدرسون وأولياء الأمور، والمسؤولون عن تخطيط مناهج تدريس العربية وتطويرها ومتابعتها ولكل فريق من الشاكرين زاويته التي تؤول وتعتنيه.

يشتكى الدارسون - من طلاب المدارس والجامعات - من صعوبة ما يدرّس لهم ومن جفافه فلا يستطيعون فهمه، وإن هضموه مكرهين (من أجل الامتحان) فإن محتوياته لا تستقر في رؤوسهم، ومن ثم يجدون أنفسهم عاجزين عند الأداء والممارسة عن إحراز الصواب نطقاً أو حديثاً أو قراءة أو كتابة، فيتلبسونهم شيء من الإحباط واليأس يدفعهم إلى طرح قضية إتقان العربية جانباً،

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هناك أمم سادت ثم بايت وانتهى أمرها، وهناك أمم حية، تتأهبها عوامل الضعف والتفكك والانحلال، من غير أن تنطفي جذورها، حيث تستمر في توطئها إلى أن تحين الفرصة المناسبة، فيشتد أوارها، وتتلاطم مشاعلها، مؤذنة بعونة الأمة لرفع الراية من جديد.

هذه الأمة الحية ربما استطاعت عادات الأيام أن تكسر شوكتها، وترهن قوتها وتقدمها القدرة على المقاومة، لكنها أبداً لا تستطيع أن تغتال فيها روح المقاومة، وحسها الرفيع، وإرادتها الصلبة، مهما حاول صنائع الهزيمة وهواة الاستسلام الذين يرضون من الغنيمة بالإياب، ما دام يؤمن لهم بعض الفئات، ويحافظ على ما اكتسبوه في غفلة من الزمن من نفوذ، وما استحوذوا عليه من مقدرات. روح المقاومة هذه، قد تكمن في ضمير فئة من الناس قليلة، أو عند أفراد معدودين، وربما اختزنها قلب فرد واحد، يشكل للنواة للصالح، لانبعاث الأمة من رقدتها، واستعادة ما ضاع من أمجادها.

قد يبدو هذا حلماً بعيد المنال لأولئك الذين استمروا الذل واستأغروا اللّهون بعد أن فقدوا كل عناصر النعاسة، وكل مقومات الرجولة والكرامة والانتماء، لكنه يبقى أملاً غالياً، وهدفاً نبيلاً يسعى إليه طلاب العزة وصناع فجر الخلاص، وبناء المستقبل المشرق. وما تحقق مرة يمكن أن يتحقق مرة أخرى، فهذا صلاح الدين استلم زمام المبادرة وقد وصلت الأمة إلى الحضيض فاستطاع بإرادته وتصميمه - مع ما يستدعي ذلك من تخطيط وإعداد - أن يجعل من لفظة المعتدين عبرة للمعتدين على مر العصور والأجيال ومن قبله ثبت رسول الله ﷺ وقد انتشر الناس عنه في غزوة حنين لا يولّى أحد منهم على أحد من هول المفاجأة - مع نفر قليل من المهاجرين والأنصار وهو ينادي : إلى أيها الناس، هلموا إليّ، أنا رسول الله، أنا محمد ابن عبد الله.. حتى إذا اجتمع إليه مئة منهم استأنف الكفاح ونظر إلى مجتهد القوم فقال الآن حمي الوليس وما هي إلا لحظات، حتى تغير ميزان المعركة.. فولله - يقول ابن هشام - : ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسارى مكتفين عند رسول الله ﷺ فهل نعم المدرس، وتستشعر المسئولية، أم إننا أمة تنازلت عن خيريتها فهي لا تستحق البقاء؟ ■



إلى الجزائر

إلى الجزائر.. دعوة
للعودة إلى النبع الأصيل
(في الذكرى الأربعين لانطلاق
ثورتها بتاريخ ١/١١/١٩٥٤م)

والأفق بونك بالسلاسل مقفل
وعلي جبينك غيرة تنهال
والصبح غصن بالصلاة مجلجل
لشبابه.. أما الظلام فيرحل

صفا حاثها أبداً.. ولا هي تذبل
والمجد فيك على الثيبات مؤثبل
وجذوره تحت الثرى تنأصل
والشمع موصول العرى.. لا يفصل
كلا.. فإن الأصل لا يتبدل
لولا.. منذا بالغرابة يخفيل
حيناً.. فحجرك الحنيفة معقل
تقفو خطاك.. ومن خيوطك تغزل

والخيل صبا في القوائم تصهل
وشروهم من كل فج أقبلوا
فبالأرض من تحت العدى تنزل
بالحق في ساح القاتل تجلجل
حيث الجهاد هو الطريق الأمثل
قدربه جيش الملائك مرسل
أبداً.. ويغرق في الهزيمة جفيل
في كل ميدان عليه نعول
مادام صيوت أذانها لا يخفيل
أما سواء فقاصير.. لا يفعل
فعلام عباد السيف وهو مكبل
قامت تذب عن الديار وتبدل
ولربها في سغيها تتبدل
أم كيف ينكرها المريب ويجهل
والويل إن قواد الشعوب مضلل

عين الوجود بها غداً تتكحل
وكم يطيب إذا أسـ... تنزل المنزل
عودى.. وجهك بالتقى يتجمل
للظامير الحبيب ران نغم المنزل
لك في الدياجير العصبية مشغل
وبها سيبلى مصلح مآمل
نهج السعادة.. والخيار الأفضل
وبه يضيء لامتى المستقبل

من أي باب يا جزائر أنخل
اهلوا إليك عزيزة.. فوق الذرى
تنوذن بنور ربك حرة
والكون يشهد مولداً متجدداً

لك في البطولة قصة لا تمحى
انشودة الأحرار انت على المدى
في محضن الإسلام بوحك قد نما
ولم يـ... أرواحنا.. وقلوبنا
أنحل.. فرنجة.. محل.. عروبة
النصر للإسلام.. فاعتصمى به
وإذا العواصف يا جزائر عريدت
وملاحم التاريخ بعهدك لم تزل

إني لأذكرك يوم يؤدى للوغي
الغاصبون المعتدون بحقدهم
وتجـ... ابنت لنزالهم كل القرى
والله أكبر.. صيحة علوية
والله أكبر.. لا مرد لسهمة
الرغب يفكتك في العدو.. كانه
ولقد تراجع وهو يحمل خزيه
هل كان غير الله عوناً.. إننا
أوطاننا.. لا تستباح ذمارها
سيف العقيدة قاطع.. فاضرب به
وبحده كل القيود تحطمت
إن النفوس إذا استنارت بالهدى
وتبت أنوار الهداية في السرى
هي ذى الحقيقة.. كيف يخجب نورها
لله تنقاد الشعوب مطيعة

قل للبحر: لن تطفيء الشمس التي
والطير تعرف عشها مهما فات
عودى.. فديرك يا جزائر واضح
عودى.. إلى النبع الأصيل.. فإنه
ولتحقني تلك الدماء.. فإنها
وهي الوقود لكل فجر قادم
لأشياء نعمة غير دين محمد
تبنى عليه فتستقيم حضارة

كان في قديم الزمان (مجموعة قصص للأطفال)



يفوز بالجائزة الأولى للسحب اليانصيب، فتضطرب أحواله ولا يصدق نفسه ثم يبيع محل الأحذية ويضع الأموال التي ما كان يحلم بعشرها في

صندوق داخل البيت ويأخذ قليلا منها ويهم بالسفر وحده إلى الخارج في رحلة استجمام ورفاهية بعد أن رفضت زوجته مرافقته وقبل أن يتحرك القطار يأتيه من يخبره بأن حريقاً شب في بيته وأن زوجته وأولاده أسعفوا إلى المستشفى وأن كنزه الثمين التهمته النيران وضاع كما ضاعت أحلامه الكاذبة. ■

- * الكتاب : كان في قديم الزمان (مجموعة قصص للأطفال)
- * المؤلف : محمد موفق سليمة
- * الناشر : دار الهدى للنشر والتوزيع ص.ب: ٢٥٥٩٠ - الرياض ١١٤٧٦ هاتف ٤١٢١٩٧٤

مقطع منها يعطينا فكرة عن مضمونها واسلوبها (قال الرجل وهو يهز برأسه : بلى، ولكن.. لا فائدة للفانوس وأنت أعمى لا ترى، قال الأعمى : يا أيها المبصر، إنني لم أحمل الفانوس إلا لتروني أنتم وإذا لم أحمل الفانوس فقد يصطلم بي واحد من المارة أمثالك، لأنني لا أظهر له جيداً في الغمة.

ونأتي إلى ذكريات مع حارس الحديقة، القصة الرابعة التي تذكر لنا اهتمام الآباء بدراسة أبنائهم وخاصة أيام الامتحانات وكيف أن الأب لاحظ بعض الفتور والملل على ابنه ونظر في الورقة التي أمامه وإذا به يرسم بها أرجوحة والعباباً أخرى كان يستمتع بها في الحديقة قبل أن يحجز بسبب الامتحان، وهنا انتبه الأب المربي إلى حاجة ابنه إلى الترويح فاصطحبه في زيارة إلى الحديقة ليعوض له بعض حاجته إلى المتعة والاستئناس.

في الصف الأول، القصة الخامسة تدور حول تلميذ متفوق وفي أحد الأيام قصّر أو نسي فلم يغفر له معلمه ولم يشفع له نبوغه واجتهاده فبكى متألماً فأحس المعلم بخطئته التريوي وعاد فاصالح الموقف بعد أن تعلم درساً لا ينسى.

القصة الأخيرة في السلسلة بعنوان «الورقة الرابعة» تتحدث عن عامل أحذية

فمن اهتماماته بالأطفال تربية وتوجيهها وفي إطار جهوده المتتابعة لتتنشئهم على الأخلاق والمثل الرفيعة صدرت للمؤلف سلسلة قصص تحمل عنوان «كان في قديم الزمان» وتتوزع على ست حلقات كل واحدة منها تتضمن قصة فيها عبرة وفائدة، ولا تخلو من الطرافة والسهولة في العرض والعبارة والمضمون لتكون متناسبة مع حاجة الأطفال ومتعتهم واستيعابهم في أن واحد.

هذه القصص مزيج من الذكريات المحببة، والتجارب المضيئة، والثقافة الواسعة التي جندنا لتكون في متناول الأطفال الأعزاء ولتسهم في تنامي «أدب الأطفال» ذلك الأدب الذي لاتزال الحاجة ماسة لتزايد اهتمام الأدباء به، كما لا يزال بحاجة إلى الاستواء على سوقه ومن ثم النضج الذي يحقق الغاية ويوصل إلى الهدف من إنشائه في زحمة النتاج الأدبي الموجه للأطفال، والذي لا يخرج عن نطاق التسلية في أحسن صوره وإن كان يدخل في صميم عملية المسخ والتخريب التي تروا لأجيالنا الصاعدة أن تترى عليه وتعيش تحت تأثيره سواء منها ما كان تخريبياً ذهنياً عن طريق القصص الخرافية، أو سلوكياً بواسطة القصص البوليسية أو أخلاقياً من خلال القصص الهابطة التي تدعو إلى الابتذال والفحش وتزيّن وتحبب إليهم.

القصة الأولى تحمل عنوان «المعلم الصغير» وتتحدث عن طالب نابه يزينه أدب جم وخلق وحياء، ويمتلك إلى جانب ذلك شجاعة أدبية استخدمها عندما سمع من معلمه إحدى اللوات الفكرية، حيث أراد التشكيك بوجود الله بطرحه فكرة أنه ينبغي أن لا نؤمن إلا بالمحسوسات التي نراها، واستنتج من ذلك أن الله غير موجود لأننا لا نراه، وهنا استأنن التلميذ أو «المعلم الصغير» بالكلام وطلب من المعلم أن يريه وزملاء عقله إن كان يمتلك عقلاً، ويعد حوار بسيط بدت حيرة المعلم وما لبث أن تاب إلى رشده واستسلم لحجة المعلم الصغير.

أما القصة الثانية «آخر العنقود» فيدور الحديث فيها عن ذلك الولد الذي كان محل رعاية أبويه ودلائهم وخاصة أمه لكنها مع الدلال كانت تعلمه وتوصيه ببعض الحكم والوصايا، وعندما ماتت أمه كان أول عمل قام به هو تنفيذ وصايا أمه التربوية. والقصة الثالثة «صندوق الدنيا» فهذا

رسالة دكتوراه تتحدث عن : علماء الحديث في الهند

للباحث محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي



محمد ولي الله الندوي

القاهرة : محمود خليل : نوقشت بجامعة الأزهر - كلية أصول الدين رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث الهندي محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي.

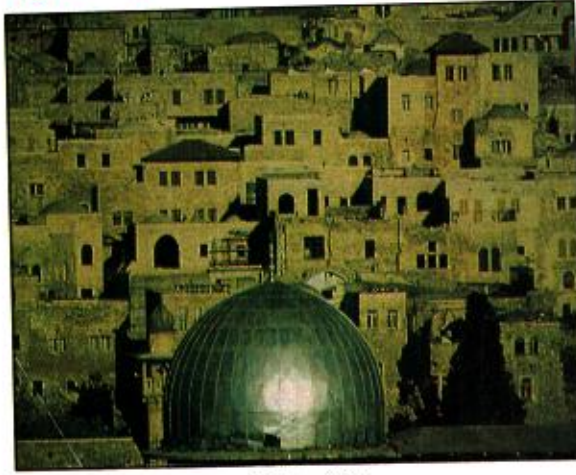
بعنوان : (علماء الحديث في بلاد الهند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين).

وحصل بموجبه على الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية علم الرجال في دراسة الحديث النبوي الشريف وبيان مراتبهم ودرجاتهم، ويزداد ذلك أهمية إذا كانت التراجم لأئمة فحول في شبه القارة الهندية ولكنهم غير معروفين لنا على الرقعة الإسلامية الواسعة، وقد أفرد الباحث فصلاً خاصاً في الرسالة بين فيه الأخطار الهائلة التي منبت بها الهند من حرق ونهب وهدم وتشريد وإبادة لكل الآثار الإسلامية من مدارس وجامعات ومكتبات، تلك الكوارث التي أحدثها الاستعمار البريطاني للهند ١٧٧٣ هـ ومخططات الماكرة للقضاء على الإسلام في شبه القارة الهندية.

هذا وقد بذل الباحث ولي الله الندوي جهوداً كبيرة في تحقيق التراث المكتوب باللغتين الهندية والأردية المتعلقة بموضوع هذا البحث الهام تحت إشراف فضيلة الدكتور رجب إبراهيم صقر أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر. ■

المقدسات الإسلامية في أرض فلسطين من خلال المجموعة القصصية «لحن تحمل الرصاص» «لجهاد الرجبي» (*)



■ المسجد الأقصى

بقلم: حيدر ففة

أبرزت الأنسة جهاد الرجبي في مجموعتها القصصية «لحن تحمل الرصاص» الصادرة عن مجلة فلسطين المسلمة قيمة الأثرين العظيمين: المسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي في الخليل، ومكانتهما عند المسلمين عامة، والفلسطينيين خاصة، إحساساً، واهتماماً، ومعايشة، وبقااً حتى الموت؟

أما المسجد الأقصى فهو حزين، قد دنسته أقدام اليهود، الذين لا يراعون حرمة، ولا يحفظون له قدسيته، ولا يعرفون مكانته، ولا يامن فيه المصلي على نفسه من فجورهم، فهم يضررون النساء ويشتمونهن.

وكانى بالكاتبة الأنبيبة تستبطن غضب الناس وثورتهم - في مرحلة من الاحتلال - لسكوتهم على مثل هذه التصرفات الشاذة من اليهود، فهي تستذكر - بحسرة - أيام الغضب، (للمسجد الأقصى !! ذكريات حزينة عن الغضب.. أمه تقول بأن اليهود يدخلون المسجد بتمالهم، يصرخون على المصلين، ويسينون إلى النساء ص. ٣٠).

ورغم الاحتلال، والنذل والانكسار اللذين ينتجان عنه، إلا أن كبرياء الأقصى يبقى واضحاً في سموه، (كانكسار الخوف في العين الصارخة؛ كوهج المطر المسافر صوب التراب العطش؛ كالظلال البراقة والصمت المغامر في عمق القصيدة؛ تشكلت القدس من بعيد.. قبة منضبة بالكبرياء؛ شهقت رماح بانينهار، وهي تفتح النافذة بأرتباك شديد، محاولة إخراج رأسها منها: القدس يا أمي.. القدس ! هناك قبة الصخرة؛ وانفجرت الكلمات دموعاً ص. ١٣).

وكما يغسل المطر الأرض ويعيد إليها نظافتها، تغسل الصلاة في المسجد الأقصى القلب من أدرانته والنفس من وساوسها، والعقل من كدوراته، فتعيد للمصلي توازنه، وتمحو عنه ذميمة اليأس، وتشيع فيه الطمأنينة لمستقبل مشرف.. (عاد بذاكرته إلى القدس، تحسس بقدميه الأرض المبللة بالمطر، وقف طويلاً بباب الحرم الشريف، أبوه يتكى على عصا قصيرة التقطها من الحرم، وعمه وجه ربيعي يبتسم لباقي الفصول؛ الناس يدخلون الحرم مبسمين، الأيدي تتصافح بود يثير استغراب الجنود الواقفين بخوفهم وملهم، يعدون كلمات المؤذن ص. ٩٥).

وحب الأقصى والإحساس به، والحزن إليه، أمور لا ينفك عنها الفلسطيني، لا في غربته البعيدة في أرض الله الواسعة، ولا حتى في قريه

وعر يشاهده كل يوم - حيث القرب يذهب أنبهار اللحظة - ولا في لحظات فرحه، ولا في ساعات الشدة، ولإلى العسر والضيعة، إذ السجون المظلمة، والمذاب المبرمج، والإذلال المتعمد بغير حاجة، إنه الأقصى. (ما زالت يده تنزف، مازال قلبه ينبض، الحرم الشريف بدا صارداً من عتمة الزنزانة، ابتسامة عمه تحفر الجدران لتصل إليه ص. ١٠١).

وهذه المكانة للأقصى عند الفلسطينيين لا تعادلها مكانة

أخرى في بلدهم، فهم إذا جاء يوم الجمعة، اتجهوا نحوه، زرافات ووجداناً، للصلاة فيه، وإذا سمعوا أن اليهود ينون به شراً - أيا كان - هبوا لافتدائه بدمائهم وأرواحهم، (النظرات بدت متوترة؛ الصمت صار محرماً، الكلمات ارتدت ثوباً مموياً، وسارت في الطرقات.. عيون تبكي بالهم، وأرجل تدق الأرض غاضبة.. لا.. لا.. لا.. أي شيء إلا الأقصى، اقتلوا أطفالنا، قطعوا رؤوسهم على مقاصلكم، فالمرت لا يخيفنا، لا يبكينا، ورمصاصكم لا يعنى لنا سوى المقاومة، اقتلعوا جذور الزيتون من أكفنا.. افعلوا أي شيء، اسجنوا الربيع، حاربوا حبات المطر، ولكن لا تقربوا الأقصى.. الأصوات انتشرت في الشوارع؛ إنهم يهاجمون الأقصى.. يقيمون الهيكل.. الدماء الفلسطينية طهرت الأرض المباركة من نجس أقدامهم ص. ١١٢) (أرادت أن تدفن ملامح الدم في باحة المسجد حتى لا تفقدها كل الصور، فلا تعود ترى سوى القبور.. يوم الجمعة يحمل طعماً مميزاً في الشوارع الحزينة ص. ١١٢).

وتعاطف الأقصى مع الناس، أو تعاطفهم معه - سيان - يبقى فيه الأقصى محتضناً الأم الفلسطينيين، وحتى لو لم يبق إلا الكلمات في



■ الحرم الإبراهيمي

مواجهة رصاص العدو المتفطرس، يظل الفلسطيني متشبثاً بأرضه، ومسجده الأقصى، لأخر نبضة في جسد من يموت من ابنائها (قال لنفسه وهو يتخيل ساحة الأقصى، تحتضن الحمايم المسلحة بالحجارة: «إنها الكلمات! الكلمات التي نلن أنفسنا أبطالاً حين نقولها، وننسى أنها لا تغير شيئاً فعلته يد قوية»؛ نظر إلى الأرض الصلبة بحدة، وراح ينهشها باظافره، ورغم الألم لم يتفوه بكلمة، وقرر أن يموت صامتاً، ما دام لسانه الجزء الوحيد الذي بقي حياً.. في جسده الميت ص. ١٢٦).

والحرم الإبراهيمي في الخليل، أثر ثان من مقدسات المسلمين، حيث التاريخ المعبق برائحة الأجداد، على امتداد الحزن الموقل في شرايين القلب، وله من الأثر النفسي في غسل الأدران، وذهاب الأحزان، مالمصدر الجدة الحنون من دمه وأمان، (صوت الأذان من الحرم الإبراهيمي أعطى لحزنها طعم المطر، كانت تنتظره طوال الليل، تلك الكلمات وحدها التي تدفع بروح ولدها إلى حيث يمكنها أن تبتسم ١٠٧ - ١٠٨) أرادت أن تصل في البيت، لكنها توجهت إلى الحرم الإبراهيمي، باحة عن السكنية هناك ص. ١١٠).

هذه إشارات قليلة اجتزانها من مجموعة الرجبي لتكون نماذج لما حوت عليه المجموعة من تصوير للأماكن المقدسة - أو بعضها على الأقل - تلك الأماكن التي هي الأساس في فلسطين وأرض فلسطين، وهي أسباب الصراع عبر التاريخ كله، فهل من السهل أن يتنازل الفلسطيني المسلم عن مقدساته تلك تحت أي ظروف، من القهر، أو الغلبة، أو حتى دهاء المفاوضات، وسكر السلام!!! ■

(*) الحائزة على الجائزة الأولى في الرواية في رابطة الأدب الإسلامي عن روايتها «لحن تحمل الرصاص».



نسرين تؤكد على إلحادها وفرنسا تحتفي بها



■ مظاهرة ضد تسليم نسرين في بنجلاديش

وزعت تسليم نسرين في محض حديثها أنها أصبحت ملحدة عندما وجدت أن النصوص الدينية الإسلامية تتضمن الكثير من البغض والتعصب، عندها قررت أن لا تكون مؤمنة وأن تكون للإنسانية!

وكانت تسليم نسرين تشارك للمرة الأولى في برنامج «مسيرة العمر» التلفزيوني الذي تبثه القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي وقد أحاط بها عدد من الكتاب المضطهدين في بلادهم أو المشتغلين بالسياسة ومنهم النيجيري وولي سيونكا الحائز على جائزة نوبل، والجزائري رشيد بوجدا، وماريو فاركاس لوزا من بيرو.

وقد أعربوا عن تضامنهم مع الكاتب الكونجولي سوني لايو تانسي الذي حددت إقامته في بلاده.

وأشار الكاتب الجزائري بوجدا الذي أعلن هو أيضاً إلحاده إلى أن المتطرفين لم يدينوه لأنه ملحد إنما لأنه يكتب، وزعم «أن الإسلاميين يعتبرون أن كل ما يكتب هو تشكيك في القرآن».

أما لوزا فأوضح أن معركة الكتاب ليست مثالية في كل جوانبها. وتحدث عن الذين كانوا يجلسون إلى جانبه فقال: «إنهم أمثلة رائعة لكن هناك أمثلة مروعة، وهناك حالياً عدد لا بأس به من الكتاب الذين يدعمون الديكتاتورية».

حظيت الكاتبة البنغالية تسليم نسرين خلال زيارتها إلى فرنسا من ١١/٢٢ إلى ١٢/٢٢ باهتمام إعلامي وسياسي كبيرين. حيث استقبلها كبار الشخصيات السياسية مثل رئيس بلدية باريس «جاك شيراك» وخصص منشط البرنامج التلفزيوني المشهور «مسيرة القرن» على القناة الثالثة موضوع الحصة الأخيرة للكتاب والمفكرين «المضطهدين» وكانت تسليم «ضيفة الشرف» وبالطبع تم تناول وضع المرأة المسلمة «المضطهدة» وموضوع «التطرف الديني» وغيرها من المواضيع بشكل استفزازي لمشاعر المسلمين باسم حرية التعبير ومحاربة الأصولية.

وأقيم مهرجان كبير في قاعة موتيلبيتي بباريس تحت عنوان «التسامح ومحاربة الأصولية» بدعم من وجوه فكرية ذات الانتماء اليهودي مثل برنارد هنري ليفي (صاحب فيلم «البوسنة» !! المتهجم على الغرب وعلى الصرب).

والقت تسليم كلمة بهذه المناسبة تصب في نفس اتجاه المواقف العلمانية المتعصبة ضد الصحوة الإسلامية.

كما أكدت تسليم نسرين إنها «ملحدة» وأعربت مجدداً عن أملها في العودة إلى بنجلاديش لمواصلة الكتابة وخوض معركتها «من أجل الإنسانية».

لندقق طعم السعادة في قل عقيدتنا

كنت قد قابلتها في المركز الإسلامي بإحدى الدول الأوروبية، هي أفغانية مسلمة وزوجها ألماني اعتنق الإسلام قبل عدة سنوات. أخذت تحدثني عن التفاهم المتبادل بينها وبينه وعن الحياة الزوجية الناجحة التي يعيشها معه وأن كل من يراهم يظنهم حديثي الزواج وضريت لي مثال التفاهم في لحظة حديثها معي مشيرة إليه قائلة:

انظري إليه هناك يقوم بالاعتناء بالأطفال بينما أستريح أنا هنا وأحدث مع من أحب، لقد دأب زوجي على أن يفعل ذلك يومياً حيث يأتي من عمله ويعد أن يأخذ قسطاً من الراحة نخرج مع أطفالنا إلى المركز الإسلامي فاجلس أنا هنا مع اخواتي المسلمات بينما يقوم هو بالاهتمام بالأطفال بدلا عنى تقديراً منه لجهودى معهم طوال اليوم إلى جانب عملي في المنزل، ونتيجة لتقدير كل منا لجهود الآخر لذا فنحن نعيش حياة أسرية سعيدة وسنفرس هذه الصفة في نفوس أبنائنا حتى تكتمل سعادتها بهم إن شاء الله تعالى.

انتهت من حديثها واستأندت لتلحق بزوجها وأطفالها.

أخذت أفكر في كلام محدثي والتي لم يكن يربطها بزوجها صلة قرابة أو صداقة أو لون أو لغة فهي من الشرق وهو من الغرب ولكن رابطة العقيدة الإسلامية قد جمعت بينهما على الحب والتألف والمودة والرحمة فاعتناقهم للإسلام بإخلاص جعلهم يدرسون أحكامه ويطبقونها بدقة فازدانت حياتهم بالسعادة في ظل هذا الدين القويم.

إذا فنحن بحاجة إلى مراجعة أحكام ديننا ومعرفة مالنا وما علينا من حقوق لأدائنا بإخلاص تام ولنتذوق طعم هذه السعادة في حياتنا الزوجية وفي جميع مناحي الحياة. فبارك الله لمحدثي بزوجها، ويبارك له فيها، وجمع بينهما على خير.

نجلاء أحمد الظهار



■ مظاهرة ضد منع الحجاب من المدارس في الغرب

المجلس التاديبى يوم الجمعة ١٨/١١/١٩٩٤ أيضاً أربع طالبات محجبات، وكان المجلس الإدارى فى الثانوية قد عدل مطلع أكتوبر (تشرين أول) الماضى نظامها الداخلى بعد تعميم وزارى فى سبتمبر (أيلول) الماضى بمنع كل دلالة «مظهرية» على الدين فى المدارس. وكانت مسألة الحجاب قد انفجرت فى «مانت - لا - جولى» فى الرابع من أكتوبر (تشرين أول) الماضى عندما سدت أربع وعشرون طالبة من أصل مغربى مدخل الثانوية ومنعن ١٥٠٠ من طلبتها من دخولها حتى تدخلت الشرطة. ■

فى ثانوية سان اكزويرى فى ضاحية «مانت - لا - جولى» قرر المجلس التاديبى خلال اجتماعه الذى عقده يوم الجمعة ١٨/١١/١٩٩٤ طرد ست طالبات أخريات فى السنتين الأولى والثانية «لمخالفتهم النظام الداخلى» للثانوية علماً بأن المجلس كان قد طرد الخميس ١٧/١١/١٩٩٤ ست طالبات للسبب نفسه، وكان مقررًا أن يعقد المجلس التاديبى اجتماعاً ثالثاً صباح السبت ١٩/١١/١٩٩٤ للنظر فى وضع ست أو سبع طالبات أخريات للأسباب عينها. أما فى ثانوية «رومان - رولان» فقد طرد

مسلسل طرد المحجبات من المدارس الفرنسية يتواصل والعدوى تنتقل إلى هولندا

باريس : وكالات الأنباء

فى تطور يندرج بانتشار أزمة الطالبات المحجبات إلى بقية الدول الأوروبية أقدمت مدرسة ثانوية فى فلاردينجن وهى من ضواحي مدينة روتردام الهولندية، على طرد شقيقتين تركيتين لرفضهما خلع الحجاب. وذكر «فان درستين» المسئول فى بلدية المدينة أن البلدية قررت طرد الشقيقتين بعد عام من المحاولات المتكررة لحمل والدعما على التعاون مع الإدارة لحمل الطالبتين على عدم ارتداء الحجاب. من جهة أخرى استمر مسلسل طرد المحجبات من المدارس الفرنسية. فقد طرد المجلسان التاديبيان فى ثانويتى «سان اكزويرى» و«رومان - رولان» فى باريس عشر طالبات رفضن خلع الحجاب فى الصف.

المسلمات فى ألمانيا يقمن بتظاهرة سلمية احتجاجاً على موقف فرنسا من الحجاب

فرانكفورت : المجتمع

العديد من المظاهرات النسائية فى عدة مدن فرنسية.

كما وجه المجلس الإسلامى فى ألمانيا رسالة إلى البرلمان الأوروبى بهذا الخصوص، وقد وجه أمين عام اتحاد المنظمات الإسلامية عدة رسائل إلى قادة الدول الإسلامية للتحرك والضغط على الحكومة الفرنسية من أجل احترام حقوق الجالية الإسلامية العريضة فى فرنسا والتي تبلغ سبعة ملايين من أصل خمسة وخمسين مليوناً هم تعداد الشعب الفرنسى. ■

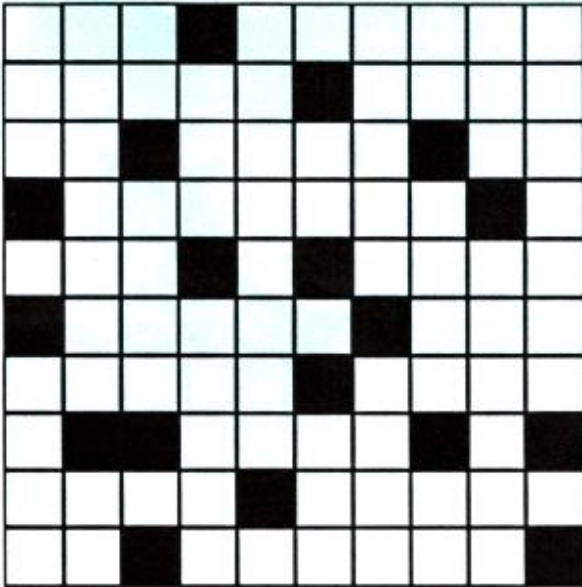
المسئولين فى القنصلية مذكورة بهذا الشأن.

ومن الجدير بالذكر أن السلطات الفرنسية قامت بمنع العديد من الطالبات المسلمات من دخول الفصول الدراسية لارتدائهن غطاء الرأس.. وقد قدم اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا مذكرة تفصيلية بهذا الخصوص ودعا السلطات الفرنسية للتعتقل وعدم تصعيد وشحن الأجواء حتى لا يتعكر صفو التعايش الإيجابى فى المجتمع الفرنسى.. كما نظمت

نظمت جمعية النساء المسلمات فى ألمانيا تظاهرة سلمية صامتة يوم السبت الموافق الثالث من ديسمبر ١٩٩٤م فى تمام الساعة الواحدة بعد الظهر أمام القنصلية الفرنسية فى مدينة ماينز، وذلك احتجاجاً على الإجراءات غير القانونية والمناقبة لأبسط مبادئ حقوق الإنسان والتي اتخذتها السلطات الفرنسية تجاه الطالبات المسلمات، وسوف يقمن بتسليم

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



افقيا :

- ١ - غزوة وقعت في عهد الرسول ﷺ - أبغض الأماكن إلى الله.
- ٢ - يتناول غذاء (معكوسة) - بلاد إسلامية ضاعت من المسلمين.
- ٣ - ضد حلو - عاصمة أوروبية - متشابهان.
- ٤ - من دول الاتحاد السوفيتي السابق.
- ٥ - ننتظر بلهفة - من الأنبياء عليهم السلام.
- ٦ - سرق (معكوسة) - يظهر الإسلام ويبطن الكفر.
- ٧ - يخدم بشدة - يرجعه.
- ٨ - جازف بنفسه (معكوسة).
- ٩ - قائد السفينة (معكوسة) - جنرال نازي لقب بشطب الصحراء.
- ١٠ - مدينة سعودية - من مخلوقات الله - عز وجل - (معكوسة).

راسيا :

- ١ - شاعر عربي مشهور في العصر العباسي.
- ٢ - ضرب برجله (معكوسة) - القرآن (مبعثرة).
- ٣ - أحد الأقارب (معكوسة) - حلف - نظر من أعلى مكان مرتفع.
- ٤ - مدينة المانية (معكوسة) - حوله إلى العربية.
- ٥ - حرف جر (معكوسة) - قام.
- ٦ - أحد الفرق الضالة في الإسلام.
- ٧ - حروف متشابهة - أقر.
- ٨ - يوضع لحجز مياه السيول (معكوسة) - ضد يثبت.
- ٩ - المقدور (مبعثرة) - حرف جر.
- ١٠ - بمعنى جزء - أتى به (معكوسة).

عيسى محمد العسكر - الخرج - السعودية



إعداد :

سعيد الأصبغي

وصية لقمانية

- قال ابن لقمان لأبيه : يا أبتِ أيُّ الخصال من الإنسان خير؟
قال : الدين.
- قال : فإذا كانتا اثنتين؟
قال : الدين والمال.
- قال : فإذا كانت ثلاثاً؟
قال : الدين والمال والحياة.
- قال : فإذا كانت أربعاً؟
قال : الدين والمال والحياة وحسن الخلق.
- قال : فإذا كانت خمساً؟
قال : الدين والمال والحياة وحسن الخلق والسخاء.
- قال : فإذا كانت ستاً؟
قال : يا بني ، من أجمعت فيه الخمس خصال فهو تقيٌ . والله ولي من كان من الشيطان بريئاً ■

عمائرية علام - الجزائر

مربع حسابي

١٨	٦	٥	٤	اعد ترتيب الأعداد الداخلية في المربع حتى يكون الناتج أفقياً وعمودياً
١٨	٦	٥	٤	٧٣
١٨	٩	٨	٧	محمد بن عوض الرحماني الليث - السعودية

مفاتيح الخير

مفتاح الصلاة : الطهور.

مفتاح الحج : الإحرام.

مفتاح الجنة : التوحيد.

مفتاح البر : الصدق.

مفتاح العلم : حسن السؤال والإصغاء.

مفتاح النصر : الصبر.

مفتاح الفلاح : التقوى.

مفتاح المزيد : الشكر.

مفتاح الرغبة بالآخرة : الزهد.

مفتاح التوفيق : الرغبة والرغبة.

مفتاح الإجابة : الدعاء.

مفتاح الإيمان : التذكر في مخلوقات الله.

مفتاح القلب : تدبر القرآن.

مفتاح الرزق : السعي مع الاستغفار والتقوى.

مفتاح العز : طاعة الله ورسوله ﷺ.

مفتاح الاستعداد للآخرة : قصر الأمل.

مفتاح الرحمة : الإحسان في عبادة الخالق

والسعي في نفع عبده. ■

أم مروان العنزية

القصيم - السعودية

أقوال في الظلم والظالمين

١ - لما حبس خالد بن برمك وولده قال الولد:
يا أبت بعد العز صرنا في القيد
والحبس، فقال الوالد: يا بني دعوة
المظلوم سرت لبيل غفلنا عنها ولم يغفل
الله عنها.

٢ - كان يزيد بن حكيم يقول: ما هبُّ أحدًا
قط هببتي رجلاً ظلمته، وأنا أعلم أنه لا
ناصر له إلا الله، يقول لي: حسبي الله،
والله بيني وبينك.

٣ - قال ﷺ: «أتق دعوة المظلوم فليس بينها
وبين الله حجاب».

٤ - قال الشاعر:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا

فالظلم ترجع عقابه إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم

٥ - قال عبدالله بن سلام: إن الله تعالى لما
خلق الخلق واستمروا على أقدامهم
رفعوا رؤوسهم إلى السماء وقالوا: يارب
مع من أنت؟ قال: «مع المظلوم حتى يؤدي
إليه حقه».

٦ - قال الله تعالى: «يا عبادي إني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا».

٧ - قال الله تعالى: «اشتد غضبي على من
ظلم من لم يجد له ناصرًا غيري».

٨ - الظلم لا يدوم وإن دام دمر، والحرام لا
يدوم وإن دام لا ينفع.

٩ - كل مظلمة من مظالم الظالمين هي عبارة
عن خيط رفيع تتجمع هذه الخيوط
الرفيعة فتصبح حبلًا غليظًا يحيط برقاب
الظالمين فيقضي عليهم.

١٠ - عن وهب بن منبه قال: بنى جبارٌ من
الجبابرة قصرًا ورشيده فجاءت عجوز فقيرة
فبنت إلى جانبه كوخًا تاوي إليه فركب
الجبار يوماً وماف حول القصر فرأى
الكوخ، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لامرأة فقيرة
تاوي إليه، فأمر به فهُدم، فجاءت العجوز
فراثة مهذومة، فقالت من هدم؟ فقيل: الملك
راه فهدمه، فرفعت العجوز رأسها إلى
السماء وقالت: يا رب إذا لم أكن أنا
حاضرة فأين كنت أنت؟ فأمر الله جبريل
أن يقلب القصر على من فيه فقلبه. ■

خليل عبدالله سلوت - الكويت

العين حق

● العين تقتل :

قدِمَ عمرو بن الزبير على الوليد ابن
عبد الملك ومعه ابنه محمد، وكان من أحسن
الناس وجهًا، فدخل يوماً على الوليد في
ثياب وشى وله غديرتان وهو يضرب بيده
فقال الوليد: هكذا تكون فتيان قریش، فعانه،
فخرج من عنده متوسنًا فوقع في اصطبل
الدواب فلم تزل الدواب تطأه بأرجلها حتى
مات - رحمه الله -.

● رجل يصيب نفسه بالعين:

قال المناوي وفي إصابة الإنسان نفسه
بالعين قال الفسائي: نظر سليمان ابن
عبد الملك في المرأة فاعجبته نفسه فقال: كان
محمد ﷺ نبيًا، وكان أبو بكر صديقًا، وكان
عمر فاروقًا، وعثمان حبيبًا، ومعاوية حليماً،
وزيد صبوراً، وعبد الملك سائساً، والوليد

جباراً، وأنا الملك الشاب فما دار عليه الشهر
حتى مات.

● رجل يعين بمجرد السماع بدون
رؤية:

قال الأصمعي : رأيت رجلاً عيونا سمع
بقرة تُحلب فأعجبه شخبها (أي: حليبها)
فقال: أيتها هذه؟ فقالوا الفلانية لبقرة أخرى
يوردون عنها فهلكتا جميعاً، المورى بها
والمورى عنها.

قال الأصمعي : وسمعت يقول: إذا رأيت
الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من
عيني.

(من كتاب زاد المتقين)

هدى المقرن - الرياض - السعودية

لفز .. وطرفسة

اللفز :

كيف يمكن لأحمد أن يقف خلف عبدالله وفي نفس الوقت يقف عبدالله خلف أحمد ؟

الطرفسة :

دخل لصوص بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئاً يسرقونه، فقال لهم: إن الذي تطلبونه منا في
الليل، قد طلبناه في النهار فما وجدناه.

عبد العزيز بن علي الربيعي - بريدة - السعودية

إجابات العدد الماضي

من هما :

١ - بلال بن رباح.

٢ - أبو العلاء المعري.

كردستان العراق والتعظيم الإعلامي



■ معاناة اكرد العراق

في البداية نود
أن نشكركم على
جهودكم المتميزة
في إخراج صحافة
إسلامية متميزة،
ونرجو من الله أن
يوفقكم ويسدد على
طريق الخير
خطاكم ويلهمكم
الرشد والسداد في
الرأي.

مما لا شك فيه أن أعداء الإسلام حريصون جداً على التعظيم الإعلامي لأخبار الأمة الإسلامية بعضهم عن بعض وعدم نشر الفكر الإسلامي النير ويتبعون في ذلك كل الوسائل والسبل.. وكردستان العراق من المناطق التي تكالبت عليها المنظمات التنصيرية واليهودية لتشويه الفكر الإسلامي وتحويل المنطقة إلى أرض خصبة لأفكارهم الضالة، والمسلمون هنا يعملون قدر المستطاع ولكن ينقصهم أخبار العالم الإسلامي لانقطاعه عنهم بسبب الظروف التي تمر بها المنطقة، وكذلك قلة الإمكانات المالية للقيام بواجبهم بشكل أفضل ويسبب قيام الحكومة المركزية بتشريد الشعب الكردي وتقتيله، والفقر المدقع المنتشر بين أفرادها الذي لا يخفى على حضراتكم آثاره السيئة. والرابطة الإسلامية الكردية أخذت على نفسها العهد على نشر الفكر الإسلامي وإعانة الشعب الكردي وإغاثته وتنقية أفكاره من الضلالات ولها كل الأمل في إخوانها في الله من المسلمين جميعاً أن يمدوا يد العون والمشاركة في هذا العمل النبيل ■

Barakr dis tic .It
Hanimeli sok No. 19/16
Sikiye / ANKARA
TeL. 03122315731
Fax. 03122315732

محمد أحمد محمد السنجاري
مدير الإعلام المركزي للرابطة الإسلامية الكردية لكردستان

العراق

ردود خاصة

نشكركم ونرحب باقتراحك الذي نرجو أن تتاح له الفرصة قريباً كما أننا ننقل إلى القراء رغبتك بالتعارف والمراسلة.. ولعل صوتك يعبر الصحاري والبحار ليصل إلى إخوانك في تركيا وأسبانيا والجزائر.

● الأخ : بدر بن حامد الحوت - الدمام - السعودية
وصلت رسالتك.. شكراً لمواظنتك الحميمة تجاه المسلمين في البوسنة

● الأخ : سيليني كمال - برج بو عريرج - الجزائر.

وصلت رسالتك ونحن نشكركم ثقتك الغالية ونأمل أن تصلك نسخة من مجموعة المقالات التي ذكرتها حال صدورها في كتاب.

● الأخ : أبو محمد المدني - الدمام - ص.ب ١٧٤١ - السعودية



رسالة من قارئ

كان الله في عونك يا سياف

بجانب محاولاته للإصلاح بين المتحاربين في أفغانستان ويجانب تصديه لهجمات الشيوعيين ويقاها الحكم الشيوعي المحتمي ببعض المنظمات الجهادية، سياف الآن على وشك البقاء وحده في مقاومة مؤامرة الأمم المتحدة والتي تهدف إلى تسليط العلمانيين على أفغانستان بحجة أن المجاهدين تقتاتوا فيما بينهم ولا يقبلون بقيادة بعضهم، فيجب أن يؤتى بجهة محايدة مقبولة لدى الطرفين إنقاذاً للشعب الأفغاني والبلاد الأفغانية من هذه المصائب المؤلمة وهذه المعارك الضارية.

وفي الحقيقة الذين تسببوا في إشعال نار الفتنة مستغلين في هذا الأمر تلثف بعض العناصر المجرمة للوصول إلى الحكم هم الآن باسم الإشفاق على الشعب وعلى البلاد يريدون أن يبيدوا أهداف الجهاد ومقاصده كما أبادوا الشعب والبلاد ويريدون أن يخربوا دين المجاهدين وأخربتهم كما خربوا دنياهم ومعيشتهم، هم الآن بمنزلة مرضعة أشفق من الأم، ولعلم الجميع فإن المجاهدين في السابق كانوا يحاربون الروس فقط والآن هم في مواجهة العالم كله، مع فارق أنهم كانوا يحظون بدعم إخوانهم المسلمين أثناء محاربة الروس، والآن لا يحظون إلا بلومهم وعتابهم علانية على ذلك فإن أهواء بعض العناصر الجهادية صارت مطية للأعداء للوصول إلى أهدافهم ومقاصدهم في أفغانستان.

إن مندوب الأمم المتحدة بعد التأكيد من النتائج المرضية له من الاشتباكات الداخلية أتى ليشرك جماعة دوستم الشيوعية في حل قضية أفغانستان من جهة ومن جهة أخرى ليسلم أفغانستان إلى عملاء الغرب الذين يحمل أسماعهم في جيبيه والذين كانوا مسئولين كباراً في أفغانستان قبل التدخل الروسي وضاعت أفغانستان ووصلت إلى هذه المرحلة نتيجة غفلة بعضهم وعمالة البعض الآخر.

وإن الكثيرين من مسئولى المنظمات طامتلوا رؤوسهم أمام المشروع التافه للامم المتحدة ظانين أنهم مضطرون لهذا الأمر.

ولكن سيافاً مرة أخرى ممثلاً لتنظيم الاتحاد الوائفي في خندق الدفاع عن أهداف الجهاد ومقاصده، وعزة المجاهدين وكرامتهم، ظهر يتصدى لمقاومة هذا المشروع المزيى ويرفض لقاء مندوب الأمم المتحدة مع إلحاحه ويتحدى بالتوكل على الله جميع المنتقمين إلى الحلول المائعة ويصر على الحل الجهادي وضرورته ديناً وعقيدة وإيماناً، ويُقسم بالله أنه لن يرضخ لما يخالف الإسلام وأصوله وتعاليمه، فكان الله في عونه وأبره في قسمه هذا، وقد علمنا من بعض المصادر أن الشيخ يونس خالص يؤيد ويحمل فكرة الشيخ سياف ■

علي يوسف - دبي - الإمارات

إنصاف مسرحي في مدرسة أجنبية بالكويت

المسلمون .. ومؤتمر الاقتصاد



■ رابن في مؤتمر المغرب

بكل الأسف أصبح بعضنا يتسمى بالإسلام ولا يحمل من هذه الكلمة سوى حروفها وألفظها، تسابق المسلمون لوضع أيديهم في أيدي اليهود في المؤتمر الاقتصادي، وهم يعرفون بأن اليهود سوف يعتلون على ظهورهم اقتصاديا الآن، بينما يقدمون هم الولاء والطاعة غدا بعد أن ينخر اليهود اقتصاد الوطن العربي، وليس ذلك بتبادل المنافع بين بعضهم، ولكن بسلوب اليهود المعروف منذ القدم بأنهم قوم غش وغدر مع من يتعاملون معه حتى لو قد تم لهم كل الكرم العربي سوف يغدرون بكم كما غدروا من قبل، هذه «مصر» تكاد تكون خاوية الآن من جميع مقومات الاقتصاد التي تكفل للشعب أن يامن الفقر فانسدت «إسرائيل» الزراعة والتجارة والدور قادم على الجميع سوف يسقطون في هذه الدوامة فلنعترف بأن أموال المسلمين سوف تبني دولة «إسرائيل» بدون أي شك.

لذا لن يسلم من السقوط الذين ذهبوا إلى هناك مستسلمين، بل الشعوب المسلمة التي تؤكد الحفاظ على إسلامها وأموالها وعدم التعامل مع أولاد القردة والخنازير والحذر من أشباههم واستثمار أموالهم فيما بينهم، وزرع الحقد لليهود في قلوب الأجيال القادمة إلى أن يجعل الله للمسلمين مخرجاً، وما ذلك على الله بعزيز.

جلال سعيد الراددي
المدينة المنورة - السعودية

Kuwait Players "Dress" for New Season

by Jeffrey D. Eggen

■ صورة من إعلان المسرحية

الفرقة إلى تقديم هذا الفكر المنحل الساقط الذي يسهم في تفكك أسرنا ويتناقض مع قيمنا وأخلاقيتنا السامية.

والامر الثاني : هو كيف تسمح الاجهزة للمعنية بعرض مثل هذه المستوردات المتعفة؟ أم انها آخر من يعلم بدخول هذه القاذورات التي تفور راحتها المنتنة؟ وإلى أن يتبين إن كانت تلك الاجهزة تعرف أو لا تعرف بما يجري فانا مضطر أن أقول لها:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

أو كنت تدري فالمصيبة اعظم. ■

جمال رجب - الكويت

اعطاني نسخة من المجلة التي تصدر في الكويت باللغة الإنجليزية باسم «KUWAIT PLLIS» ومضى يوزعها على كل من يصادفه من غير مقابل، كان منهما وفي عجلة من امره كأنه يريد توصيل حاجة مهمة قبل أن يفوت الأوان.

أخذت بتقليب الصفحات فلفت نظري التحقيق المصور عن فرقة مسرحية تضم عدداً من الهواة الأجانب والعرب تسمى «KUWAIT PAAKERS»، وقد أشاد التحقيق بأخر عرض مسرحي قدمته هذه الفرقة في شهر سبتمبر ١٩٩٤م، لمدة ثلاث ليال على مسرح إحدى المدارس الأجنبية، تضمن مشاهد فاضحة وإيحاءات تفري بالفاحشة على حساب الوفاء الذي هو من العوامل الرئيسية في استقرار الأسرة وطمأنينة أبنائها وحافظتهم على علاقة الود والسكن. إن أول ما تبادر إلى ذهني أثناء قراتي لهذا المقال مدى الجراءة التي بفعت مثل هذه

ليس للظروف مشيئة



■ العدد ١١٢٠

من خلال قراتي للرسالة المرسلة من الأخ عمر محمد النوني إلى الأستاذ عبدالرحمن الراشد - رئيس تحرير مجلة المجلة - والمنشورة في صفحة «بريد المجتمع» بالعدد الصادر برقم ١١٢٠ تاريخ ١٤١٥/٥/٦هـ لاحظت وجود عبارة «وشامت الظروف»، وأود أن أوضح بأن الظروف وغيرها ليس لها مشيئة وأن المشيئة هي لله وحده، بدليل قوله تعالى: «وما تشاؤون إلا أن يشاء الله» وغيرها من الآيات الدالة على ذلك. ولابد أن الأخ عمر يعلم بأنه ليس للظروف مشيئة، لكن درج الكثير من الناس على استعمال هذه العبارة وهي خطأ بين وددت تصحيحه لتعاشي الوقوع فيه. ■

عبدالرحمن عبدالله الهرفيج
الإحساء - السعودية

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وتفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مزيلة باسم صاحبها واضحاً.

٢٢٠٠٠ - الجزائر

عنوانك هذا لاستقبال رسائل التعارف والتبادل وأيضا لاستقبال طلب ممن يرغب في «تقني بناء» وهي مهنتك منذ ١٢ عاما، بالإضافة إلى إتقان اللغتين العربية والفرنسية.

● الأخ : جمال مخروف - البلدية - الجزائر

وصلت رسالتك، شكراً لمشاعرك الأخرية وقد حولت الرسالة إلى القسم المختص لتغيير العنوان.

● الأخ : رحمة الله هداية الله - الرياض - السعودية

الحاجات أكثر من الإمكانات، والأمنيات أكثر من الأمرين، وأقرب الأمنيات إلى التحقق ما خطب فيها من يقدر من أهل الاختصاص، هذا لو وجهت رسالتك إلى الجهات الخيرية للنظر في طلبك مع الدعاء بالتوفيق إلى ما تصبو إليه.

● الأخ : دحو بو زيان - شارع بو زبيدي محمد - سيدي بلعباس

والهرسك وأنا معك في أن الصورة غير مناسبة لكن لا بأس أن نستمع معاً إلى وجهة نظر أخرى تقول أن عرض الصورتين - ولو من غير قصد - توحي للقارئ بالفروق الواضحة بين ما يعانيه الأطفال في البوسنة وما يتمتع به كثير من مترفي المسلمين، مما يجعل القلوب الرحمة تتأثر وتمد أيديها بالعطاء في محاولة لردم الهوة السحيقة بين هؤلاء وأولئك.

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين

نداء الى قراء
ومحبى المجتمع
في كل مكان



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفاء-ص.ب. ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥٧٣-٢٧-٢٥١٩٥٣٩
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٢١٨٢٦-٢٥٦-٥٢٤